

مذكرات
لمحات من التاريخ السري لنضال قسطنطين زريق 13
رأي
ايران: ثورة الاسلام ام نورة العقدة الامريكية؟ 19

لقاء
4 سعدون حمادي: أليس قتل امريكا للمليون عراقي ارهابيا؟
منوعات
12 صباح عبيد: مسلسلات التاريخ خوف من الواقع

## الكويت تؤكد ان الهجوم سيستهدف صدام.. ومصر تتوقع انقساماً في التحالف

# بوتين يحذر بوش من «ضربة منفردة» للعراق



آلاف الإيرانيين يشاركون في مظاهرة للتبديد بالتهديدات الأمريكية الأخيرة بمناسبة ذكرى الثورة (أ ف ب)

■ موسكو القاهرة - رويترز: حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مقابلة نشرت أمس الاثنين الولايات المتحدة من شن هجوم عسكري من جانب واحد إذا كانت ترغب في الحفاظ على الائتلاف الدولي الذي حشدته ضد الارهاب.

ورفض مفهوم «محور الشر» الذي طرحه الرئيس الأمريكي جورج بوش وصفه للعراق وايران وكوريا الشمالية الا ان بوتين لم يستبعد امكانية استخدام القوة كوسيلة للتعامل مع العراق خصم واشنطن اللدود. وقال في حديث لصحيفة وول ستريت جورنال «كما تعلمون نحن نتعاون مع الولايات المتحدة في الائتلاف الدولي المناهض للارهاب. كل ما قمنا به حتى الان كان نتيجة تنسيق». وضمى بوش وفاقاً لنتيجة المقابلة نشرت على موقع الرئاسة الروسية على الانترنت «اعتقد انه لكي تستمر فعالية العمل المشترك يجب ان يكون هناك تنسيق».

وسادت روسيا الحملة العسكرية التي شنتها الولايات المتحدة ضد حركة طالبان الافغانية التي تايو المتشدد السعودي المولد اسامة بن لادن المشتبه به الرئيسي في الهجمات على الولايات المتحدة في 11 ايلول (سبتمبر). لكن الكلمة التي القاها بوش بمناسبة حالة الاحتياط في 26 كانون الثاني (يناير) والتي وصف فيها خصومه العراق وايران وكوريا الشمالية بانها «محور للشر» جرى تفسيرها في روسيا على انها اشارة الى ان العراق هو الهدف

وقال عدة مسؤولين روس بارزين ان اي هجمات امريكية ضد بغداد قد تضر بالائتلاف الدولي المناهض للارهاب. وقال بوتين ان روسيا تعارض «صياغة قوائم سوداء» الا انه اضاف ان إمكانية تطوير العراق لاسلحة كيميائية وبيولوجية من الامور المثيرة للقلق. ووصف استخدام القوة ضد العراق بأنه «بعيد جداً عن ان يكون الحل

الوحيد او العاقل».

ووصى بوتين يقول «بالنسبة لطالبان كان من الممكن تبرير استخدام القوة». وأضاف «يجب ان يتضح انه ليس هناك خيار اخر لحل المشكلة ويجب ان تكون هناك اذلة مقبولة دولياً ويجب اتخاذ قرار بخصوص الامر مع المجتمع الدولي بأكمله».

من جهة اخرى حثت الكويت امس العراق على الامتنال لقرارات الامم المتحدة، وقالت انها تعتقد ان العمل العسكري الذي يتبدر من الرئيس الأمريكي جورج بوش يفكر فيه سيستهدف اسقاط الرئيس صدام حسين. وكان وزير الخارجية الامريكي كولن باول اشار في الاسبوع الماضي الى ان الرئيس جورج بوش يفكر في تنفيذ عمل عسكري ضد العراق.

وتتهم ادارة الرئيس بوش العراق بالسعي لتطوير اسلحة للدمار الشامل كما انها عازمة على ارغام بغداد على السماح لتفتيش الاسلحة التابعين للامم المتحدة بدخول العراق. وردا على سؤال عن الهدف الذي قد تسعى الولايات المتحدة الى تحقيقه في العراق قال اي عمل عسكري ضد العراق وراء وزير الاعلام الكويتي الشيخ احمد الفهد الصباح في مقابلة مع رويترز «الضربة احدي الاحتمالات الواردة والرئيسية واذنا تمت ففراقنا للواضع انها قد لا تكون محدودة لكنها ستعامل مع اسقاط النظام».

وفي القاهرة قال وزير الخارجية المصري احمد ماهر لوكالة فرانس برس امس الاثنين ان هجوما امريكيا ضد العراق سيكون خطأ، يؤدي الى انقسام التحالف المضاد للارهاب.

وأضاف ماهر «سيكون ذلك خطأ يؤدي الى تعقيد الامور وانقسام مسعكر من يشككون جزء من التوافق ضد الارهاب». وتابع ماهر «لا ارى سببا يدعو الى ضرب العراق». مشيراً الى ان اي اتهام لم يوجه اليه في اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر).

في القاهرة قال وزير الخارجية المصري احمد ماهر لوكالة فرانس برس امس الاثنين ان هجوما امريكيا ضد العراق سيكون خطأ، يؤدي الى انقسام التحالف المضاد للارهاب.

وأضاف ماهر «سيكون ذلك خطأ يؤدي الى تعقيد الامور وانقسام مسعكر من يشككون جزء من التوافق ضد الارهاب». وتابع ماهر «لا ارى سببا يدعو الى ضرب العراق». مشيراً الى ان اي اتهام لم يوجه اليه في اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر).

في القاهرة قال وزير الخارجية المصري احمد ماهر لوكالة فرانس برس امس الاثنين ان هجوما امريكيا ضد العراق سيكون خطأ، يؤدي الى انقسام التحالف المضاد للارهاب.

وأضاف ماهر «سيكون ذلك خطأ يؤدي الى تعقيد الامور وانقسام مسعكر من يشككون جزء من التوافق ضد الارهاب». وتابع ماهر «لا ارى سببا يدعو الى ضرب العراق». مشيراً الى ان اي اتهام لم يوجه اليه في اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر).

في القاهرة قال وزير الخارجية المصري احمد ماهر لوكالة فرانس برس امس الاثنين ان هجوما امريكيا ضد العراق سيكون خطأ، يؤدي الى انقسام التحالف المضاد للارهاب.

وأضاف ماهر «سيكون ذلك خطأ يؤدي الى تعقيد الامور وانقسام مسعكر من يشككون جزء من التوافق ضد الارهاب». وتابع ماهر «لا ارى سببا يدعو الى ضرب العراق». مشيراً الى ان اي اتهام لم يوجه اليه في اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر).

في القاهرة قال وزير الخارجية المصري احمد ماهر لوكالة فرانس برس امس الاثنين ان هجوما امريكيا ضد العراق سيكون خطأ، يؤدي الى انقسام التحالف المضاد للارهاب.

وأضاف ماهر «سيكون ذلك خطأ يؤدي الى تعقيد الامور وانقسام مسعكر من يشككون جزء من التوافق ضد الارهاب». وتابع ماهر «لا ارى سببا يدعو الى ضرب العراق». مشيراً الى ان اي اتهام لم يوجه اليه في اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر).

في القاهرة قال وزير الخارجية المصري احمد ماهر لوكالة فرانس برس امس الاثنين ان هجوما امريكيا ضد العراق سيكون خطأ، يؤدي الى انقسام التحالف المضاد للارهاب.

وأضاف ماهر «سيكون ذلك خطأ يؤدي الى تعقيد الامور وانقسام مسعكر من يشككون جزء من التوافق ضد الارهاب». وتابع ماهر «لا ارى سببا يدعو الى ضرب العراق». مشيراً الى ان اي اتهام لم يوجه اليه في اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر).

## اشنطن - «القدس العربي»:

قالت شبكة CNN ان الولايات المتحدة فتحت تحقيقاً في اول اتهام للقوات الامريكية بتعذيب معتقلين في افغانستان.

واضافت ان قوات امريكية كانت شنت هجوماً على قرية ما ادى الى مقتل 19 مدنياً واعتقال 27 آخرين تم احتجازهم لاسبوعين خضعوا خلالها للاستجواب. وقال عدد من المعتقلين انهم تعرضوا للتعذيب اثناء الاستجواب قبل اطلاق سراحهم.

من جهة اخرى قالت تقارير صحافية ان الموكب الذي وصفته طائرة امريكية الاسبوع الماضي باعتباره لـ «مركبة كيار» في تنظيم القاعدة، ليس سوى مجموعة من المدنيين الافغان. واعلن البينتاغون من ان الحكومة الامريكية لا تملك معلومات تتيح لها التأكيد ان صاروخاً اطلق الاسبوع الماضي اخطا هدفه في شرق افغانستان. في حين اكدت السلطات المحلية مقتل مدنيين.

وحول عملية القصف الاسبوع

الاسبوع الماضي بالقرب من خوست في شرق افغانستان، اعلنت المتحدثة باسم البينتاغون فيكتوريا كلارك «لم نر شيئاً ولم نسمع ما يدفعا الى الاعتقاد ان هذا الهدف هو غير ما كنا نعتقد».

ورفضت الكشف عما بثته هذا الهدف لكن البينتاغون والمسؤولين الامريكيين اعلنوا ان الصاروخ استهدف مجموعة صغيرة من الرجال يفترض انهم ينتمون الى تنظيم القاعدة. واعلن مسؤول ان هدف الصاروخ الذي اطلق الاثنين الماضي من طائرة بريدينور بقيادة النسي أي ايه كان رجلاً طويل القامة يحظى على ما يبدو باحترام وتقدير محيطة.

واقتر المسؤول بان هذا الرجل كان بمثابة قائد في تنظيم القاعدة ولكنه رفض القول ما اذا كانت القوات الامريكية اعتقدت انه اسامة بن لادن. الطويل القامة، والشبه فيه الرئيسي في اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة.

واوضحت كلارك ان الوحدات الامريكية جمعت في المكان بقايا جثث بشرية سيتم تحليلها في الولايات المتحدة.

## بوش اشاد بتعاون الرئيس علي صالح واشنطن تستبعد التدخل عسكريا لمكافحة «الارهاب» في اليمن

■ صنعاء - ا ف ب: اعلن قائد القوات المركزية الامريكية في الخليج الجنرال تومي فرانكس امس الاثنين في صنعاء ان الولايات المتحدة لا تخطط لتفرض قوات في اليمن في اطار حملة مكافحة الارهاب.

وقال الجنرال الامريكي خلال مؤتمر صحفي في ابين ليدنيا في الوقت الراهن ان نية نشر قوات عسكرية هنا (في اليمن) او القيام بعملية (عسكرية) فردية، بحثاً عن اعضاء محتملين من شبكة القاعدة التي يتزعمها اسامة بن لادن، واكد الجنرال الامريكي بعد لقائه الرئيس اليمني ان «الرئيس علي عبد الله صالح لم يقدم طلباً في هذا الصدد للولايات المتحدة».

وعبر «عن استعداد الولايات المتحدة لتقديم التدريبات للقوات الخاصة اليمنية بحسب طلب الحكومة اليمنية، وذلك للمساعدة في جهودها لمكافحة الارهاب بالإضافة إلى استعراض سير العمل بالنسبة لإنشاء قوات خفر السواحل اليمنية».

واضاف انه عبر للرئيس عن العزم «على تقديم التدريب والدعم للقوات الخاصة اليمنية في حملتها لمكافحة الارهاب، وتطوير قدرات قوات خفر السواحل اليمنية على حراسة سواحل البلاد التي يبلغ طولها 1900 كلم».

وتابع «نأمل أيضاً ان نكتشف تعاوننا ومراقبة احتمال تدفق الارهاب في اقطار المنطقة ومن بينها الصومال».

واضاف فلينشر لصحفيين «أعرب الرئيس بوش عن تقديره للجهود التي بذلتها حكومة (الرئيس) صالح في الاونة الاخيرة لمنع الارهابيين من استخدام الاراضي اليمنية».

واضاف فلينشر قائلاً ان «الاثنين والسبعين في ايامنا هذه، نحن نواصل والتعاون المستمر في الحرب ضد الارهابيين».

## خاتمي يدعو امريكا لـ «الاستيقاظ» وصدام يعارض ضرب ايران

■ بغداد - طهران ا ف ب: دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي امس الاثنين في طهران القادة الامريكيين الى «الاستيقاظ وتغيير سياستهم» ازاء ايران وذلك بمناسبة الذكرى الـ 23 لقيام الثورة الاسلامية. وقال خاتمي امام عشرات الاف الاشخاص الذين تجمعوا في ساحة آزادي (الحرية) في طهران «تأمل رؤية القادة الامريكيين وقد استيقظوا وغيروا سياستهم ازاء ايران».

واضاف خاتمي ان «افضل سبيل للتصدي للضعف والتهديدات من قبل مسؤولين غير ناضجين هو وجودنا هنا بعبارة اخرى تعزيز الديمقراطية» في اشارة الى اتهامات جورج بوش ومفادها ان ايران «تصدر الارهاب» وانها احدي دول «محور الشر».

وفي بغداد اكد الرئيس العراقي صدام حسين امس معارضته لاي هجوم امريكي محتمل على ايران في اطار حملة مكافحة الارهاب. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الرئيس العراقي قوله خلال ترؤسه جلسة لمجلس الوزراء العراقي «نحن بكل عمق الاسباب التاريخية ضد اي عدوان يقع على ايران واذا كان هناك من يتوهم غير ذلك عليه ان يسبغنا بوضوح فنحن لسنا من الطراز الذي يتلاعب بالافاظ او الذي يساوم، وان موقفنا هذا ثابت».

وشدد الرئيس العراقي «اننا ضد العدوان والاحساس».

واضاف «لذلك نعلن مجدداً ان مقالتينا واسلحتنا تحت امره السلطة الوطنية الفلسطينية ونعلن انصيانا الكامل لتوجهات السلطة وقراراتها». لكن البيان الذي صدر في وقت لاحق امس اكد على ان الرد سيكون بتخفيف العمليات العسكرية ضد اسرائيل. مشيراً الى ان الكتيبات كانت تشكلت عبر «مجموعات فدائية فحماوية تميزت بالتزامها بقسم الاخلاص للفلسطينيين، ولم تشكل بقرار جهة رسمية».

جاء قرار الكتيبات، فيما توغلت العمليات الاسرائيلية مساء امس مسافة كيلومتر في الاراضي الخاضعة للسيطرة الفلسطينية بالقرب من مدينة خان يونس في قطاع غزة. سبق هذا التوغل اغارة بمقاتلات حربية اطلقت صواريخها لليوم الثاني على التوالي على مقر فلسطينية في مدينة غزة ما ادى الى اصابة ما لا يقل عن 40 فلسطينياً.

وحاول مئات من المدنيين الفلسطينيين اثناء عملية القصف اقتحام مبنى سجن غزة المركزي لاطلاق سراح السجناء الموجودين فيه، الا ان الشرطة صدتهم باطلاق النار في الهواء وحالت دون اقترابهم من باب السجن وبقا شهيداً.

في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة، اقتحم حوالي 300 متظاهر فلسطيني السجن وحرروا عدداً من المعتقلين الاسرايين. واطلق المتظاهرون سراح 17 معتقلاً من بينهم القائد الحلي لحركة الجهاد الاسلامي محمد ايوب سدر الذي حاولت اسرائيل اغتياله في العاصم في كانون الثاني (ديسمبر) الماضي عندما قصفت مروحيات سيارته في الخليل فاصيب هو بجروح واستشهد طفلان احدهما في الثالثة والاخر في الثالثة عشر. (تفاصيل 5)

اطلأ فلسطينيون بظرون من القصف الاسرائيلي قرب مدرستهم في مدينة غزة (أ ف ب)

اطلأ فلسطينيون بظرون من القصف الاسرائيلي قرب مدرستهم في مدينة غزة (أ ف ب)

## كثائب الاقصى تتمرّد على قرار حلها.. وحشود تطلق الاسلحة من سجون السلطة

■ لندن - «القدس العربي»:

نفت كتياب شهداء الاقصى التابعة لحركة فتح قبولها بقرار يقضي بحلها، اتخذته في اجتماع سري الاسبوع الماضي قيادة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقالت الكتياب في بيان تلقته «القدس العربي» انها ستواصل عملياتها الفدائية رداً على الاحتلال الاسرائيلي، مشيرة الى انها لم تكن قد تشكلت بقرار من هيئة او مؤسسة رسمية للتحكم بقراراتها. وصرح بيان في وقت سابق امس يتحدث باسم الكتياب ويشير الى قرارها حل وحداتها. وقال البيان «اننا نعلن قبولنا لقرار المجلس الثوري لحركة فتح الذي اجتمع برئاسة الاخ ابو عمار (عرفات) وقرر حل كتياب شهداء الاقصى وكتائب العودة».

وكان مسؤولون من حركة فتح في الضفة الغربية اشاروا الى مناقشات في المجلس الثوري لحركة فتح بهذا الشأن، حيث ايدت الغالبية حل كتياب شهداء الاقصى.

واكد البيان ان القرار اتخذ «من منطلق مسؤوليتنا ازاء شعبنا وقهمتنا وحرصنا على الوحدة الوطنية الفلسطينية (...) ومنع الاقتتال الداخلي وقطع الطريق على الحركات الصهيونية للضغط على المقاومة وزرع بذور الفتنة والخلافات والشقاق بين ابناء الشعب الفلسطيني».

وقرار القائد الاخ ابو عمار لا يعني بأي شكل ان مقاومتنا للعدو ستوقف بل انها ستواصل في كل ارجاء فلسطين طالما استمرت الحملات العدوانية الصهيونية العنصرية على

فهمهم. ويفهم من هذا الادعاء ان الامريكيين كانوا يرغبون بالتعرف اكثر على اساليب اتخاذ القرارات السياسية في السعودية، والانخراط في صراع الابداحة داخل العائلة المالكة.

وعندما اصبح السعوديون اغنياء، فقد اراد ومن هنا ارسلت امريكا شركاتها وخبرائها للسعودية للمساهمة في عمليات الاعمار، ومع وصول الامريكيين الى السعودية، تم اختراع ما يسمى بالعمولة، حيث طالب الامراء السعوديون بقول الصحفية ان عدمهم يصل الى ثمانية الاف، وشركات البناء والاعمار الامريكية والاجنبية بشكل عام بصورة خمسة في المئة من العائد، وحسب اعتراف السفير السعودي في واشنطن، الامير بندر بن عبد العزيز فان من بين 400 مليار دولار امريكي التي انفقها السعودية لبناء الدولة الحديثة، ذهب منها خمسون ملياراً على الفساد او سوء الادارة.

وبالمقابل فان واشنطن كانت تريد الحصول على الاموال من السعودية باي طريقة، فالاسعار التي

## شيراك يعلن ترشيحه للانتخابات الرئاسية



شيراك يصافح مؤيديه في أفينيون (رويتز)

صفحتها الأولى الأسبوع الماضي خبر عودة المسؤول اليميني السابق ديبدييه شولر المفاجئة إلى باريس بعد سبع سنوات أمضاها في المنفى هرباً من اتهامات بالفساد. ويستبشره في أن شولر المدير العام السابق للمديرية العامة للسكان الشعبية في منطقة هو-دو-سين في الضاحية الباريسية هو في قلب عمليات فواتير مزورة وعمولات سرية متعلقة بهذه المساكن الشعبية. وبحسب شولر، فإن هذه العمولات والفواتير «سواء كانت رسمية أم لا، كانت تصب في صناديق التجمع من أجل الجمهورية (ار بيه ار) على الصعيد الوطني» واستخدمت لتمويل حملاته. وسرت قبل وصوله شاحنة حول احتمال ادلائه بمعلومات محرجة بالنسبة للرئيس الفرنسي.

حتى بات يحظى بتأييد 11 إلى 15% من الناخبين. وكانت اوساط شيراك ترتقب هذا الإعلان بقلق على أمل أن يؤدي إلى قلب التوجه الحالي، مراعاة في ذلك على وطأة المفاجأة ودخول الرئيس المعركة الانتخابية. وكان من المقرر اساساً ان يعلن شيراك ترشيحه رسمياً في نهاية الشهر الجاري، بالترافق مع إعلان جوسبان، والمرشح شيراك يتمتع بحرية اكبر في تنظيم حملته من الرئيس شيراك الملزم بتبشيره مهامه والبقاء فوق الاضطرابات والمعارك. وقد ازدادت الهجمات حدة خلال الأسابيع الأخيرة ضد الرئيس السابق لبلدية باريس (1977 إلى 1995) ومؤسس التجمع من أجل الجمهورية عام 1976. واوردت الصحف الفرنسية في

الرئيسي اليميني لرئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان (64 عاماً) الذي لم يعلن بعد ترشيحه رسمياً لكنه يعتبر امراً مؤكداً. وتشير استطلاعات الرأي خلال الاسابيع الاخيرة إلى تعادل شيراك وجوسبان في الدورة الأولى وفوز جوسبان في الدورة الثانية والترقب من قبل جوسبان في الخامس من ايار (مايو). وتراجع شعبية شيراك في الاستطلاعات يعود جزئياً على الأرجح إلى التقدم المذهل الذي حققه وزير الداخلية الاسبق جان بييار شوفنمان (بيسار) والذي يجتذب مؤيديين من اليمين واليسار على حد سواء. ويدعو شوفنمان إلى التقسيم الجمهوري التقليدي مثل النظام والسلطة والسيادة الوطنية. وقد سلب اصوات ناخبين من الرئيس الفرنسي

أفينيون (فرنسا) - اف ب: أعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس الاثنين من أفينيون جنوب فرنسا ترشيحه لولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في الحادي والعشرين من نيسان (أبريل) والخامس من ايار (مايو) المقبلين. وقال شيراك الذي يقوم بزيارة إلى أفينيون إحدى معقل اليمين «نعم اني مرشح، وذلك رداً على سؤال مباشر طرحته عليه رئيسة بلدية أفينيون ماري جوزيه رواج التي تنتمي إلى التجمع من أجل الجمهورية». وأضاف الرئيس الفرنسي «ارتدت ان اقول ذلك وسط الفرنسيين، معكم، ساشارك اذا في المناقشة الكبرى التي بدأت وتسمى اود ان تكون لاكتسفة وهادئة». وسيكون شيراك (69 عاماً) المنافس

## العثور على منشورات تتضمن خططا لاعتداءات في سنغافورة وجاكرتا وكوالالمبور

الاول كان سيستهدف السفارة الامريكية في جاكرتا، تليه اعتداءات اخرى ضد السفارات الاندونيسية والبريطانية والهولندية والسغافورية. كما تم التخطيط لاعتداءات على وزارة الخارجية الاندونيسية ومصارف اندونيسية واجنبية ومراكز تجارية ومحطات قطارات. وقد ورد في الوثيقة اسم فتح الرحمن الخوذي وهو اندونيسي القبط عليه في الغلبين في كانون الثاني (يناير) ويعتقد انه خبير في المتفجرات من الجماعة الاسلامية. وقبضت سلطات سنغافورة خلال الشهر الماضي على 13 من اعضاء

في الاستخبارات الاندونيسية في مدينة سولو بجزيرة جاوا عثروا على الوثيقة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. ولم تحدد الصحيفة كيف تسلمت نسخة من الوثيقة، لكنها اعتبرت انها قد تكون اقيمت سرية اذ لم يطلع عليها الا مجموعة صغيرة من المسؤولين في الاستخبارات بعد مضمون قيام تعاون مع واشنطن. وتابعت ان مشروع الاعتداءات وضع خلال اجتماع في 28 ايلول (سبتمبر) لقيادة الجماعة الاسلامية، الناشطة في الدول الثلاث المعنية اندونيسيا وسنغافورة وماليزيا. وبحسب الوثيقة، فان الاعتداء

## تمليذة ثالثة تطرد من مدرسة في سنغافورة لارتدائها الحجاب

سنغافورة - اف ب: افاد والد لتمليذة في مدرسة حكومية في سنغافورة ان ابنته طردت أمس الاثنين لارتدائها الحجاب في الصف رغم الحظر الذي تفرضه السلطات بهدف تسهيل الاندماج بين الاعراق والديانات. فقد اضطرت خيرة فاروق (6 اعوام) الى العودة الى البيت بعد ان حضرت الى المدرسة مرتدية الحجاب. وكانت السلطات اجهلتها حتى أمس الاثنين للاعتلال بالتعليمات ونزع الحجاب الذي يدل على ديانتها. وكانت تلميذتان في السابعة من العمر متعتا الأسبوع الماضي من الحضور الى مدرستين ابتدائيتين في سنغافورة للسبب نفسه، في حين امتنعت تلميذة رابعة بدأت الشهر الماضي بارتداء الحجاب عن الحضور الى المدرسة لرفضها التوقيع بالتعليمات. وصرح فاروق دارود والد التلميذة ان «المدير ابغى ان ابنته منعت من الحضور الى المدرسة». وأضاف «قال ان اماننا مهلة للتفكير خلال عطلة السنة القمرية الجديدة والتي تصادف هذا الاسبوع». وأشار دارود الى انه لا يعرف ماذا سيفعل لتتمكن ابنته من متابعة دراستها رافضاً في الوقت ذاته ان تخلع الحجاب. وقال «هذه ديانتنا وعلينا ان نتمسك بها». واقتات السلطات التي تسمح بارتداء الحجاب خارج المدرسة وليس في الصفوف ان بإمكان الفتيات العودة الى صفوفهن في حال خلعن الحجاب. وسكان سنغافورة هم 77 بالمئة من الصينيين و7,7 بالمئة من الهنود و14 بالمئة من الماليزيين غاليبتهم من المسلمين.

## مكافحة الارهاب والامن البحري في صلب محادثات في لندن

لندن - اف ب: يطغى موضوع مكافحة الارهاب والامن البحري على محادثات بدأت أمس الاثنين في لندن برعاية المنظمة البحرية الدولية وبمشاركة خبراء من القطاعين الحكومي والخاص. وتقررت هذه المحادثات التي تستمر حتى الجمعة بعد اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة حسب ما افادت المنظمة في بيان. وسيكون هدفاً استعراض الوسائل الضرورية لتفادي برا وبحرا هجمات ارهابية محتملة. وازادت المنظمة ان محادثات لندن قد تغطي على سلسلة من التعديلات على الاجراءات الدولية المطبقة مثل المعاهدة الدولية لحماية الحياة البشرية في البحر. واعلن الامن البحري للمنظمة وليام اوغيل ان مكافحة الارهاب البحري «موضوع مقلق وحساس يستحق عناية خاصة من قبل الخبراء في مجالات مختلفة». وفي صلب المشكلة ضرورة التحقق من تطبيق تدابير امنية فعالة وضمان تنقل الأشخاص والبضائع والممتلكات والمواد الأولية التي تدعم الاقتصاد العالمي. وأكد اوغيل على ضرورة اتخاذ تدابير مناسبة لضمان امن السفن والمرافق، كما طلب تحديد معايير لكشف المستوى الامني في المرافق. ويدرس المشاركون في الاجتماع هذا الاسبوع اربعة مقترحات حسب صحيفة «ويذر لست»، المتخصصة. الاولى يتعلق بتسريع اقامة أنظمة مراقبة آلية على متن جميع السفن التجارية، والثاني حول وضع وتائق لتحديد هوية كل فرد من افراد طاقم سفينة تجارية. ويرمي الاقتراحان الاخران الى تحسين ام المرافق والارصفة. والمنظمة البحرية الدولية التي تضم 161 بلدا ومقرها لندن هي منظمة دولية تابعة للأمم المتحدة.

## القبض على رجل يحمل سكيناً قرب رئاسة الفلبين

وطارت ارويوي الى بلدة سان خوسيه في اقليم انتيك بوسط البلاد على بعد نحو 440 كيلومتراً جنوبي العاصمة مانيلا لحضور حفل احياء ذكرى اغتيال زعيم معارض قتل عام 1986 اثناء حكم دكتاتور الفلبين الراحل فرديناند ماركوس. واعتقل المسلح على بعد نحو 100 متر من موقع هبوط ارويوي بعد نحو 20 دقيقة. وحاول المسلح الفلات من قبضة الشرطة ولم يكن متوازناً حين ساله احد الصحفيين عن هويته واجاب «لا اعرف اسمي».

وصرح بان الرجل كان مخموراً فيما يبدو. واضافت لم نشعر انه كان يريد ايبذاء الرئيسة». وقال تيجالو «كان يرتدي زي الشرطة وحاول الانضمام الى قوات الشرطة في المنطقة. وقال انه يريد مقابلة الرئيسة. ونحن استجوب بدا كتشخص مضطرب نفسياً. مختل عقلياً». وجاء الحادث وسط جدل داخلي حول قرار رئيسة الفلبين السماح للقوات الامريكية بتدريب القوات الفلبينية التي تقاتل جماعة ابو سياف الاسلامية التي تقول واشنطن ان لها صلة باسامة بن لادن وتنظيم القاعدة الذي يتزعمه. وقال البريجادير جنرال رولاندو جارسيا قائد الشرطة الاقليمي ان المسلح «لم يشكل تهديداً على رئيسة البلاد».

مانيلا - رويتز: قال مسؤولون ان الشرطة الفلبينية اعتقلت شاباً يحمل سكيناً يبلغ طول نصله 25 سنتيمتراً بعد ان اندس وسط رجلا الامن قبل وقت قصير من وصول رئيسة البلاد غلوريا ارويوي بطائرة هليكوبتر الى بلدة اقليميه في وسط البلاد. وقال ريجويرتو تيجالو المتحدث باسم الرئاسة ان الشاب وعمره 20 عاماً كان يرتدي زي الشرطة وانه مختل عقلياً فيما يبدو. وقال رئيس الامن الرئاسي في الفلبين ان السلطات اعتقلت أمس الاثنين رجلاً يحمل سكيناً حاول تسلق جدار مدرسة في وسط الفلبين قبل وصول ارويوي الى المنطقة. ونفي الكولونيل ارموجينيس اسبيرون قائد الامن الرئاسي تقارير اذاعية تحدثت عن محاولة اغتيال وقال للصحفيين لم تكن محاولة اغتيال».

احدى مؤسسات استطلاع الرأي. وأضاف ان الشعب يعتبر «مرفوسيفيتش مسؤولاً عن تدهور «طرفه المعيشية أكثر مما يعتبره مجرم حرب». ومن جهتها، قالت ناتاشا كاندنيتش مديرة صندوق الحق الانساني، وهي منظمة غير حكومية، ان التعاون مع محكمة الجرائم «اضراراً» بالنسبة للمسؤولين الذين يبذلون يتعاونون بقوتهم لكي لا تنقطع المساعدات الدولية الضرورية من اجل اعادة اعمار البلاد. ويبدوها، نددت مسؤولة لجنة هلستكي لحقوق الانسان في صربيا صوتياً بيزريكو بالحملة «المعادية لحكمة الجرائم التي ازادت حدتها منذ شهرين»، مغربة عن اعتقادها بان «هدفها يكمن في الدفع الى الاعتقاد بان المحكمة ستقف صدقتها بسبب اندعام الالدة والشهود» ضد الرئيس السابق.

## حياد محكمة الجرائم الدولية موضع جدل كبير في بلغراد

بلغراد - اف ب: يشكك حياد محكمة الجرائم الدولية التي سيمثل الرئيس اليوغوسلافي السابق سلوبودان ميلوسيفيتش امامها اعتباراً من اليوم الثلاثاء موضع جدل كبير في بلغراد حيث تثير المحاكمة الانزعاج والخشية. ويتجسد اراجح المسؤولين بغياب تعاليمت على الموضوع بشكل تام على خلفية الاتهامات الموجهة الى ميلوسيفيتش. وحذر من ان «همة الابادة خطرة للغاية ولا تمس ميلوشيفيتش او ثلاثة غيره فقط وانما قد ترد على الدولة باكملها». ودعا ميكونوفيتش بلغراد الى الرد قائلا «يجب على الدولة ان تحضر توثيقها الخاص (...) يتعين علينا الدفاع عن انفسنا من اتهام معينة». ويحذر في هذه النقطة، ما بين السطور، المسألة الوحيدة التي تعلق عددا من الصرب حالياً الا وهي اعادة كتابة عهد ميلوشيفيتش «من وجهة نظر محكمة الجرائم الدولية». ومن جهته، حذر بيريغ سيمييتش احد مستشاري الرئيس الصالي فيوسلاف كوشتوڤيتسا في اتصال هاتفى مع وكالة «فرانس برس» من الدالات التي ستجرى مستقبلا في المحكمة صربيا عن خشبيته من

معارضة تأخذ عليه علاقاته بكاسترو وصادم والقذافي شافيز: فنزويلا لا تواجه اي خطر حصول تمرد عسكري

## المعارضة تأخذ عليه علاقاته بكاسترو وصادم والقذافي شافيز: فنزويلا لا تواجه اي خطر حصول تمرد عسكري



شافيز يتحدث للصحافيين

لها المعارضة والعنف الموجه ضد افراد المعارضة وخصوصاً وضع الصحافة». ومن جهته قال بيريغ في نيويورك «اللاسف، لا اعتقد ان هناك حلا سلبياً بالتفاوض» لئلازمة في فنزويلا «على اساس ان شافيز يعارض الجميع». وأوضح الرئيس السابق الذي تطالب فنزويلا بتسليمه «لقد اظهر انه جبان». وأضاف «ان افضل ما يمكن ان يحصل في فنزويلا هو عدم التفكير بشخصيات سياسية هزلة مطنى ولكن افصح المجال امام الوجود الجديدة من اجل قيادة البلاد. ويستبعد مقربون من الرئيس الفنزويلي نجاح المعارضة في زعزعة استقرار الحكم، مشيرين الى انه يحظى

بنفي الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز اية مخاطر على حكمه من تمرد عسكري. ويشير شافيز بذلك الى التمرد الذي قام به الكولونيل في سلاح الجو بيدرو سوتو الخميس الماضي، مطالبا باستقالة الرئيس. ويقول مقربون من شافيز ان معارضين سياسيين ومتضربين من حكم الرئيس الفنزويلي، من اصحاب النفوذ السابقين، يحكيون مؤامرات لاطاحة به. ويتهم هؤلاء كوبيين منفذين وجهات امريكية بالمشاركة في مؤامرة تريك الوضع الداخلي، خاصة الاقتصادي، والحاق اضرار بعلاقات فنزويلا المتطورة مع دول لا تسيير بالخط الامريكي، مثل كوبا وليبيا والعراق. ويؤكد شافيز انه لا يوجد في فنزويلا «معارضة جدية ولا يوجد اي زعيم ولا اي مشروع بديل». وأوضح انه «لا يوجد اي خطر لحصول تمرد عسكري» في بلاده، مشيراً الى ان المعارضة «قامت بعرض مسرحي وكنا على علم بذلك» قبل يوم الاربعاء من تحرك «ضابط باللباس العسكري». وأضاف ان هذا الضابط المعروف بأنه من اصحاب السوابق، تصرف بغبائية «حائث من مجموعة من رفاقه لا تراه لم يرفع الى رتبة جنرال». قبل ان يتطرق الى «عسفو» ولكنه لم يعط ايضاحات اضافية. وهو كان يشير بدون شك الى عفو عن مهربي المخدرات كان اصدره رامون خوسيه فيلازكيز الذي تولى الرئاسة مؤقتاً من حزيران (يونيو) 1993 الى شباط (فبراير) 1994 بعد كارلوس اندريس بيريز الذي كان بيدرو سوتو ساعده وزعم على الاستقالة بسبب اتهامه بالفساد. وأكد الرئيس الفنزويلي ان

## بلير مهدد بفضيحة جديدة حول تمويل حزب العمال

وكان الثري البريطاني منح 125 الف جنيه الى حزب العمال بزعمه بلير قبل بضعة ايام من انتصاره في الانتخابات العامة في حزيران (يونيو) الماضي. وأكد مقر رئاسة الحكومة الأحد وجود هذه الرسالة، الا ان الناطق باسم بلير قال انه كان تم توقيع الاتفاق حين وجه بلير رسالته الى نظيره الروماني، وان الامر كان مجرد رسالة تهنئة ودعم للمصانة البريطانية.

بلير وجه رسالة الى رئيس الوزراء الروماني اديان ناستا في 23 حزيران (يونيو) الماضي دعماً فيها عرض شركة بيليرادير بريطاني من قبل مندوبه لاشتمى ميتال لشراء مصنع سيديس الرومانية للفولاذ بعد انتقالها الى القطاع الخاص. والمج بلير في الرسالة الى ان انتقال المجموعة الرومانية الرئيسية لإنتاج المعادن الى القطاع الخاص قد يعطي دفعا لترشيح رومانيا للانضمام الى الاتحاد الأوروبي. ويعد يومين اعلن رئيس الحكومة الرومانية عن مشروع اتفاق بين سيديس ومجموعة ان-ام، التابعة لبيتل.

وما ان عاد بلير من جولة في غرب افريقيا فتفجرت اربعة ايام حتى وجد نفسه في قلب معمة السياسة الداخلية البريطانية. فقد طالبت المعارضة بالحفاظة الاحد بفتح تحقيق حول معلومات كشفتها صحيفة صنداي تلغراف قد تشعه في موضع حرج. وافادت الصحيفة الصادرة الاحد ان

لاخطاء كبيرة. ومن الاحكام التي أعيد النظر فيها انتهى القضاء في 92 في المئة منها الى اصدار احكام اخف وتم اطلاق سراح تسعة في المئة اتضحت براءتهم. ومنذ اعادة عقوبة الاعدام في الولايات المتحدة عام 1973 بريء 99 متهما كانوا ينتظرون تنفيذ حكم الاعدام فيهم مما عزز الضغوط لغاء العقوبة على الاقل تعليقها. وتوصل الباحثون الى اختلافات كبيرة من منطقة الى اخرى في نفس الولاية. فعلى سبيل المثال في مقاطعة ليمستون في ساوث كارولينا فرضت عقوبة الاعدام في 93 في المئة من جرائم القتل بينما بلغت نسبة هذا الحكم في مقاطعة ريتشلاند التي تبعد عن المقاطعة الاولى عدة كيلومترات فقط تسعة في كل ألف جريمة قتل. وذكر ليمان ان ما اظهرته الدراسة هو ان عقوبة الاعدام يجب ان تقتصر على «أشد الحالات»، وقال ليمان انه كلما زادت الظروف الشديدة في اي قضية مثل تعدد الضحايا او وجود متهم له تاريخ طويل من السلوك العنيف او التعديلات يقل احتمال ارتكاب خطأ. واضافت «عندما تصنف هذه الظروف المشددة فان الاحتمال يقل».

## العنصرية والسياسة وراء اخطاء الاعدام بأمريكا

واشنطن - رويتز: اظهرت دراسة نشرت أمس الاثنين ان احتمالات الحكم على بئى بالاعدام في الولايات المتحدة تزيد في المناطق الخمسة لتطبيق عقوبة الاعدام والتي بها عدد اكبر من السود والتي يتعرض فيها القضاة لضغوط سياسية. وقال جيس ليمان أستاذ القانون في جامعة كولومبيا والباحث الرئيسي في الدراسة ان ولايات فلوريدا وجورجيا وتكساس والاياما من اكثر الولايات المرجح ارتكابها اخطاء خطيرة في قضايا كبرى، في حين تقل هذه الاحتمالات في كولونيكت وكولورادو. وأوضح ليمان انه في الوقت الذي تلعب فيه العوامل العنصرية والسياسية وجود نظام قانوني ثقله الاعباء دوراً قوياً فان المناطق التي تعتمد بصورة كبيرة على عقوبة الاعدام كعقاب حتى في القضايا الضعيفة هي الأكثر ترجيحاً في ارتكاب اخطاء. وقال ليمان لرويترز «ما توضحه دراستنا هو ان الافراط في الحكم بالاعدام يجلب اخطاء خطيرة».

وتأتي الدراسة التي تبحث في اسباب وقوع اخطاء في اصدار احكام الاعدام بعد تقرير اعدته ليمان عام 2000 وتوصل فيه الى ان 68 في المئة من كل احكام الاعدام التي جرى بحثها خلال الفترة بين 1973 و 1995 اطلتها المحاكم نتيجة وجود ثلاثة اخطاء رئيسية يمكن ان يؤدي احدها

لاخطاء كبيرة. ومن الاحكام التي أعيد النظر فيها انتهى القضاء في 92 في المئة منها الى اصدار احكام اخف وتم اطلاق سراح تسعة في المئة اتضحت براءتهم. ومنذ اعادة عقوبة الاعدام في الولايات المتحدة عام 1973 بريء 99 متهما كانوا ينتظرون تنفيذ حكم الاعدام فيهم مما عزز الضغوط لغاء العقوبة على الاقل تعليقها. وتوصل الباحثون الى اختلافات كبيرة من منطقة الى اخرى في نفس الولاية. فعلى سبيل المثال في مقاطعة ليمستون في ساوث كارولينا فرضت عقوبة الاعدام في 93 في المئة من جرائم القتل بينما بلغت نسبة هذا الحكم في مقاطعة ريتشلاند التي تبعد عن المقاطعة الاولى عدة كيلومترات فقط تسعة في كل ألف جريمة قتل. وذكر ليمان ان ما اظهرته الدراسة هو ان عقوبة الاعدام يجب ان تقتصر على «أشد الحالات»، وقال ليمان انه كلما زادت الظروف الشديدة في اي قضية مثل تعدد الضحايا او وجود متهم له تاريخ طويل من السلوك العنيف او التعديلات يقل احتمال ارتكاب خطأ. واضافت «عندما تصنف هذه الظروف المشددة فان الاحتمال يقل».

ومع نظر المحاكم في قضايا بعينها اكتشفوا في كل هذه الحالات فانها مسألة ضياع حياة ووقت واموال».



# مظاهرات إيرانية واسعة تتحدى التهديدات الأمريكية في ذكرى الثورة



طهران - من باريزا حافظي:

خرج عشرات الآلاف من الإيرانيين للاحتفال بالذكرى الثالثة والعشرين لقيام الثورة الإسلامية في إيران أمس الاثنين للتعبير عن تحديهم لتهديدات الولايات المتحدة لإيران بأنها جزء من «محور الشر».

ودعمت الاتهامات التي أطلقها الرئيس الأمريكي جورج بوش قبل أسبوعين موقف المتشددين في إيران الذين يعارضون بشدة مساعي الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة.

ورد المتظاهرون هتاف «الموت لأمريكا» الذي تردد أثناء الثورة التي أطاحت بالشاه بدعم من الولايات المتحدة وأقامت الجمهورية الإسلامية. وتتردد هتافات في إيران عن أن الولايات المتحدة قد تضرب أهدافها في إيران قريبا، وارتفع عدد المشاركين في احتفالات الثورة مقارنة مع الأعوام الماضية.

وكان الزعيم الروحي أعلى الله علي أكبر خامنئي قد دعا لان يكون الاحتشاد «صعقا على وجه أعداء إيران».

وقال خامنئي للمتحدثين في ميدان الحرية بطهران «السبب في أننا نتعرض للتهديدات هو أن الولايات المتحدة أو بعض زعمائها يعتبرون أنفسهم سادة العالم ويريدون إخضاع العالم لسياساتهم».

ورفعت دمية على شكل الرئيس الأمريكي جورج بوش كتب على لافتة ملصقة في رقبته «ارتكب خطأ بتهدية إيران» وأحرق دمية على شكل العم سام، واتهم مسؤولون أمريكيون إيران بتطوير أسلحة للدمار الشامل وبايواء أعضاء من تنظيم القاعدة فروا من أفغانستان المجاورة ومحاولة إزعاج السلام الهش هناك وكذا اتهامات تنفيها إيران.

لكن المتشددين الإيرانيين أقروا بأنهم يدعمون جماعتين إسلاميتين فلسطينيتين هما حركة المقاومة الفلسطينية (حماس) وجماعة الجهاد الإسلامي اللتان نشتا موجة من الهجمات ضد إسرائيل.

وأدعى خامنئي عن موقف إيران من إسرائيل قائلاً للجمهور «ليس من المقبول أن تروا شعبا يشرده، أنتم ضد أمم الدولة التي تتحارب مع إسرائيل. أرباب مذبذبون لتحقروا الشعب الفلسطيني».

ورغم أن تعهدات خامنئي بتطبيق الديمقراطية في إيران لقيت أشادة في أوروبا إلا أن الولايات المتحدة تتشكك

## نائب صدام يدعو العرب الى وقفة واحدة في وجه الغطرسة الأمريكية

بغداد - أف ب: دعا نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان القادة العرب الى اتخاذ موقف موحد على طريق التضامن العربي في القمة العربية المقبلة التي من المقرر أن تعقد في بيروت الشهر المقبل، وذلك لمواجهة «الغطرسة» الأمريكية.

وفي تصريحات نشرتها الصحف العراقية أمس الاثنين، قال رمضان إن «الأهداف الأمريكية وغاياتها تجاه الأقطار العربية وضد الأمة العربية صارت مفهومة لدى جميع المعنيين بالساحة العربية».

وأضاف أن القادة العرب «مدعوون في لقائهم المقبل الى ان يحقوا ولو بحد أدنى وبخطوة جادة على طريق التضامن ووقفه عربية موحدة تجاه قضاياهم المصرية».

وكان رمضان في التصريحات التي ادلى بها خلال افتتاح معرض المنتجات السورية في بغداد الأحد «التهديدات الأمريكية تارة للعراق وتارة للفلسطين».

وقال أن الولايات المتحدة «كشفت نواياها في عدايتها التقليدية والكبير للعرب والمسلمين على وجه الخصوص»، داعيا العرب الى «وقفة واحدة في مواجهة هذه الغطرسة».

من جهة أخرى، أكد رمضان رغبة العراق في إجراء حوار مع المنظمة الدولية بدون شروط.

وقال «ابدنا استعدادنا للحوار المفيد والإيجابي مع الأمين العام والمنظمة الدولية بدون شروط مسبقة، والطرفان حران في عرض ما يجدهما مقبولا ومفيدا لهما».

ويفترض أن يستمر المعرض الذي يقام على أرض معرض بغداد الدولي بمشاركة أكثر من مئة شركة سورية متخصصة في الصناعات الغذائية والدوائية والالكترونية والأنشائية والهندسية والابلسة، اسبوعا واحدا.

## زعيم اليمين النمساوي يزور بغداد

بغداد - رويترز: قال المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية ان زعيم اليمين النمساوي المتطرف يورغ هايدر وصل الى بغداد أمس الاثنين، وقال المتحدث ان همام عبد الخالق وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي وعدد من المسؤولين العراقيين كانوا في استقبال هايدر وهو الزعيم الفعلي لحزب الحرية النمساوي.

وجاء هايدر الى العراق بناء على دعوة من منظمة الصداقة والسلام والتضامن العراقية، وحزب الحرية هو جزء من الائتلاف الحاكم في النمسا والذي يضم أيضا حزب الشعب بزعمامة المستشار المحافظ فولفغانغ شوسل. ولهايدر جماهيرية شعبية ويشتهر على الساحة العالمية بآرائه المثيرة للجدل بشأن ماضي النمسا النازي وهي الآراء التي اعتزرت عنها لاحقا.

وهايدر هو حاكم أحد اقاليم النمسا ولكنه ليس عضوا في الحكومة ولم يعد زعيما لحزب الحرية من الناحية الرسمية، ولكنه يرأس لجنة السياسات بالائتلاف الحاكم في فيينا، كما أنه زعيم حزبه بلا منازع حتى وان لم يكن ذلك من الناحية الرسمية.

## لندن تنفي تهمة التفرد عن واشنطن وتؤكد مباحثات جماعية حول مكافحة الإرهاب

لندن - أف ب: أكدت الحكومة البريطانية أمس الاثنين ان الولايات المتحدة تبحث مع حلفائها المراحل المقبلة لحملة مكافحة الإرهاب راضية بذلك تهمة «الإحادية» والاشتباه.

وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش أثار الشهر الماضي قلق دول عربية وأوروبية عندما ألقى في خطابه كلا من إيران والعراق وكوريا الشمالية دول «محور الشر».

وأثارت تصريحاته خشية في هذه الدول من أن تكون هدف الحملة العسكرية الأمريكية بعد أفغانستان.

ورأى وزير الخارجية المصري احمد ماهر في تصريح لوكالة فرانس برس أمس الاثنين أن هجوما أمريكيا ضد العراق «سيكون خطأ» يؤدي الى انقسام التحالف المضاد لإرهاب.

إلا ان المناطق باسم رئاسة الوزراء البريطانية رفض اتهامات «الإحادية» الموجهة للولايات المتحدة قائلا «هذا تفسيركم انتم وليس تفسيرنا».

وقال المتحدث «يشاطر (بلير) وجهة نظر الرئيس الأمريكي (بوش) في نقطتين: ضرورة مكافحة الإرهاب الدولي وموضوع أسلحة الدمار الشامل».

وأضاف المتحدث انه «يجب ان تدرس هذه المسائل، الامر الذي سيتم خلال الأسابيع القادمة».

إلا انه عاد وأفاد ان هذه المباحثات «ستستمر» مع الولايات المتحدة واعضاء التحالف الدولي ضد الإرهاب.

ورفض المتحدث تعليقات الصحف التي لامت الولايات المتحدة على قلة التنسيق مع حلفائها وقاد «ظهر ان محاولات الهزء بالمباحثات (الدائرة بين واشنطن وحلفائها) خاطئة منذ الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)».

وبريطانيا حلفن الولايات المتحدة الأولى في منذ اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) والدولة الوحيدة التي شاركت منذ البدء في العمليات العسكرية في أفغانستان.

## العراق يتصدى لطائرات أمريكية وبريطانية حلقت فوق شماله

بغداد - أف ب: أعلن ناطق عسكري عراقي في بغداد ان القوة الصاروخية والقوامات الأرضية العراقية تصدت الأحد لطائرات أمريكية وبريطانية كانت تحلق فوق شمال العراق وأجبرتها على الفرار، وأوضح الناطق الذي أوردت تصريحه وكالة الأنباء العراقية الرسمية ان «عددا من التشكيلات المعادية (الأمريكية والبريطانية) القادمة من الأجواء القريبة من داخل العراق الشمالية حلقت فوق مناطق شمالية، ليس محتملا ان يكون هدف الحملة العسكرية في أفغانستان».

وأضاف ان «القوة الصاروخية والقوامات الأرضية العراقية تصدت لها وأجبرتها على الفرار الى قواعد في تركيا».

وتابع الناطق العسكري تصريحه بالقول ان «عددا اخر من التشكيلات المعادية (الأمريكية والبريطانية) القادمة من الأجواء السعودية والكويبية تساندتها طائرة أو أكس من داخل الأجواء السعودية قامت به 14 طلعة جوية مسلحة فوق مناطق البصرة والجنوبية والسلمان وابجة وطراحي (جنوب العراق) ثم غادرت اجواءنا الى قواعد في السعودية والكويت».

وتدور مواجهات شبه يومية بين العراق والطيران الأمريكي والبريطاني الذي يتولى مراقبة منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه، ولا تعترف بغداد بمنطقتي الحظر الجوي اللتين لم يصدر بشأنهما اي قرار دولي.

## إيران تتصدى لجماعات افغانية وتنفي اي تواجد للقاعدة

طهران - «القدس العربي»:

اعلن المتحدث باسم الداخلية الإيرانية ان بلاده ستتصدى بشكل حازم لنشاطات بعض المجموعات الافغانية العاملة على اراضيها في حال تعارضها مع القوانين الوطنية.

وقال جهانبخش خانجاني في تصريح للصحافيين يوم امس يجب على جميع الرعايا والمهاجرين الاجانب ان يتقيدوا بقوانين الجمهورية الاسلامية الإيرانية.

وفيما يخص موضوع استمرار تواجد قلب الدين حكمتيار في الاراضي الإيرانية قال خانجاني ان

## العراق «اول المتحمسين» لاخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل بشرط شمول اسرائيل

بغداد - أف ب: أكدت صحيفة «الشرق الأوسط» من اسلحة الدمار الشامل التي تلاحق العراق «لشيء لا يملكه» وتترك اسرائيل «تفعل ما تشاء» في هذا المجال، وأكدت الصحيفة أمس الاثنين خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل وأنه لا يعترض انتاجها، موضحة ان العراق «يبحث على اخلاء منطقة الشرق الأوسط من جميع هذه الاسلحة».

وأضافت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في بغداد انه «إذا كان هناك من يشك في ذلك صدقا وكذا فيعمل على اخلاء المنطقة كلها من هذه الاسلحة ويلزم كافة اطرافها بنظام ضمانات موحد».

وأكدت ان العراق «سيكون عندئذ اول المتحمسين لهذا الاخلاء ويلتزم بما يلتزم به الجميع من دون ان يشعر بالحق».

وأضافت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في بغداد انه «إذا كان هناك من يشك في ذلك صدقا وكذا فيعمل على اخلاء المنطقة كلها من هذه الاسلحة ويلزم كافة اطرافها بنظام ضمانات موحد».

وأكدت ان العراق «سيكون عندئذ اول المتحمسين لهذا الاخلاء ويلتزم بما يلتزم به الجميع من دون ان يشعر بالحق».

وأضافت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في بغداد انه «إذا كان هناك من يشك في ذلك صدقا وكذا فيعمل على اخلاء المنطقة كلها من هذه الاسلحة ويلزم كافة اطرافها بنظام ضمانات موحد».

وأكدت ان العراق «سيكون عندئذ اول المتحمسين لهذا الاخلاء ويلتزم بما يلتزم به الجميع من دون ان يشعر بالحق».

وأضافت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في بغداد انه «إذا كان هناك من يشك في ذلك صدقا وكذا فيعمل على اخلاء المنطقة كلها من هذه الاسلحة ويلزم كافة اطرافها بنظام ضمانات موحد».

وأكدت ان العراق «سيكون عندئذ اول المتحمسين لهذا الاخلاء ويلتزم بما يلتزم به الجميع من دون ان يشعر بالحق».

وأضافت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في بغداد انه «إذا كان هناك من يشك في ذلك صدقا وكذا فيعمل على اخلاء المنطقة كلها من هذه الاسلحة ويلزم كافة اطرافها بنظام ضمانات موحد».

وأكدت ان العراق «سيكون عندئذ اول المتحمسين لهذا الاخلاء ويلتزم بما يلتزم به الجميع من دون ان يشعر بالحق».

وأضافت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في بغداد انه «إذا كان هناك من يشك في ذلك صدقا وكذا فيعمل على اخلاء المنطقة كلها من هذه الاسلحة ويلزم كافة اطرافها بنظام ضمانات موحد».

وأكدت ان العراق «سيكون عندئذ اول المتحمسين لهذا الاخلاء ويلتزم بما يلتزم به الجميع من دون ان يشعر بالحق».

وأضافت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في بغداد انه «إذا كان هناك من يشك في ذلك صدقا وكذا فيعمل على اخلاء المنطقة كلها من هذه الاسلحة ويلزم كافة اطرافها بنظام ضمانات موحد».

وأكدت ان العراق «سيكون عندئذ اول المتحمسين لهذا الاخلاء ويلتزم بما يلتزم به الجميع من دون ان يشعر بالحق».

في تحقيق هذه الوعود وتستمر في عدائها لإيران.

وترزح الجمهورية الإسلامية تحت عقوبات أمريكية صارمة تضرب صناعة النفط الحيوية وتعطل تدفق الاستثمارات الأجنبية على اقتصادها.

وقطعت العلاقات مع طهران عندما احتجز طلاب دبلوماسيين امريكيين في اعقاب الثورة في عام 1980 كرهائن لمدة 444 يوما. ولم تحقق جهود خاتمي لاصلاح الجمهورية الإسلامية الكثير في مواجهة معارضي المحافظين رغم فوزه الساحق في الانتخابات في حزيران (يونيو) الماضي.

والآن يبدو كذلك ان سياسة التقارب مع الولايات المتحدة التي بدأها في وقتلقت.

وقال خاتمي «لقد هددنا مصالح

العراق «اول المتحمسين» لاخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل بشرط شمول اسرائيل

بغداد - أف ب: أكدت صحيفة «الشرق الأوسط» من اسلحة الدمار الشامل التي تلاحق العراق «لشيء لا يملكه» وتترك اسرائيل «تفعل ما تشاء» في هذا المجال، وأكدت الصحيفة أمس الاثنين خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل وأنه لا يعترض انتاجها، موضحة ان العراق «يبحث على اخلاء منطقة الشرق الأوسط من جميع هذه الاسلحة».

وأضافت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في بغداد انه «إذا كان هناك من يشك في ذلك صدقا وكذا فيعمل على اخلاء المنطقة كلها من هذه الاسلحة ويلزم كافة اطرافها بنظام ضمانات موحد».

وأكدت ان العراق «سيكون عندئذ اول المتحمسين لهذا الاخلاء ويلتزم بما يلتزم به الجميع من دون ان يشعر بالحق».

وأضافت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في بغداد انه «إذا كان هناك من يشك في ذلك صدقا وكذا فيعمل على اخلاء المنطقة كلها من هذه الاسلحة ويلزم كافة اطرافها بنظام ضمانات موحد».

وأكدت ان العراق «سيكون عندئذ اول المتحمسين لهذا الاخلاء ويلتزم بما يلتزم به الجميع من دون ان يشعر بالحق».

وأضافت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في بغداد انه «إذا كان هناك من يشك في ذلك صدقا وكذا فيعمل على اخلاء المنطقة كلها من هذه الاسلحة ويلزم كافة اطرافها بنظام ضمانات موحد».

وأكدت ان العراق «سيكون عندئذ اول المتحمسين لهذا الاخلاء ويلتزم بما يلتزم به الجميع من دون ان يشعر بالحق».

وأضافت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في بغداد انه «إذا كان هناك من يشك في ذلك صدقا وكذا فيعمل على اخلاء المنطقة كلها من هذه الاسلحة ويلزم كافة اطرافها بنظام ضمانات موحد».

وأكدت ان العراق «سيكون عندئذ اول المتحمسين لهذا الاخلاء ويلتزم بما يلتزم به الجميع من دون ان يشعر بالحق».

وأضافت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في بغداد انه «إذا كان هناك من يشك في ذلك صدقا وكذا فيعمل على اخلاء المنطقة كلها من هذه الاسلحة ويلزم كافة اطرافها بنظام ضمانات موحد».

وأكدت ان العراق «سيكون عندئذ اول المتحمسين لهذا الاخلاء ويلتزم بما يلتزم به الجميع من دون ان يشعر بالحق».

وأضافت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في بغداد انه «إذا كان هناك من يشك في ذلك صدقا وكذا فيعمل على اخلاء المنطقة كلها من هذه الاسلحة ويلزم كافة اطرافها بنظام ضمانات موحد».

وأكدت ان العراق «سيكون عندئذ اول المتحمسين لهذا الاخلاء ويلتزم بما يلتزم به الجميع من دون ان يشعر بالحق».

وأضافت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في بغداد انه «إذا كان هناك من يشك في ذلك صدقا وكذا فيعمل على اخلاء المنطقة كلها من هذه الاسلحة ويلزم كافة اطرافها بنظام ضمانات موحد».

وأكدت ان العراق «سيكون عندئذ اول المتحمسين لهذا الاخلاء ويلتزم بما يلتزم به الجميع من دون ان يشعر بالحق».

## وزير الداخلية الكويتي: لا وجود لخلايا تابعة لتنظيم القاعدة في الكويت

الرياض - أف ب: صرح وزير الداخلية الكويتي الشيخ خالد الصباح أمس الاثنين في الرياض انه لا وجود لخلايا لتنظيم القاعدة الذي يتزعمه الاصولي المتطرف اسامة بن لادن في الكويت.

وفي تصريحات ادلى بها للصحافيين قبيل مغادرته الكويت عاديا الى الكويت، قال الشيخ محمد «لا وجود لخلايا تنظيم القاعدة في الكويت».

وأضاف ان السلطات الكويتية لديها معلومات عن الناطق الرسمي باسم تنظيم القاعدة سليمان بوغيث الذي اسقطت عنه الجنسية الكويتية، لكنه رفض الافصاح عما اذا كان حيا او قتل في أفغانستان.

وقال الشيخ محمد ان المحادثات تناولت «كل القضايا الامنية التي تمثيها البلدين بما فيها الموضوعات المتعلقة بتطورات الاحداث في أفغانستان ووضع المعتقلين السعوديين والكويتيين في أفغانستان».

وأشار الوزير الكويتي بالتنسيق الامني بين بلاده والسعودية وخصوصا في مجال تبادل المعلومات.

وقال ان «التنسيق الامني السليم بين المملكة والكويت وقيل بشهر من احداث ايلول (سبتمبر) الماضي ساعدنا كثيرا على اتواء الاوضاع بعد الاحداث وهذا يجسد دقة وقوة تبادل المعلومات بين البلدين».

## لندن - «القدس العربي»:

حذر «التحالف الوطني العراقي» من اعتراف امريكا شن حرب شاملة ضد العراق تستهدف تدميرها وتصفية القضية الفلسطينية والهيمنة المطلقة على الشرق الاوسط.

وقال التحالف في بيان ارسل لـ«القدس العربي»، وصدر عن الاجتماع الدوري للهيئة المركزية، في إطار الواقع العربي الراهن، واقع الخلف والتجزئة والتبعية، وغياب ارادة الامة، وفي اجواء الحملة الامريكية الصهيونية ضد ما سموه «بالارهاب»، بدأت الادارة الامريكية التصهيبية تفصح عن نواياها الشريرة في شن حرب شاملة، وحشية ومدمرة، ضد العراق بهدف تدميره وتزيق اوصاله لتصفية القضية الفلسطينية وفرض الوصاية المطلقة للولايات المتحدة الامريكية على المنطقة وتسييد الكيان الصهيوني على مقدرات امثنا، وليس خافيا على احد حجم الخزيص الصهيوني على ضرب العراق، فقد أكد زعماء «الكيان الصهيوني» انهم مستعدون وسيشاركون في الحملة العسكرية الامريكية القادمة ضد

لقد اصبح واضحا لكل ذي بصيرة ان الحرب الاجرامية التي تشنها امريكا وحلفاؤها واتباعها والحركة الصهيونية ضد

صهيونية على وطننا وشعبنا - وتؤكد على ضرورة واهمية الاخذ بخيار استراتيجيية المقاومة المستمرة الواسعة والمنظمة من أجل احتواء الضربات العسكرية العدوانية.

وتجميع القوى الخيرة في الوطن وتنظيمها وتوحيدها في جبهة كفاحية واسعة ترسخ قيم الصمود والتضحية في اوساط الشعب، وهي الاستراتيجية الوحيدة الناجعة والممكنة في ادارة الصراع مع العدو.

ان الحرب العدوانية الامريكية ضد حضارة العراق وشعبه، تسجل مرحلة جديدة في التاريخ، وتسجل بالخصوص، ميلاد نازية جديدة منغلقة لن تستقيم حياة الانسانية الا بالصدى لها ولاهدافها العدوانية التدميرية الجرمية.

ان تصفية فكرة المقاومة التي تروج لها اوساط النظم الملوكية في الوطن العربي لن نستقيم مع الذاعة التاريخية للعرب وقهيم ومثلهم ويتعكس مع تاريخهم وثقافتهم وتطلعاتهم، وشعبنا في العراق الذي تعلم ان ينأى بدارته عن الارتهاق وحفظ للمبادئ والقديم مكانا عزيزا في الفعل والارادة، وسبواصل البناء والابداع واملاك ناصية العلم والتصدي بنجاح مع قواتنا المسلحة الباسلة للعدوان الامريكي - الصهيوني المرتقب على بلادنا. تؤكد ثقنا بقدره شعبتنا وقواتنا المسلحة على الدفاع عن وطننا

# رئيس البرلمان العراقي استبعد تأثير تصريحات الملك عبد الله في واشنطن سلبا على العلاقات سعدون حمادي: امريكا قتلت مليوناً ونصف المليون من المدنيين في العراق.. أليس هذا ارهاباً؟



سعدون حمادي (القدس العربي)

على استعداد التعاون عن طريق الاقتراحات الإيجابية التي تصب لصالح الجماعة والتضامن.

■ لأي مدى تلح البرلمانات العربية ابتداء من هذا المؤتمر في أن تسهم في اتخاذ الوضع العربي الرسمي من حالة التبريد والاستسلام إزاء التحديتات الامبريالية والصهيونية؟

■ طبعا الاتحاد البرلماني العربي له مهمته، تطوير الحياة البرلمانية ومعالجة المشاكل.. ومهمة أخرى سياسية وإعلامية تعبوية بإمكانها أن تؤثر في الرأي العام العربي وخاصة في الاتجاه الصحيح خاصة في مثل هذا الطرف الرائد.. فالبرلمان العربي يمكن أن يقوم بتنشيط الرأي العام العربي وزيادة وعيه وبشكل رمزي اليوم لاحظنا السيرة التي انطلقت من الخرطوم للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

■ الأثرون أن البرلمانات العربية نفسها تحتاج لإصلاح بعد أن أصبحت تحت رحمة الجهاز التنفيذي وأضحت جزءاً من الديكور؟

■ أنا أقول أن الاتحاد البرلماني العربي وجوده أفضل من عدم وجوده، فيمكنه أن يقدم خدمة نافعة ويواجه كبرى، ولا يقوم بكل ما يمكن أن يقوم به هذا صحيح، في بعض الحالات الاتحاد يراعي أكثر مما يجب موقف الانظمة في حين يجب أن يكون هو مستقل لا يمثل الشعوب ولا يمثل الحكومات هذه نقاشات قابلة للمعالجة، وهناك داخل البرلمان العربي نوع من الشعور بهذه النقائص.

■ وهل سنتلقى بالوفد الكويتي؟

■ لا اعتقد أن هذا سيحصل، ليس بسببنا نحن، لأننا على استعداد للتحديث مع كل قطر عربي.

■ حدثنا عن العلاقات العربية-السورية؟

■ جيدة وبناءة وتشير إلى الاحسن؟

■ الإيجابية العراقية؟

■ كذلك.

■ حتى بعد تصريحات الملك عبد الله في واشنطن؟

■ هذا أمر لا تغير الأمور جديراً، العلاقة بين العراق والأردن مبنية على ائس واسعة ومقينة وموضوع التصريحات يمكن أن يعالج ولا اعتقد أنه سيحصل شيء بسببها.

خارجي كانوا يوجدون الرأي العام ضد، وهم يعتقدون أن هذا سيؤمّن الولايات المتحدة بالداخل ويجعل الكونغرس ومؤسسات الدولة توافق على طلبات التسليح وصرف الاموال وزيادة حجم الموازنة وكل ما كان يعمل في تلك الحملة المحسومة التي كانت تجري في الداخل ضد هذا العدو الخارجي. وعندما ازال هذا العدو الخارجي، الاتحاد السوفييتي مراكز البحوث في امريكا ومراكز الاعلام والمجمع العسكري الاقتصادي الذي تحدث عنه أيزنهاور وهو مجمع خفي غير ظاهر، لكنه مترابط ما بين العسكريين والشركات الكبرى، أصبح يفش عن عدو جديد يوجه اليه الرأي العام في الداخل كعدو خارجي لتوحيد الامة، ففان الخيار هو الاسلام ليحل محل الشيوعية ليكون عدواً خارجياً لذلك ظهرت العديد من الكتب والدراسات وانشرت مراكز بحوث واسعة هناك تحدثت عن صدام الحضارات وعن الاسلام المتعصب.

■ انت حديثاً 11 ايلول (سبتمبر) لتكون الذريعة للخروج من المستور الى العلن فالولايات المتحدة انا اعني بها القوى المهيمنة في داخلها، هذه القوى تفتش عن عدو خارجي تريد ان تجعله الاسلام هو العدو الخارجي مكان الشيوعيين من اجل التعبئة الداخلية ومن اطلاق الفتنة المنغدة في الولايات المتحدة عسكرياً واعلامياً والان واضح قبل ايام زيدت موازنة الدفاع وزيدت موازنة الخبايا CIA و FBI وانشرت مؤسسات جديدة هناك لاجل هذه المهمة.

وهذا هو الموضوع على حقيقته، بالسابق ما كان ملحوظاً لكن بعد هذا الحادث طغى على السطح واضحاً ووضوحاً، فالولايات المتحدة تشر حملة على الاسلام ليس الا بل منذ مدة طويلة بدأت منذ زوال الاتحاد السوفييتي.

■ ماهي توقعاتك لمستقبل العلاقات الامريكية مع بلدان شبه الجزيرة العربية التي تعتبرها امريكا لهايتها منبذ للأرهاب؟

■ أنا اعتقد ان الولايات المتحدة لا تفرق بين البلدان العربية، والصهيونية تتعقد ان كل العرب هم اعداء بغض النظر عن انظمتهم، لذا يجب اصغافهم بالقوة، منظمة الخليج العربي وانتم تعرفون اهميتها البرزول 70 % من احتياط النفط، وهذه المنطقة مهمة للغاية والولايات المتحدة تريد السيطرة على المنطقة عاجلاً ام اجلاً، الاضطدام سيحصل ما بين البلاد العربية والولايات المتحدة التي لا تعرف صديقاً او عدواً بل تعرف مصالحها، وانتم الآن تلاحظون شن حملة واسعة على اقطار كثيرة كالسعودية المعروفة بصدقتها. وهذه الامور تتضح الآن على حقيقتها، هم ينظرون الى منطقة الخليج كمنطقة نفوذ يجب السيطرة عليها بالقوة.

■ دكتور سعدون نزيد تفسيرك لحالة العجز العربي الراهن في مواجهة الوضع في فلسطين والعراق وكيفية الخروج منها؟

■ وجهي الصديق العربي ليس هناك عجز، فهناك غليان، صحيح ذلك، اما الانظمة العربية فهذا صحيح واغلبها مستسلمة ومتى بدأت تخرج تصريحات مؤسفة وغير لائقة حول موضوع فلسطين، انتم تتدخرون ما حدث لنظام نوري السعيد وما حدث لنظام فاروق في مصر، وماذا حدث للسلفيين في ليبيا والافضل ان تحثرو الانظمة العربية بما حدث في الماضي لأنه اذا استمر الوضع على ما هو عليه فهناك موجة قادمة جديدة ستؤدي الى حدوث تغييرات جذرية كما حصلت في المرات الماضية وهذا سيوجب عدم الاستقرار وسيفعل ان لا تجعل الامور تفسر بنفس شيء من الحكمة والاعتبار لسعيك ان لا تجعل الامور تفسر بنفس الظرف التي اتت الي التغييرات العميقة التي حدثت في الماضي.

■ دكتور سعدون، ما الذي يحمله العراق لمؤتمر الخرطوم؟

■ الوفد العراقي البرلماني جاء الى هذا المؤتمر بروح تضامنية ونحن نريد ان نزيد فاعلية الاتحاد البرلماني العربي وان نطلع هذه النقطة، لاننا نعتقد ان المنظمة بإمكاناتها الحالية تستطيع ان تعمل اكثر مما هي عليه وان تعمل امورا مفيدة ونافعة اكثر لصحة البرلمانات العربية تحمل عدداً من المقترحات الإيجابية وستعاون مع الرئاسة الجديدة التي يقودها السودان ونحن

فيما يتعلق بالسعودية والكويت انا لا استطيع ان اقول شيئاً غير ان العراق يوجه نداء الى جميع الدول العربية بدون استثناء لرص الصفوف وتحقيق الحد الأدنى من التعاون لمواجهة الصهيونية ومواجهة الوضع الخطير في الاراضي المحتلة وحل جميع المشاكل الثنائية بالطرق التفاوضية الودية السلمية، هذا هو موقف العراق ونأمل من جميع الدول العربية أن تتجاوب مع هذه الدعوة.

■ دكتور سعدون العراق طالب بتنفيذ ما يخصه في القرارات الدولية فيما يتعلق بالقضاء على اسلحة الدمار الشامل، هل يربط العراق عودة المنتخبين باخضاع الكيان الصهيوني للتفتيش الدولي وتدمير ترسانته النووية والكيميائية والجرثومية؟

■ الفقرة (24) من قرار (687) تنص على اخلاء منطقة الشرق الاوسط من جميع اسلحة الدمار الشامل، هذا قد طبق على العراق وجرى تدمير هذه الاسلحة بإشراف اللجنة الخاصة السابقة باعتبارها وثبت هذا بتقارير، خاصة التقرير الاخير الذي قدمه الكسي لمجلس الامن قبل ان يستقبل، لكن لم يطبق اي شيء من هذا على الكيان الصهيوني، والعراق كان دائماً ينادي ولا يزال وسيبقى بان القرارات الدولية لا يجوز تطبيقها على جهة دون جهة أخرى، فالكيان الصهيوني له ترسانة من اسلحة الدمار الشامل، وخاصة النووية وهم لم يوقعوا على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية ولا يسمحوا لمنظمة الطاقة الذرية بتفتيش منشآتهم وهذا مثال صادق لحديثنا عن الكيل بمكيالين، فهذا قرار واحد يطبق على جهة ولا يطبق على جهة بعينها.

■ ما هو تقييمكم للتطورات الدولية بعد 11 ايلول (سبتمبر) الماضي وحرب افغانستان واثراً على الوطن العربي؟

■ الذي حدث في 11 ايلول (سبتمبر) قد اوضح ان السياسة الامريكية المدفوعة من الصهيونية جلبت وبلا نتيجة لانتهاك حقوق الشعب العربي وهضم حقوق الشعب الفلسطيني والتكبل به بالالة العسكرية الاسرائيلية الامريكية، الا الوضع تسبب في حدوث ثغمة واسعة في البلاد العربية والعالم الاسلامي والذي حدث في 11 ايلول (سبتمبر) رد دفعل لذلك، بغض النظر هل هو سليم او غير سليم هذه ليست مهمتي، ولكني اقول ان الذي حدث ان التسبب به من الجهة الاخرى، واذا ارادت الولايات المتحدة ان تعالج ما تسببه بالارهاب فيجب ان تعالج الوضع من جذوره واسبابه ولا تعالج مظهره عن طريق القوة العاشمة، العرب والسلمون لا يحضر للمظالم التي الحققتها الولايات المتحدة والصهيونية بهم، اذا اردنا فلا ننتهي مما حصل لهم في البلاد العربية وكل البلاد الاسلامية تقريباً من مظالم واعتداء على حقوق بسبب السياسة الامريكية الصهيونية فمن الطبيعي ان تحدث مقاومة، من حق اللفة اذا ازداد الضغط لا بد انها ستحاول ان تقاوم بغض النظر عن ان هذه المقاومة سيهدم ام لا، لكن المهم هو سببها، وسببها هو الظلم الفادح الذي لحق بالعرب والمسلمين من الولايات المتحدة والصهيونية.

■ موضوع المفوقين من العراق والكويت ومن جنسيات اخرى قد شرحة العراق في مناسبات عديدة، ووضح ان العراق كان لديه عدد من الكوئيتيين اطلق سراحهم بعد الانسحاب من الكويت بإشراف الصليب الاحمر الدولي وكان عددهم كبيراً بمن فيهم افراد من العائلة المالكة ومن القيادة العسكرية للكوئيتيين.. ولم يبق للعراق اي اسير كوئيتي ولا يوجد سبب للعراق لبقاءه على اسرى ما دام انه اطلق سراح ذلك العدد الكبير والعراق ليست له مصلحة في ابقاءه على اسير واعلنا من قبل اننا سعدونن لاستقبال اي فئة للتحقيق في هذا الموضوع ومؤخر الالامني كلف الجامعة العربية بان تتولى حل هذه القضية بطريقة التي تراها ملائمة للعراق مستعد ان يفتح ابوابه للتحقيق للزوية والتحري في كل العراق والتأكد من حقيقة هذه المسألة.. وانا اعتقد ان المسألة هي اعلامية الغرض منه اداة الحصار على العراق، اما ان هناك مفوقين منهم، العراق لديه عدد كبير من المفوقين وقد كشفنا باسمائهم للصليب الاحمر والكويت قدمت ايضا اسماء عدد من المفوقين وقد جرى فحص اصابعهم لواءه وتوصلوا الى حل مشكلة عدد منهم وبقي عدد منهم ولم يتم احوالهم مع وفء امام الصليب الاحمر ينظر فيه بالتعاون مع العراق والكويت.

■ دكتور سعدون، ما هو مستقبل الحركات والتطلعات الاسلامية في ظل الهمجة الامبريالية على الاسلام السياسي؟

■ اول اود ان اقول اننا درست في الولايات المتحدة في اربع سنوات وكنت في الوقت الذي ظهرت فيه الحرك المراتية حيث الحمى الجوزية ضد الشيوعيين، في واحد توجه له التهمة بالشيوعية. الولايات المتحدة اجبرتها، الدولة، مراكز البحوث، الاعلام، الصحافة كلها كانت تحاول تاجيح الشعور الداخلي ضد عدو

## الخرطوم - القدس العربي - كمال حسن بخيت:

يعتبر الدكتور سعدون حمادي واحدا من الرواد الاوائل لحركة البعث، منذ نشوئها في العراق، الذين رافقوا حركة تطوير البعث في مختلف العهود. وقد شغل الدكتور حمادي موقع رئيس المجلس الوطني العراقي، لكثر من دورة، وكانت مشاركته في اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي، مناسبة، للحوار معه، وبعيدا عن المسائل النظرية، حول الواقع الاكثر الحاحاً في الواقع العربي، لا سيما الحصار المفروض على الشعب العراقي وعلى الشعب الفلسطيني في آن واحد.

ففي الوقت الذي يتعرض فيه الشعب الفلسطيني للذبح اليومي، وتهدد قضيته ومؤسساته الوطنية بالتصفية، فان العراق، الذي يتعرض شماله وجنوبه للصفع الجوي الامريكي والبريطاني يومية، مهدد بعدوان امريكي شامل على غرار الحرب في افغانستان، الامر الذي يطرح على الامة العربية ضرورة الارتقاء الى مستوى المرحلة وتحدياتها وما تستتبعه من استجابات، وعلى نحو اكثر تحديداً، كيف تبدو صورة الوضع - من وجهة النظر العراقية - وتجاهات تطور، ومستلزمات مواجهة ما يفرضه من تحديات، تلك كانت محاور اللقاء مع الدكتور سعدون حمادي، بالخرطوم، وعلى هامش اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي في مناح لم تحف فيه بعد امكانات التفاؤل والامل بعودة التضامن العربي، المعقودة على اجتماعات الخرطوم، مع دولة الضعف والتردي التي تهيم على المشهد السياسي العربي.

■ اولاً دكتور سعدون حمادي نسال عن تصاعد التهديدات الامريكية بضرب العراق، ما هو احتمال شن حرب جديدة على العراق على غرار حرب افغانستان والاثرون ان الوقت المناسب الرسمي يدف في هذا الاتجاه؟

■ السياسة الامريكية المعادية للعراق ليست بالشيء الجديد، فقد شن العدوان في سنة 1990 واستمرت السياسة العدوانية هذه متمثلة في الحصار وادامة الحصار وما يسمى بمناطق حركة الطيران والعمل العسكري الجوي الذي تقوم به بشكل متصل، لذلك نحن لا نعتبر هذا الموقف شيئاً جديداً، هناك كلام وحديث وثبت ان هذا تدل على شيء انما تدل على السيادة التي نعرفها منذ امد حيث السياسة القائمة على القوة، الولايات المتحدة الامريكية تعادي جميع الانظمة التي تتبنى سياسة مستقلة من والامريكية خاصة في موضوع النفط والوقوف ضد الصهيونية والسياسة الصهيونية المتبعة اراء الشعب الفلسطيني، من الطبيعي ان يكون من بين تلك الدول المستهدفة وهذا كله فحواه ليس من المستبعد ان تقوم الولايات المتحدة باخذ هذا الموقف المعادي للعراق وفي كل الاحوال، سواء كانت هذه التصريحات العدوانية فيها جزءاً من حملة ضغط ام انها سنتتهي بعدوان عسكري على العراق.. في كل الاحوال لا يمكن للعراق الاخذ موقف الدفاع عن النفس وعن السيادة ولا يمكن ان يرضخ للغرب ولا يمكن ان يساوم على مبادئه وعلى مواقف التي يتخذها سواء كان في الجان العربي او الدولي، فسياسة الولايات المتحدة اذ ات مثل هذا العمل فالعراق سيستخذل كل الوسائل.. نحن متأكدون ان مثل هذا العدوان انما ما وقع فانه سيغشش في النهاية وان كنا نعتقد باننا لابد من شن حرب ان دفعه كل الشعوب المنبسطه من اجل استقلالها واستقلال قرارها، فالولايات المتحدة تتبع سياسة القوة وهي قد تحقق بعض الاعمال كما حققت في مناطق اخرى من العالم قصيرة الامد.

■ وانا اعتقد ان الولايات المتحدة الان لديها ما يكفي من الحكمة وضبط النفس للتخلي عن هذا الاندفاع الجريزي في مجال استخدام القوة العاشمة للسيطرة على العالم وستستمر بهذه السياسة الى ان تضطر للتخلي عنها وانها تفتقد عندها كما حدث في كثير من الدول العاشمة في التاريخ، وهذه ليست اول مثال، ولو كان للولايات المتحدة حكمة وضبط للنفس لاستطاعت ان ترى المستقبل ولكني اعتقد ان لديها ضبط النفس والحكمة التي تنأى بها عن هذا الاندفاع العاشم.

■ دكتور سعدون ايضاً تجدد الحديث عن عودة المفتشين الدوليين الى بغداد، ما هو تقديراتكم لهذا السيناريو للتوقف الذي يجري في حصار العراق.

## كارزاي يسعى للحصول على مساعدات من دول الخليج ويعيد فتح سفارة بلاده في الامارات

مساهمتها في تمويل اعادة اعمار افغانستان بثلاثين مليون دولار، الى جانب ستة ملايين دولار من المساعدات.

وقال مسؤول اماراتي ان زيارة كارزاي الى الامارات التي تستمر يوماً واحداً تهدف الى فتح صفحة جديدة، بين البلدين.

وفي محادثاته مع رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، عبر كارزاي عن شكره لمساهمته في اعادة اعمار افغانستان.

وقالت وكالات انباء الامارات ان المحادثات التي حضرها وزير الدفاع الاماراتي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تركزت على «التطورات الاخيرة في افغانستان وجودات احوال السلام والاستقرار والرخاء للشعب الافغاني».

ولم يكن في وبعس المسؤول اماراتي ان يقول ما اذا كان كارزاي الذي دعا الامارات الى تقديم الدعم «لبناء جيش افغاني موحد»، قد بحث في هذه المسألة مع قائد الجيش الاماراتي.

وكان كارزاي اكد في محاضرة القاها في مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ان حركة طالبان «لا تمثل افغانستان» والعرب الذي قاتلوا في صفوفها وصفوف تنظيم القاعدة «يُمثلون العرب».

## البحرين تستعد للاحتفال بمرور عام على تبني الميثاق الوطني

في البحرين، إذ تطلب الجمعيات السياسية والشخصيات، باجراء انتخابات قبل وصول الدستور ليعرض على المجلس المنتخب ويقر من قبله.

ورأى رئيس جمعية العمل الوطني الديمقراطي عبدالرحمن العجمي في تصريح لوكالة لفرانس برس ان «الالتزام بالمادة 104 من الدستور هو الآلية المناسبة لصدور الدستور المعدل».

وتنص هذه المادة على انه «يشترط لتعديل اي احكام الدستور ان تتم الموافقة على التعديل بأغلبية ثلثي الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس (التشريعي)». وان يصدر الامير على التعديل (....) واذا رفض تعديل ما للدستور فلا يجوز عرضه من جديد قبل مضي سنة على رفضه».

واوضح العجمي ان «آلية التعديل الدستوري موجودة وقائمة في الدستور حيث لا بد ان تجري انتخابات تجلس وطني (تشريعي) قد تعرض عليه التعديلات لاقرارها»، واكد من جهة اخرى ضرورة ان يملك المجلس المنتخب «سلطة التشريع في مقابل المجلس التشريعي».

وفي تصريحات لوكالة فرانس برس، اكد الشيخ علي سلمان رئيس جمعية الوفاق الوطني الاسلامية، «لنا متمسكون بالآلية الدستورية وفي المادة (104) من الدستور والفقرة (و) من المادة الاولى منه التي تقضي بان هذا الدستور لا يغير الا جزئياً».

واضاف ان امير البحرين اكد ان «المجلس المعين سيكون له اختصاص استشاري والسلطة التشريعية ستكون للمجلس المنتخب»، مشيراً الى ان هذا الموقف نابع من «الحرص على سلامة وتدعيم التجربة والانبيانة الديمقراطية للبحرين والمشروع الاصلاحى للامير».

ورأى مصدر قانوني فضل عدم كشف هويته ان

## المثامة - من محمد فاضل:

تستعد البحرين للاحتفال بذكري مرور عام على الاستفتاء الذي اقر بوجبه ميثاق العمل الوطني الذي اقترحه اميرها الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الذي يرصد تنفيذ وعده باعادة الحياة البرلمانية والنحو الى الديمقراطية هذا العام.

وسيلقي امير البحرين خطاباً بهذه المناسبة الخسيس، بينما ستشهد البحرين مسيرتين كبيرتين الاربعة احتفالاً بهذه الذكرى.

وقال مسؤول رفيع المستوى لوكالة فرانس برس ان امير البحرين سيعلم في خطابه تفاصيل «الاجراءات التنظيمية والتاريخ، وهذه ليست اول مثال، ولو المعدل، بما يتلاءم مع ما ينص عليه الميثاق من اعلان الملكية واعادة الحياة الديمقراطية بانشاء مجلسين احدهما منتخب.

واوضح المسؤول نفسه الذي طلب عدم كشف هويته ان «التحول الى الملكية واعادة الحياة البرلمانية سيتم خلال هذا العام والانتخابات يمكن ان تجرى اما بنهاية العام الجاري او بداية العام المقبل».

اما الانتخابات البلدية فسجري في موعدها المقرر في آذار (مارس) او نيسان (ابريل) المقبلين.

وحول الانتخابات التشريعية، قال المسؤول انه «عندما يعلن الدستور المعدل مستعد فترة تراوح بين اثني عشر وثمان عشرة للاستعداد للانتخابات التي ستجري اما نهاية هذا العام او بداية العام المقبل».

ورداً على سؤال عن الآلية التي سيسدر بها الدستور المعدل، اقتصق المسؤول نفسه بالقول انه «لن يصدر بمرسوم لكن بألية أخرى»، بدون ان يعطي المزيد من التفاصيل.

وتشكل آلية صدور الدستور المعدل موضوع جدل

## واشنطن تبحث مع المعارضة السودانية اشراك كافة القوى السياسية في مشروعها للتسوية

حسين الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي ليست هناك وحدة لاجل الشيوعي لذي يزعمه الدكتور القرابي يكون لحل كافة مشكلات البلاد بحيث يأتي السلام بديلاً للحرب وتحل الديمقراطية مكان الشيوعية.

ودعا القيادي الشيوعي البارز الى اتاحة حرية العمل السياسي بازالة المادة 21 من قانون الاحزاب والتي تشترط التسجيل ورفع الطوارئ في غير مناطق العمليات والغاء القوانين المقيدة للحريات والغاء قانون النقابات ليشكل ذلك اساساً متيناً لوحدة وطنية راسخة ومستدامة في السودان.

وعلى ذات الصعيد امن حزب المؤتمر الشعبي الذي يزعمه الدكتور القرابي على دعوة الرئيس البشير، وبالرئيس الحسن الامين القيادي بالحزب الشيوعي انهم على استعداد لدعم الوحدة الوطنية متى ما اتاح لهم ذلك برفع الحظر الواقع على قيادة حزبه وتدوره وصحيحه، غير ان الامين اعتبر الاجواء السائد الان في الساحة السودانية لا تساعد على الحوار الوطني.

واشار الشفيق الى سلسلة لقاءات اجرتها قيادات التجمع المعارض خلال الفترة الاخيرة مع دبلوماسيين امريكيين بالقاهرة واسمره حول تطورات القضية السودانية، غير ان الافادات التقارير العليمة اكدت للتجمع، وازاد قائلاً: لسنا في حاجة لدعم خارجي، سواء من امريكا او غيرها، التي جانب ذلك اعترف الشفيق بقصور في اداء التجمع عزاه لسوء الادارة والخلف في مواجهة الاحداث.

وقال بان ايقاع خطوات التجمع لا يتناغم مع ايقاع الحركة السياسية المتسارع.

واضاف: «ماحق انه ليس من المنطق اختزال العمل في التصريحات الصحافية، ونوه الى ضرورة التعجيل بوضع حد للمشاكل السودانية ويعتمد في المرحلة الاولى على الاستعدادات الديمقراطية التعليمية وتعطيل القوانين المقيدة للتجمع وحشد الثوابت الشعبي لضمان نجاح اي اتفاق في هذا الخصوص، وحذر الشفيق من خطورة التدخل الاجنبي واتهم الحكومة بعرقله مساعي السلام والوقاف السوداني».

## الخرطوم - القدس العربي:

تسارعت خطوات احوال التسوية السودانية في التجمع المعارض والولايات الامريكية على ضوء الافادات التقارير العليمة اكدت وصول الفريق عبد الرحمن سعيد نائب رئيس التجمع وواقان اموم الامين العام للعاظمة الامريكية وفي زيارة رسمية فسرست بانها بمثابة وفد مقدمة لوفود اخرى تزور امريكا خلال المرحلة القادمة.

ونسبت الصحف المحلية التي تصدر بالخرطوم للدكتور الشفيق خضسر القيادي بالحزب الشيوعي وعضو قيادته بالحزب الشيوعي وعضو التجمع قوله بان زيارة فريق التجمع لواشنطن تهدف الى شرح وجهة نظر المعارضة السودانية للحل الشامل وتوضيح اهمية اشراك جميع القوى السياسية السودانية، في اي مشروع امريكي قادم بجانب بحث تطورات الساحة السودانية وفي مقدمتها اتفاقية جبال النوبة التي وقعت بين حكومة الخرطوم والحركة الشعبية برعاية امريكا.

## الميرغني ينتقد تصريحات رئيس البرلمان المصري حول تعطيل المعارضة للحوار مع حكومة البشير

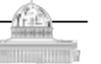
الذي اشار اليه الدكتور سرور. وتساءل الميرغني قائلاً: كيف يلقي علينا اللوم في امر لم يطرح علينا، ولم نسمع به حتى نقبله او نرفضه، مشيراً الى ان ثلاثة من اعضاء لجنة التجمع الخاصة للمبادرة المشتركة كانوا في القاهرة بدعوة رسمية من الحكومة المصرية وطلوا هناك لمدة خمسة اسابيع في انتظار وصول مندوبي التجمع الوطني من داخل السودان الذي منعت الحكومة السودانية سفرهما كما ان ممثلي ليبيا في المبادرة المشتركة كانوا موجودين في القاهرة، الا ان للقاء بين هذه اللجنة ولجنة التجمع لم يتم لعدم وصول مندوبي لجنة التجمع من الداخل الى ان غادر ممثلو ليبيا في لجنة المبادرة بالقاهرة.

واضاف الميرغني في تصريح له

## الخرطوم - القدس العربي:

عرب السيد محمد عثمان الميرغني ورئيس الجمع الوطني الديمقراطي ورئيس الاتحاد الديمقراطي عن دهنشته للتصريحات التي ادلى بها الدكتور محمد فسرفر رئيس مجلس الشعب المصري والتي حمل فيها التجمع الوطني المعارض مسؤولية تأخير عقد ملققي الحوار الوطني بين الحكومة السودانية بالتعاون مع امير ليبيا في المبادرة المشتركة كانوا موجودين في القاهرة، الا ان للقاء بين هذه اللجنة ولجنة التجمع لم يتم لعدم وصول مندوبي لجنة التجمع من الداخل الى ان غادر ممثلو ليبيا في لجنة المبادرة بالقاهرة.

واضاف الميرغني في تصريح له



## استشهاد شاب متأثراً بجروحه.. وغارة على مدينة نابلس.. والسلطة تحمل مسؤولية التدهور الحاصل

# اصابة 37 فلسطينياً بقصف إسرائيلي على منشآت أمنية في غزة

■ غزة - نابلس - القدس - «القدس العربي» - وكالات: أصيب 37 فلسطينياً بجروح جراء القصف الإسرائيلي الصاروخي الجديد أمس الإثنين على مقر أمنية فلسطينية في مدينة غزة فيما حملت السلطة الفلسطينية حكومة إسرائيل مسؤولية التدهور والتصعيد الحاصل.

واكدت المصادر الطبية ان 37 فلسطينياً أصيبوا بجروح نتيجة القصف الإسرائيلي الصاروخي الذي استهدف منشآت أمنية في مدينة غزة لليوم الثاني على التوالي، وأشارت المصادر إلى ان «أربعة من الجرحى في حالة سيئة».

وأوضحت المصادر أيضاً ان بين الجرحى «ثلاثة صحافيين وهم المصور الأمريكي جورج كيسي ومصور التلفزيون الفلسطيني نبيل ابو دية ومصور قناة الجزيرة القطرية محمود عبيد، ووصفت حالتهم «بالتوسعة».

وأضافت «ان معظم الجرحى هم من المدنيين الذين كانوا يبرون بالقرب من مقر الأجهزة الأمنية وسجن غزة المركزي وسط مدينة غزة والمعروف باسم (السراي)» وأثناء خروج الطلاب من المدارس حيث أصيب عدد منهم.

وقد حولت ثلاثة صواريخ أطلقتها طائرات من طراز اف 16 الإسرائيلية مركزين أمنيين أحدهما لقوات الـ 17 التابعة لامن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والأخر لقوات البحرية التي يرأسها صواريخان بشكل مباشر المركزيين الأمنيين اللذين يبعدان أكثر من مئة وخمسين متراً عن منزل عرفات.

وأدى تدمير محولات الكهرباء بفعل الصواريخ في مقر انصار الامني الذي يضم مراكز لكافة الأجهزة الأمنية إلى انقطاع حرائق هائلة تسببت طواقم الإطفاء والفرق الأمنية من إخمادها بعد تسعين دقيقة.

ولم يصدق احمد العوض من افراد الامن الفلسطيني ان الحظ سيجالعه مع ستة من زملائه «بالتحفة» من الموت «الحق».

وقال العوض على سري في قسم الاستقبال في مستشفى الشفاء بغزة «لقد احسب بطاقم أطباء ومرضى وعلمت ان صابته بنشطاء صاروخين صغيرة وقال للصحافيين لم اصدق اننا نستجو من الحارة فيقينا كنت مع زملائي في الحراسة على بوابة مجمع انصار الامني الرئيسية وشعرت اننا نظار البلهاء ونحن جرحى فور سقوط الصاروخ الاول».

وأضاف أنها «أشبه بالقتال اليومي الذي نشاهدها على شاشات التلفزيون حيث طائرات حربية وهدف وجرحى».

فيما أشار المواطن محمد عبد ربه (27 عاماً) إلى انه أصيب بنشطاء «عندما كنا نضلي الطعام في المسجد الجاور لمجمع انصار ووجدنا صوت انفجار هائل هل انطلق الصاروخ ووقع انفجار من المصلين على الأرض قبل ان تصل سيارات الاسعاف لنقل سبعة منهم من الجرحى».



اثار القصف الإسرائيلي على حضنة أطفال في مخيم جباليا



.. وعلى احد المساجد في غزة

الماضية وبعد ان اطلق فلسطينيان النار عند مقهى قرب قاعدة للجيش في جنوب إسرائيل وقلعتهما مجدنتين إسرائيليتين قبل ان يستشهد المهاجم بالرصاص.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية وشهود عيان ان بدايات استهداف غزة من قبل إسرائيل بدأت في 26 (عاما) من مخيم رفح جنوب قطاع غزة كان أصيب بعبارة ناري بالرأس أطلقه الجيش الإسرائيلي وذلك في الثالث من الشهر الحالي قرب بوابة صلاح الدين الحدودية مع مصر أثناء وجوده امام متجره».

وقد أصيب امس الاول ثلاثون فلسطينياً في غارات الامني الجوية العنيفة التي شنتها الطائرات المقاتلة والروحيات الإسرائيلية على منشآت أمنية ومدنية في قطاع غزة.

ولم تسلم المنازل المجاورة من الاصابة بأضرار جسيمة بما فيها منزل فلسطيني إرثي والتوسني المعتدلين لدى السلطة الفلسطينية.

وأعرب عدد من الفلسطينيين الذين يسكنون بجوار المجمع الأمني عن خوفهم من ان عمليات القصف باتت تهدد حياتهم واستقرارهم في المنطقة، وقالت سمير (40 عاماً) وهي من سكان المنطقة «أصبحت أخاف من البقاء في منزلي مع اولادي فالقصف الإسرائيلي اصبح يومية ويشكل يهدد حياتنا».

وقد كان معسكر انصار الامني يضم أكثر من عشرة مباني ومركزاً لكافة الأجهزة الأمنية والشرطة المدنية والبحرية الفلسطينية التي دمرت باكملها إضافة إلى مستشفى الخدمات العسكرية الذي بقي في حالة تمكنه من الاستمرار في خدماته وفقاً للمصادر الفلسطينية.

وأوضح عرفات «ان هذا لا يدخل في اطار ردود الأفعال كما تقول إسرائيل والتي ضمن مخطط تدمير كل شيء إسرائيلي».

وأشار عرفات «الى انه ان الاوان للولايات المتحدة الأمريكية لتخبر مسارها في الشرق الأوسط وان تبرز غزة للواء عبد الرزاق المجابدة في

مؤتمر صحافي عقده في غزة ان «القصف الإسرائيلي لمقر السراي امر متواجدا في مكتبه في مقر السراي أثناء عملية القصف».

وأعلن المجابدة «اننا رغم هذا القصف سنستمر بجهاننا واهمنا نتواصل عملنا فالرئيس ياسر عرفات رغم حرصه مستمر في قيادة شعبه».

وحملت السلطة الفلسطينية امس الإثنين الحكومة الإسرائيلية مسؤولية التدهور والتصعيد الحاصل خاصة بعد القصف الإسرائيلي المستمر للقراية الأمنية الفلسطينية في قطاع غزة منذ الاحد.

وقال صائب عرفات كبير المفوضين الفلسطينيين لوكالة فرانس برس «نحن نستنكر هذا العدوان على مقر السراي بغزة اليوم ونحمل الحكومة الإسرائيلية مسؤولية التصعيد والتدهور الحاصل».

وأوضح عرفات «ان هذا لا يدخل في اطار ردود الأفعال كما تقول إسرائيل والتي ضمن مخطط تدمير كل شيء إسرائيلي».

وأشار عرفات «الى انه ان الاوان للولايات المتحدة الأمريكية لتخبر مسارها في الشرق الأوسط وان تبرز غزة للواء عبد الرزاق المجابدة في

محاولة من جانب النشطين الفلسطينيين لبدء مرحلة جديدة وأكثر الاوان، كما ان الاوان للجيش الولي لارسل مراقبين دوليين على الأرض لانه هذا التدهور الخطير وكل الدلائل تشير الى انه فقط يتجه نحو التصعيد».

واستمر القصف الإسرائيلي باستخدام طائرات اف 16 المقاتلة منذ مساء الأحد حيث قصف الجيش الإسرائيلي مقر انصار الامني القريب من مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بغزة ومصغرا وورشة للحداة في شمال قطاع غزة مما اسفر عن اصابة ثلاثين فلسطينياً والحاق مدمر كبير واضرار جسيمة في هذه المنشآت وفقاً للمصادر الأمنية.

وشدد وزراء إسرائيليون يمينيين من منضمهم على رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون للاطاحة بمسارهم الفلسطيني ياسر عرفات بعد ان قال الجيش ان صاروخين من طراز القسام 2 الذي طوره حركة المقاومة الإسلامية (حماس) سقطا داخل إسرائيل امس الأحد.

وتعتبر مسؤولون إسرائيليون استخدام الصاروخ القسام 2 وهو نسخة مطورة من صاروخ القسام

الضوء الاحمر لشارون (رئيس الحكومة الإسرائيلية) قبل قوات الاوان، كما ان الاوان للجيش الولي لارسل مراقبين دوليين على الأرض لانه هذا التدهور الخطير وكل الدلائل تشير الى انه فقط يتجه نحو التصعيد».

واستمر القصف الإسرائيلي باستخدام طائرات اف 16 المقاتلة منذ مساء الأحد حيث قصف الجيش الإسرائيلي مقر انصار الامني القريب من مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بغزة ومصغرا وورشة للحداة في شمال قطاع غزة مما اسفر عن اصابة ثلاثين فلسطينياً والحاق مدمر كبير واضرار جسيمة في هذه المنشآت وفقاً للمصادر الأمنية.

وشدد وزراء إسرائيليون يمينيين من منضمهم على رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون للاطاحة بمسارهم الفلسطيني ياسر عرفات بعد ان قال الجيش ان صاروخين من طراز القسام 2 الذي طوره حركة المقاومة الإسلامية (حماس) سقطا داخل إسرائيل امس الأحد.

وتعتبر مسؤولون إسرائيليون استخدام الصاروخ القسام 2 وهو نسخة مطورة من صاروخ القسام

الضوء الاحمر لشارون (رئيس الحكومة الإسرائيلية) قبل قوات الاوان، كما ان الاوان للجيش الولي لارسل مراقبين دوليين على الأرض لانه هذا التدهور الخطير وكل الدلائل تشير الى انه فقط يتجه نحو التصعيد».

واستمر القصف الإسرائيلي باستخدام طائرات اف 16 المقاتلة منذ مساء الأحد حيث قصف الجيش الإسرائيلي مقر انصار الامني القريب من مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بغزة ومصغرا وورشة للحداة في شمال قطاع غزة مما اسفر عن اصابة ثلاثين فلسطينياً والحاق مدمر كبير واضرار جسيمة في هذه المنشآت وفقاً للمصادر الأمنية.

وشدد وزراء إسرائيليون يمينيين من منضمهم على رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون للاطاحة بمسارهم الفلسطيني ياسر عرفات بعد ان قال الجيش ان صاروخين من طراز القسام 2 الذي طوره حركة المقاومة الإسلامية (حماس) سقطا داخل إسرائيل امس الأحد.

وتعتبر مسؤولون إسرائيليون استخدام الصاروخ القسام 2 وهو نسخة مطورة من صاروخ القسام

### مجازفون بنقل النزاع الى مرحلة جديدة

## الفلسطينيون يضربون بتهديدات شارون عرض الحائط ويطلقون صواريخ قسام - 2

القدس - من جاك بينتو:

بالمزج من انها بدوية الصنع قد تطال هذه القذائف الصاروخية في حال اطلقت من الضفة الغربية المدن الإسرائيلية الغربية من الخط الفاصل مع هذه الأراضي خصوصا مطار تل ابيب الدولي.

وفي 21 كانون الثاني (يناير) حذر شارون من ان «اطلاق صواريخ من الضفة الغربية سيؤدي الى رد اسرائيلي مختلف تماما عن العمليات التي نفذت حتى الان».

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي مساء الأحد وكالة فرانس برس ان استخدام مثل هذه الصواريخ ضد مناطق إسرائيلية أشبه «بإعلان حرب».

وقال رئيس شريف في صحيفة «هارتس» ان «العنصر الجديد هو ان الفلسطينيين بالرغم من تهديدات رئيس الوزراء فتحوها الى التحدي لحداد على ما يبدو تصعيد يرغم الاسرة الدولية على التحرك».

وأضاف ان «إسرائيل لم تسمح بان تكون مدنها ومطاراتها الدولية في مرمى الصواريخ وقد تضطر الى إقامة حزام اممي لاجراء هذه التهديد، لكنه لم يستبعد إعادة احتلال قطاعات واسعة من مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني».

وكان منطقتين مماثل حمل إسرائيل في 1982 على اجتياح لبنان لجعل اللبادات في شمال إسرائيل على ما من من صواريخ الكاتيوشا التي كان يطلقها الفلسطينيون.

وحسب مصادر عسكرية ان صواريخ «قسام - 2» من عيار 120 ملم وتدفع بخليط من السكر والاسمدة سهّل انتاجها، وتقوم الفلسطينيين في الوقت الراهن باعداد صواريخ «قسام-3» التي يبلغ مداها 12 كلم بحسب صحيفة (يديعوت احرونوت)، (أ ف ب)

تجاهل الفلسطينيون بلاطهم للمرة الاولى صاروخين من صنع يدي من طراز «قسام-2» على الأراضي الإسرائيلية تحذيرات رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون مجازفين بنقل النزاع الى مرحلة جديدة.

وقور عودته من الولايات المتحدة الأحد حمل شارون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «المسؤولية المباشرة، لهذا التصعيد وامر بيشن سلسلة غارات على اهداف فلسطينية في قطاع غزة استهدفت المصنع الذي تنتج فيه هذه الصواريخ بحسب الجيش الإسرائيلي، ووقعت هذه الغارات التي استمرت امس الإثنين نحو ثمانين جريحا.

ونفجر الصاروخان اللذان اطلقا الأحد من شمال قطاع غزة دون سقوط ضحايا احدهما عند تخوم كيبوتز سعد والثاني قرب قرية زراعية في شمال غرب صحراء سيناء جنوب إسرائيل، وكان الصاروخان يحشوان على ما بين 10 الى 15 كيلوغرامات من المواد المتفجرة وحدث احدهما فجرة قتلها ما بين ثمانية و ثلاثة اتمار قرب كيبوتز سعد.

وأفادت مصادر عسكرية إسرائيلية مساء الأحد ان «مثل هذه الصواريخ التي تطلق من شمال قطاع غزة يمكنها ان تطال اي نقطة في مدينة سيرويت (جنوب إسرائيل)».

وأضاف المصدر ان «التهديدات على مناطق مأهولة تامة فيلما، وهذه القذائف التي صنعتها كاتائب القسام التابعة لحركة المقاومة الإسلامية حماس لم تستخدم حتى الان الا ضد اهداف إسرائيلية في قطاع غزة فقط بطرازها القصير المدى «قسام-1» التي يقل مداه عن كيلومترين.

## شقيق الشهيدة وفاء ادريس: إسرائيل تحاول اغتيالي

ابوظبي - «القدس العربي»

- من جمال المجابدة:

ومعرفة من الذين يفدون اليه، الا ان خليل أكد ان «العائلة تركت المنزل منذ وقوع العملية البوليطية التي نفذتها شقيقته وفاء لتكون اول فدائية فلسطينية تفجر نفسها ضد الاسرائيليين الصهاينة»، وتوقع خليل وزوجته بصوت مرتكب وسؤال متسرع «من يريد خليل ان ليس هنا، وبعد الشرح عن هدف الاتصال قالت بتردد ايضا بعد 10 دقائق لوسمحت لكي اعطيه الهاتف الجوال»، خليل حاول الاعتذار عما حدث قائلا «ولكنني اخشى اي مكالة هاتفية لتحديد الموقع الذي توجد فيه ولكن الاقدار بييد الله»، وقال انه يتنقل يوميا من منزل الى اخر داخل المخيم الذي تحوم فوقه طائرات الاباقشي الإسرائيلية يوميا

وفي اثناء الليل لرصد منزل عائلة وفاء

دون علم مسبق لنا بها، ولم يكن سهلا الوصول الى خليل البالغ من العمر (35 عاماً)، انه ان يفرض على نفسه اجراءات صارمة خوفا من الاغتيال والاعتقال وحينما اردت قصص الهافت من ابوظبي ردت زوجه بصوت مرتكب وسؤال متسرع «من يريد خليل ان ليس هنا، وبعد الشرح عن هدف الاتصال قالت بتردد ايضا بعد 10 دقائق لوسمحت لكي اعطيه الهاتف الجوال»، خليل حاول الاعتذار عما حدث قائلا «ولكنني اخشى اي مكالة هاتفية لتحديد الموقع الذي توجد فيه ولكن الاقدار بييد الله»، وقال انه يتنقل يوميا من منزل الى اخر داخل المخيم الذي تحوم فوقه طائرات الاباقشي الإسرائيلية يوميا

وفي اثناء الليل لرصد منزل عائلة وفاء

ومعرفة من الذين يفدون اليه، الا ان خليل أكد ان «العائلة تركت المنزل منذ وقوع العملية البوليطية التي نفذتها شقيقته وفاء لتكون اول فدائية فلسطينية تفجر نفسها ضد الاسرائيليين الصهاينة»، وتوقع خليل وزوجته بصوت مرتكب وسؤال متسرع «من يريد خليل ان ليس هنا، وبعد الشرح عن هدف الاتصال قالت بتردد ايضا بعد 10 دقائق لوسمحت لكي اعطيه الهاتف الجوال»، خليل حاول الاعتذار عما حدث قائلا «ولكنني اخشى اي مكالة هاتفية لتحديد الموقع الذي توجد فيه ولكن الاقدار بييد الله»، وقال انه يتنقل يوميا من منزل الى اخر داخل المخيم الذي تحوم فوقه طائرات الاباقشي الإسرائيلية يوميا

وفي اثناء الليل لرصد منزل عائلة وفاء

### منأت الفلسطينيين يحاولون اقتحام سجن غزة

■ غزة - «القدس العربي» - اف ب: وتجمع المئات من الفلسطينيين حاولوا اقتحام مبنى سجن غزة المركزي لاطلاق سراح السجناء السياسيين الموجودين فيه الا ان قوة كبيرة من الشرطة الفلسطينية صدتهم باطلاق النار في الهواء وحالت دون اقترابهم من باب السجن الامر الذي ادى لرشق الشرطة بالحجارة فردت باطلاق النار في الهواء لتفريق المواطنين.

وقال شهود عيان «ان المئات من المدنيين حاولوا اقتحام سجن غزة المركزي لاجراء السجناء منه الا ان قوة كبيرة من الشرطة الفلسطينية تصدت لهم ومنعتهم من الاقتراب من باب السجن».

واضاف الشهود ان المواطنين الغاضبين رشقوا الشرطة بالحجارة فردت باطلاق النار في الهواء لتفريقهم.

يشار الى انه يوجد في سجن غزة حوالي 500 سجين على الاقل من بينهم سجناء سياسيون وحقانون.

واكد مصدر في الشرطة الفلسطينية انه «تم الافراج عن بعض المساجين الجنائين ذوي الاحكام الخفيفة كما تم نقل المساجين ذوي الاحكام العالية والمساجين على خلفية أمنية وسياسية الى اماكن امنة»، وتمكن افراد الشرطة والامن الفلسطيني من تفريق المواطنين الذين حاولوا اقتحام السجن.

وعززت الشرطة من انتشارها في محيط السجن وعيونهم ترافق السماء خوفا من هجوم الطائرات الاسرائيلية عليهم.

### خمس هجمات فلسطينية

## يوميا خلال العام 2001

■ اف ب: افادت ارقام قدمها قائد الشرطة الاسرائيلية شلومو اهارونوشي ونشرت في الصحف الاسرائيلية امس الإثنين ان المئات من الاسرائيليين تعرضوا خلال العام 2001 لـ 1794 هجوما فلسطينيا أي ما يعادل خمس هجمات يوميا.

ويكون عدد الهجمات بذلك قد ارتفع بنسبة 337 بالمئة مقارنة مع العام 2000 الذي شهد 401 هجمة، اما العام 1999 فقد شهد 279 هجمة.

واوضح قائد الشرطة ايضا ان العنف الفلسطيني ادى الى مقتل 208 اسرائيليين واصابة 1523 آخرين بجروح خلال العام 2001.

وأضاف ان العام الماضي شهد 31 هجوما انتحاريا و367 قصف بالهاون انطلاقا من الأراضي الفلسطينية اضافة الى 574 هجوما بالعبوات الناسفة و236 هجوما بالأسلحة الرشاشة.

### مبعوث للامم المتحدة

## يستنكر الهجمات الاسرائيلية

■ غزة - رويترز: استنكر تيري رود لارسن مبعوث الامم المتحدة للشرق الاوسط امس الإثنين القصف الإسرائيلي لاهداف فلسطينية ردا على اطلاق للنيران وهجوم صاروخي فلسطيني الأحد.

وقال رود لارسن لراديو الجيش الإسرائيلي «يجب ان يعود الجانبان على الفور الى مائدة المفاوضات مناقشة القضايا السياسية لان القنابل لا تؤدي الا للقنابل، مثل هذه الهجمات تفتي الطرف».

وهاجم طائرات وطائرات هليكوبتر اسرائيلية جميعا امنيا فلسطينيا في مدينة غزة اليوم الإثنين بعد ان اطلقت صواريخ على العديد من الاهداف الفلسطينية قبل يوم، وتأتي الهجمات بعد ان فتح فلسطينيان النيران وقتلا مجدنتين داخل إسرائيل وبعد هجوم بصاروخ جديد فلسطيني الصنع داخل إسرائيل الأحد.

وسبقت تصريحات رود لارسن الهجوم الإسرائيلي الجديد الذي شن اليوم الإثنين، واصيب اثنان من الحراس التابعين للامم المتحدة بجروح عندما لحقت اضرار بمكتب لارسن في غزة أثناء غارة جوية اسرائيلية ابرح على مجمع تابع للسلطة الفلسطينية غير على بعد 100 متر من المختب.

وتعرض حياة المدنيين والعاملين التابعين للامم المتحدة للخطر، ويعطى زجاج متناثر الاضواء داخل مكتب لارسن، وتهشمت نوافذ مكاتب اخرى كما تساقط الطلاب عن اجزاء من الاسقف نتيجة الاهتزازات القوية الناجمة عن التفجيرات بالهوا.

### توقيع أكثر من الف طبيب وعالم من العرب

## واليهود نداء من اجل السلام في المنطقة

■ باريس - اف ب: وقع أكثر من الف طبيب وعالم من اصل يهودي وعربي في فرنسا نداء من اجل احلال «سلام عادل وفوري في الشرق الاوسط»، كما افاد مراسل وكالة فرانس برس امس الإثنين.

وسيعد المئات من هؤلاء الأطباء والعلماء الى الاجتماع مساء الاربعا في باريس لمناقشة السبل الواجب اعتمادها لكي تتمكن الاسرة الدولية من ممارسة «واجب التدخل في فلسطين»، كما أعلنت الصحافية اولىفيا زيمور منظمة هذا اللقاء.

وبين الموقعين خصوصا هنري كورن (طبيب اعصاب) وروني براومان (طبيب سابق) من منظمة اطباء بلا حدود) واكسيل كان (مدير معهد كوشين) وعبد القادر بورولا (اختصاصي في علم الوبئة).

وتأتي هذه المبادرة اثر لقاء عقد في كانون الثاني (يناير) حضره عشرة قناتين، بينهم الكاتب المغربي طاهر بن جلون والسينمائي ايل سيلفان.

وكان هؤلاء الفنانون وجودا دعوة من اجل تشكيل «قوة تدخل دولية تهدف الى الفصل بين المتنازعين» و«انسحاب الجيش الإسرائيلي فورا من الأراضي المحتلة في 1967 وتفكيك مستوطنات» و«إقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل».

وقد كرر العلماء الموقعون على النداء امس هذه الدعوة التي تصف سياسة رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون بأنها «جرامية».

ويريدون ايضا التوجه الى الرأي العام الإسرائيلي في محاولة لاقناعه بانته مضطىع بالسير وراء رئيس الوزراء ارييل شارون.

### إسرائيل: فلسطيني قتل

## الجمعة بالرصاص بعد اعتقاله

■ القدس - اف ب: افادت الشرطة الأحد ان شابا فلسطينيا استشهد الجمعة بعيد اعتقاله، بعد ان طعن الاسرائيلية، مات متأثرا بجروح أصيب بها من طلق نار اسرائيلي وليس بسبب ازمة قلبية كما أعلن سابقا.

وقال جيل كلابمان الناطق باسم الشرطة لفرانس برس «انه لم يعثر على الرصاصة الا أثناء التشریح»، وقضى سائر عمره على اميالة (14 سنة) بعد بضعة دقائق من اعتقاله الجمعة على اثر أزمة قلبية وفق ما ذكرت صحيفة «وهو واحد اعضاء مجموعة شبان فلسطينيين ملتزمين ومسلحين تم رصدهم على مشارف استراحة سياحية في القدس الشرقية».

وكان عضوان من المجموعة طعنا حتى الموت اسرائيلية قبل ان تتم مطاردتهما من قبل عناصر الشرطة الاسرائيلية الذين اطلقوا طلقات تحذيرية ثم صوبوا نحو ارجلهم بحسب رواية الشرطة.

لكن بحسب رواية شاهد عربي صحفية (هارتس) اليومية الأحد فان الشرطة قتلت ابو ميالة واصابته بجروح في اليد والرجل.

وقال كلابمان ان وزارة العدل قررت فتح تحقيق، وافيد ان القتيلة الاسرائيلية هي موران عميت طالبة (25 سنة) تقطن شمال اسرائيل.

### خمسة الاف من الحجاج الفلسطينيين

## يتوجهون الى مكة المكرمة

■ القدس - رفح - اف ب: رويترز: غادر خمسة الاف فلسطيني الضفة الغربية الأحد عبر جسر اللثبي فوق نهر الاردن للتوجه الى مكة المكرمة لتأدية الحج، وفق ما افاد بيان صادر عن الادارة المدنية الاسرائيلية.

وجاء في البيان ان الحجاج تمكنوا من المغادرة بالرغم من الوضع الأمني المتوتر بفضل تعاون وثيق و تام بين مكثتي الارتباط الإسرائيلي والفلسطيني، وتابع البيان ان خمسة الاف آخرين من الحجاج غادروا في الأيام الاخيرة قطاع غزة عبر معبر رفح (جنوب غزة) للتوجه الى مكة المكرمة.

ومن معبر رفح الحدودي اكد مسؤول مصري ان الدفعة الاولى من نحو 700 حاج فلسطيني من اسر شهداء الانتفاضة عبرت امس الإثنين في طريقها الى مطار العريش ومنه الى المملكة العربية السعودية لاداء فريضة الحج هذا العام على نفقة الملك فهد عامل السعودية.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لرويتز «الحجاج سيصلون برا عبر معبر رفح ثم تنتقلهم الحافلات المصرية الى مطار العريش».

وإدى نحو 700 حاج من اسر قتلى الانتفاضة فريضة الحج العام الماضي على نفقة العامل السعودي وتلقوا عبر مطار العريش حيث استقبلوا استقبالا شعبيا ووسميا.

وصرح المسؤول بان الحجاج الفلسطينيين يتكون الافر من الحج المسافرين الى السعودية عن طريق مصر، وذكر ان عدد الحجاج الذين عبروا رفح بلغ 5500 حاج عمت منهم 2700 سافروا برا و2800 سافروا جوا.



الرئيس المصري حسني مبارك لدى اجتماعه مع رئيس الوزراء السوري مصطفى ميرو (أ ف ب)

## مبارك يدعو الى اعتبار العلاقات مع سورية «اساسا للسوق» المشتركة

القاهرة - أ ف ب: دعا الرئيس المصري حسني مبارك خلال استقباله رئيس الوزراء السوري مصطفى ميرو أمس الاثنين في القاهرة الى اعتبار العلاقات الاقتصادية بين البلدين «اساسا للسوق» العربية المشتركة.

وقال ميرو في ختام اللقاء ان مبارك «طلب بذل كل الجهود من أجل تحقيق ما يتم الاتفاق عليه وإزالة جميع العوائق والقيود واعتبار العمل بين البلدين أساسا للسوق العربية المشتركة»، وأضاف أنه استعرض مع الرئيس المصري ما أنجز من أعمال اللجنة العلمية المشتركة وكذلك مشاريع الاتفاقات الطروحة عليها والهادفة الى توسيع التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين».

وأشار ميرو الى «تفعيل دور مجالس رجال الأعمال وتحقيق شراكات في ما بينها وإقامة مشاريع مشتركة وتوسيع التبادل السياحي وتوسيع استقطاب السياحة الثقافية باستخدام تراث البلدين».

وتابع ونقل رسالة من الرئيس السوري بشار الاسد الى مبارك الذي حمله رسالة مماثلة.

وقال رئيس الوزراء المصري عاطف عبيد ان مبارك طلب ان يعمل الجانبان «كفريق واحد في اتجاهات محددة تشمل تنمية التجارة بين البلدين تمهيدا لانضمام دول عربية أخرى وتنمية المشروعات المشتركة».

وطالب الرئيس المصري بـ «استكمال مرفق البلدين متما حصل في مجال الكهرباء على ان يتم ذلك في المواعيد والمطارات والنقل البري والجوي وإزالة العقبات وتيسير عبور الأفراد والمنتجات بين البلدين».

كما دعا مبارك الى «تقييم العقبات الادارية اذا كانت على شكل قوانين أو غيرها».

ومن المقرر ان يوقع البلدان خلال اجتماعات اللجنة المشتركة التي بدأت الأحد وتواصلت أمس الاثنين اتفاقات تهدف الى زيادة حجم المبادلات التجارية السنوية الى 300 مليون دولار واتفاقا بشأن اقامة منطقة تبادل حر، وفق ما اوضحت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية.

# لبنان «شريك أوروبا» يستقطب دعمها السياسي

## ايواء تنظيم «القاعدة» في البقاع مستحيل وتدقيق برا وبحراً وفي المطار لمنع انتقاله

اضف الى ذلك حديث نائب رئيس المجموعة الاشتراكية الديمقراطية في البرلمان الأوروبي هانس سودبودا الذي رفض ان يتخذ اربيل شارون القرارات بشأن الشرق الاوسط.

وكان لبنان قاد بعيداً عن الاضواء اتصالات مع ممثلي بعض الدول الأوروبية، واطلعه على المعطيات والاهداف التي تدفع اسررائيل والولايات المتحدة الى اتخاذ المواقف التصعيدية ضده، ويندرج في اطرافها اتهامه بتوفير الخبأ لأفراد «القاعدة»، وهذا الاتهام المبالغ فيه رأى فيه مصدر امني لبناني كشفاً لنوايا اسررائيل العدوانية.

وسأل هذا المصدر من أين سيحصل تنظيم القاعدة الى البقاع؟ وكيف يمكن وفق ما سماه السفير الفرنسي افراد هذا التنظيم عبر سورية، وهل تسمح لهم سورية بالعبور؟ ام انهم سيصلون عبر البحر ام جوا عبر مطار بيروت؟ والاعرف ان «حزب الله» تنظيم شعبي مقرب من الجمهورية الاسلامية الإيرانية التي لم تتعاون مع نظام «طالبان» بل ايدت واعترفت بالنظام الجديد الذي نشأ في أفغانستان، اما سورية فكانت في طليعة الدول التي ضربت تحركات «الخوان المسلمين» ودعمت الجيش اللبناني للقضاء على حركة المسلحين في منطقة الضنية شمال لبنان.

وكشف المصدر ان الدولة اللبنانية والسلطات الامنية اتخذت تدابير اضافية لمراقبة الداخلين الى لبنان ولا سيما عبر مطار بيروت، وهي تركز تحديداً على جنسيات معينة، في إشارة ضمنية منه الى حاملي جوازات سفر افغانية او باكستانية.

الى ذلك شرح مرجع رسمي لبناني المعطيات التي وضعت بتصريف بعض السفراء الأوروبيين فقال «ان الهدف الاسرائيلي والامريكي من وراء هذه الاتهامات هو الضغط على لبنان لوقف المقاومة في الجنوب والمقصود بها «حزب الله» والتي في سياق محاولة اسررائيل مسح حركات الاسلامي، في حماس، و«الجهاد الاسلامي» فلسطين، ورأى «ان هذه التحركات الاسرائيلية تضاعفت كثيراً بعد احداث 11 ايلول (سبتمبر) وانهاء الولايات المتحدة الامريكية من حرب افغانستان واعتبر ان حركات المقاومة هذه خلقت «الخوان المسلمين» والتي استعملت احتلالها في العام 1982 في ظل غياب التوازن العسكري الاستراتيجي على مستوى الجيوش، لكنه اضاف «ان الامريكيين في 11 ايلول (سبتمبر) ياتون ليغوا هذا التفوق النوعي ويصفون اصحابه بالارهابيين».

وشدد هذا المرجع على «ان محاربة الارهاب لا تعني الغاء حق الشعوب، ونحن لدينا حقوق وقضايا عالقة لم نبت بعد، وماذا نفعنا بالموضوع الفلسطيني حيث يوجد لدينا مئات الألوف في المخيمات ولهم الحق بالعودة الى ديارهم».

ووصف المسؤول اللبناني الخطاب الامريكي بالظالم، وقال «عطني ظلماً بمنطق اقبله، ولكن لا اقبل ظلماً بغير منطق، والخطاب الامريكي ظالم وغير منطقي».

وسأل «ماذا تعني المطالبة بوقف العنف في الاراضي الفلسطينية المحتلة الان ولا سيما في نابلس؟ ان هذه المطالبة تتساوى استمرار الاحتلال الاسرائيلي لتلك الاراضي».

والتنقل المرجع ليستعرض الوضع في مزارع شبعا المحتلة منذ العام 1967 والتي استعملت احتلالها في العام 1982 في ظل غياب التوازن العسكري الاستراتيجي على مستوى الجيوش، لكنه اضاف «ان الامريكيين في 11 ايلول (سبتمبر) ياتون ليغوا هذا التفوق النوعي ويصفون اصحابه بالارهابيين».

وشدد هذا المرجع على «ان محاربة الارهاب لا تعني الغاء حق الشعوب، ونحن لدينا حقوق وقضايا عالقة لم نبت بعد، وماذا نفعنا بالموضوع الفلسطيني حيث يوجد لدينا مئات الألوف في المخيمات ولهم الحق بالعودة الى ديارهم».

ووصف المسؤول اللبناني الخطاب الامريكي بالظالم، وقال «عطني ظلماً بمنطق اقبله، ولكن لا اقبل ظلماً بغير منطق، والخطاب الامريكي ظالم وغير منطقي».

وسأل «ماذا تعني المطالبة بوقف العنف في الاراضي الفلسطينية المحتلة الان ولا سيما في نابلس؟ ان هذه المطالبة تتساوى استمرار الاحتلال الاسرائيلي لتلك الاراضي».

### بيروت - «القدس العربي»

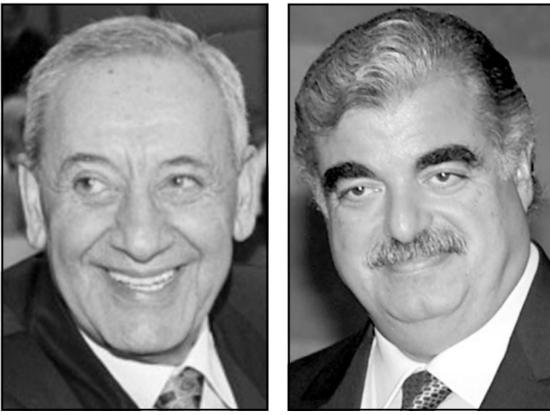
من سعد الياس:

هل ساعد توقيع لبنان اتفاق الشراكة الأوروبية بالأحرف الاولى في استقطاب الدعم الاوروبي لمواقفه بعد الاتهامات الامريكية والاسرائيلية له بايواء منظمة «ارهابية»، ولا سيما تنظيم «القاعدة»؟

ان المتخفق لمسار الحركة السياسية الاوروبية يلاحظ تفهما اوروبيا ملحوظاً منذ فترة للموقف اللبناني الرسمي في مواجهة الحملة الامريكية والاسرائيلية الهادفة الى ممارسة الضغوط على لبنان، وهذا التفهم الاوروبي ترك ارتياحاً لدى المسؤولين اللبنانيين الذين رحبوا بالمواقف الصادرة عن بعض السفراء المعتمدين في بيروت وتسيما السفير الفرنسي ملحوظاً منذ فترة للموقف اللبناني الرسمي في مواجهة الحملة الامريكية والاسرائيلية الهادفة الى ممارسة الضغوط على لبنان، وهذا التفهم الاوروبي ترك ارتياحاً لدى المسؤولين اللبنانيين الذين رحبوا بالمواقف الصادرة عن بعض السفراء المعتمدين في بيروت وتسيما السفير الفرنسي قليب لوكورتيه والسفير الايطالي جيوسيبي كاسيني الذي وصف الكلام الاسرائيلي في ايواء لبنان تنظيم القاعدة في منطقة البقاع شرق البلاد بأنه «شائعات مضحكة».

### الحريري في عمان اليوم لبحث الاوضاع في المنطقة

## نبيه بري: الادارة الامريكية تتصرف في العالم «كناظر ظالم»



نبيه بري

رفيق الحريري

بيروت - عبرتور (لبنان) - أ ف ب: يبحث رئيس الوزراء اللبناني اليوم الثلاثاء مع العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين وفق ما افاد الاثنين للكتب الاعلامي للحريري.

كما يجتمع الحريري خلال زيارته التي تستمر يوماً واحداً مع نظيره الاردني علي ابو الرغاب في المواضيع نفسها.

يذكر بان الحريري قام في 28 شباط (فبراير) الماضي بزيارة مماثلة الى العاصمة الاردنية.

وكان رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري اتهم الاحد الولايات المتحدة بأنها تتصرف في العالم «كناظر ظالم» وتكيل للبلدان التي «عن جهل بالواقع»، وقال بري في احتفال رسمي في بلدة عبرتور (جنوب) «ان الادارة الامريكية تتصرف في العالم كناظر ظالم في مدرسة ابتدائية».

واضاف ان الولايات المتحدة «تلجأ الى التهديد والتويل وعروض القوة ضد مساحات برية من الشعوب التي كانت ضحية الاستعمار وضحية الحصار الاقتصادي والتخلف والمرض والجوع».

واوضح بري ان واشنطن «تتفوق فوق حقيقة» ان لبنان اصبح مستوعبا للاجئين من ابناء الشعب الفلسطيني منذ عام 1948 بسبب نكبة هذا الشعب وتشريد من ارض وطنه وتفوق فوق حقيقة ان لبنان لم يشارك في اي من حروب المنطقة ورغم ذلك فانه كان عرضة للعوان اليومي عدا الاجتياحات وما تبعها من احتلال».

واكد ان لبنان ان «يترافع عن مواجهة التهديدات الاسرائيلية باستخدام القوة او اللجوء الى القوة» مشدداً على حق لبنان «في مواجهة كل انتهاك لسيادتنا برا وبحرا وجوا» والتأكيد على حقنا في استكمال تحرير ارضنا التي تحتلها اسررائيل وفي الطليعة مزارع شبعا وتلال مخزوشيا بكل الوسائل والامكانيات والطاقت التي يملكها بلدنا وشعبنا».

وقد صعدت اوضاع في الشرق الاوسط مؤخراً من لهجتها لزم لبنان التهمة بعد السيطرة على أنشطة تنظيم حزب الله الشيعي الذي ينفذ عمليات عسكرية ضد القوات الاسرائيلية تحتل مزارع شبعا المتنازع عليها.

ويقوم الطيران الاسرائيلي بشكل يكاد يكون يوميا بخرق المجال الجوي اللبناني منذ هجوم حزب الله في هذا القطاع في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

## محامون دمشقون: قضية عزمي بشارة قريبا على الانترنت

دمشق - رويترز: أعلن أعضاء الهيئة القومية للدفاع عن عزمي بشارة النائب العربي في الكنيست وزير الاعلام السوري عدنان عمران البدء باعداد موقع للهيئة على الانترنت كقضية بشارة والتعريف به.

وبشارة واحد من 12 عضوا عربيا في الكنيست وهو منهم تنظيم زيارات عائلية بين دروز عرب في اسررائيل ودروز في سورية التي تعتجزها اسررائيل «دولة التمييز» ويمرافقهم حزب دمشق. ويتهم بشارة ايضا بتأييد حزب

دمشق - رويترز: أعلن أعضاء الهيئة القومية للدفاع عن عزمي بشارة النائب العربي في الكنيست وزير الاعلام السوري عدنان عمران البدء باعداد موقع للهيئة على الانترنت كقضية بشارة والتعريف به.

وبشارة واحد من 12 عضوا عربيا في الكنيست وهو منهم تنظيم زيارات عائلية بين دروز عرب في اسررائيل ودروز في سورية التي تعتجزها اسررائيل «دولة التمييز» ويمرافقهم حزب دمشق. ويتهم بشارة ايضا بتأييد حزب

## عودة اسبوعية «الدومري» الساخرة الى الاكشاك السورية

دمشق - أ ف ب: اشار على فرزات مالك صحيفة «الدومري» الاسبوعية الساخرة الى معاودة اصدارها أمس الاثنين بعد تعليقها لثلاثة اسابيع بسبب ارتفاع كلفة توزيعها، وأشار الرسام الكاريكاتوري علي فرزات الى وكالة فرانس برس انه قرر معاودة نشر الصحيفة «في انتظار التوصل الى حل (...) رغم الخسارة» التي سيكبدها.

واشار فرزات الى ان «المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات» تحصل على 35% من ارباح المبيعات في حين تبلغ حصة «المؤسسة العربية للاعلان» من عوائد الاعلانات 27% «مما يؤسف حسنا لن نستطيع تحملها لوقت طويل».

واشار الى ان المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات» ستعمل على توزيع «الدومري» الا ان عدد النسخ سيكون اقل.

ورأى فرزات ان «هذا يتعارض وقانون المطبوعات الجديد» دون ان يحدد عدد نسخ الصحيفة.

وشهدت الدومري رواجا كبيرا منذ بدء صدورها مع طبع 60 ألف نسخة، وتعرضت لبعض المشاكل مع السلطات التي ارغمتها قبل اشهر على الغاء مقالين ينتقدان الحكومة.

والدومري «الاقتصادية» الاسبوعية هما الصحيفتان الخاصتان الوحيدتان في سورية حيث ان الصحف الأخرى تصدرها الحكومة وحزب البعث الحاكم وازحزاب سياسية صغيرة تدعمها.

واوضح فرزات انه «ليس متأكد من انه سيستطيع دفع نفقات اصدار الصحيفة بشكل منتظم».

## بين البعازر: يجب التوصل الى وقف اطلاق النار عبر «زعماء محليين»

## بيريس يطلب مساعدة مسؤولي حزب العمل في الترويج لاتفاقه مع احمد قريع

القدس - «القدس العربي» - من وليد عوض:

ذكرت مصادر صحافية اسرائيلية ان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس الذي تشهد العلاقات بين وبين وزير الدفاع الاسرائيلي بنيامين بن بعازر توترا توترا شديداً بين وزير الدفاع الاسرائيلي بنيامين بن بعازر خلفية محاولة بيريس اقناع اعضاء حزبه دعم خطته السياسية التي اقترحها على رئيس المجلس التشريعي احمد قريع، ويسعى بيريس الى اقناع حزبه بتبني مبادئ الوثيقة رغم ان رئيس حزب «العمل» بن البعازر هاجم الخطة ووصفها بأنها غير قابلة للتنفيذ.

واستعرضت الصحيفة نقاط الخلاف بين بيريس وبين البعازر على النحو التالي:

بيريس: المرحلة الاولى: وقف اطلاق النار، جمع الاسلحة وتجميد الاستيطان.

بن البعازر: ليس ثمة جهة فلسطينية قادرة على جمع كمية الاسلحة الكبيرة.

بيريس: المرحلة الثانية: الاعلان عن دولة فلسطينية في المنطقة الخاضعة للسيطرة الفلسطينية والبدء بمفاوضات.

بن البعازر: يجب التمسك بخطة تينيت - ميتشل بدون التخطيط لاسيحتد في كل مرحلة.

بيريس: المرحلة الثالثة: النقاش في القضايا الاساسية، بما في ذلك القدس وحق العودة.

بن البعازر: عرفات ليس شريكاً ويجب اجراء مفاوضات مع كبار اخريين في السلطة.

بيريس: المرحلة الرابعة: تنفيذ الاتفاقات من قبل كل طرف.

بن البعازر: يجب التوصل الى وقف اطلاق النار عبر «زعماء محليين».

صبيغة الخطوط العريضة لدولة فلسطينية.

وتنص الخطوط العريضة للاتفاق على ان تفاهات بيريس - ابو علاء ستؤدي الى اتفاق دائم يمكن تنفيذه تدريجيا في خطوات متق عليها.

ويقتضي الاتفاق بان تعترف اسرائيل فوراً بدولة فلسطينية، اما سيمكن اجراء مفاوضات على اتفاق نهائي بين ندين متساويين. ومن شأن الدولة الفلسطينية ان تقرض مسؤوليات اكثر وضوحا على القيادة الفلسطينية التي لن تتمكن من القول «اننا لن نملك الصلاحية»، كما تدعو الخطة الى انشاء مؤسسات حكومية للفلسطينيين، واعطى بيريس تفاصيل تطبيق الخطة كما يلي:

1- استئجار الوضع الامني، وقف كامل لاطلاق النار وتطبيق خطة ميتشل وتجاهات تينيت، اجراءات من فرض السيطرة على الاراضي التي تخضع كليا او جزئيا للسيطرة الفلسطينية، وسيتم تحديد الحدود النهائية حسب قرارى الامم المتحدة 242 و338.

2- المفاوضات حول الاتفاق النهائي ستبدأ في الاسبوع الثامن من بعد بدء تنفيذ وقف اطلاق النار ويتم استكمالها في غضون سنة واحدة.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية

## حوامة يدعو الاتحاد الاوروبي الى تسوية اوروبية للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني

دمشق - أ ف ب: دعا الامين العام للجمعية الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة المقيم في دمشق الى عرض الاثنى الاتحاد الاوروبي على عرض خطة لتسوية النزاع الاسرائيلي الفلسطيني.

وجه حواتمة دعواته اثناء محادثات منفصلة اجراها مع كل من السفير الفرنسي في سورية شارل هنري داراغون وسفير روسيا (شركة الولايات المتحدة في عملية السلام) روبرت ماركازيان، كما جاء في بيان للجمعية الديمقراطية لتحرير فلسطين (يسارية راديكالية).

وقال البيان ان الامين العام للجمعية الديمقراطية دعا الاتحاد الاوروبي وفرنسا الى تقديم مشروع سياسي متكامل لحل قضايا الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وعلى الجبهات العربية الاخرى وفق القرارات الدولية التي تضمن انسحاب الاحتلال والاستيطان من كل الاراضي المحتلة الفلسطينية.

وعد حواتمة ايضا روسيا الى «اخذ دورها العملي المأموس في الشرق الاوسط وضرة التسوية مع الاتحاد الاوروبي والامم المتحدة لفك الحصار الشاروني عن المدن الفلسطينية والاخ ياسر عرفات ووقف عمليات الاجتياح لمناطق الحكم الذاتي والتدمير والاغتيالات وحطف نشاطه الانتفاضة».

## سنيه ينفي سعي تل ابيب لقصف المفاعل النووي الإيراني

الناصرة - ق ب: كشف وزير المواصلات الاسرائيلي افرايم سنيه أمس الاثنين النفاذ عن وجود اتصالات متكثفة بين المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين غير أنها لم تتخذ بعد عن نتائج كافية للتوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار والعودة الى طاولة المفاوضات، كما قال.

واضاف سنيه وهو جنرال سابق من حزب العمل، الذي كان يتحدث خلال زيارة قام بها ظهر امس لمعبر رفح إنه لدى اللية قبل الماضية مع مسؤول رفيع المستوى في السلطة الفلسطينية،

## فيشر سيسعى خلال جولته في الشرق الاوسط الى تهدئة الوضع

برلين - أ ف ب: صرح المتحدث باسم يوشكا فيشر وزير الخارجية الألماني امس الاثنين بان فيشر يريد العمل على «تهدئة التوتر» خلال جولته الشرق اوسطية التي سيوزر خلالها الخميس والجمعة كلا من مصر واسرائيل والاراضي الفلسطينية.

وقال المتحدث اندرياس ميخائيل لصحافيين ان فيشر يريد اجراء اتصالات مع الاسرائيليين والفلسطينيين لمحاولة «تهدئة التوتر» في وضع متنازع بشكل غير عادي. ومن المقرر ان يلتقي الوزير الاتاني نظيره البريطاني جاك سترو الخميس في مطار تل ابيب «ليتسلم منه المهمة» اثر زيارة الاخير للمنطقة. الا ان المتحدث شد على عدم وجود خطة سلام موسعة للاتحاد الاوروبي او اقتراحات مشتركة للندن وبرلين. وخلال اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الجمعة والسبت في كاتدراس (اسبانيا) اقترحت فرنسا الاعتراف بدولة فلسطينية «مقطعة اطلاقاً» لتسوية للنزاع اضافة الى اجراء انتخابات في الاراضي الفلسطينية.

## الأوضاع السياسية تلقي بكاھلها على تسمية أربعة توائم لمواطنة فلسطينية

نابلس - من أمين أبو وردة:

كان للأوضاع السياسية الراهنة في الساحة الفلسطينية أثرها الواضح في إحدى عرف العمليات في مشفى رفديا بنابلس، حين وضعت مواطنة فلسطينية أربعة توائم أطلقت عليهم أسماء مستوحاة من الظروف الراهن الذي يمر فيه القضية الفلسطينية.

فقد اطلقت أسرة فلسطينية زقت بأربعة توائم أسماء ياسر عرفات ودلال على المواليد الأربعة، وتاتي هذه الاسماء تعاطفا مع الحصار الاسرائيلي المضروب حول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله، وتكريما للشهيدتين وفاء ادريس التي نفذت عملية تفجير استهدافية في القدس في نهاية الشهر الماضي والفدائية دلال المغربي التي قادت عملية ائزال لجموعة فدائية من قارب مطاطي على الشاطئ الفلسطيني في نهاية السبعينيات.

وترك الحدث والتسمية مشاعر البهجة والفرح في نفوس الوالدين والطاق الطبي في أزقة مشفى رفديا رغم الحصار الضيق التي يعيشه الشعب الفلسطيني.

وقالت الام تمام وهي موظفة في وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أوتروا» والتي تلتقت العلاج في مركز زران التخصصي لعلاج العمق واظلال الأنابيب: أنها كانت تتمنى ان تلد توائم، لكنها لم تكن تتخيل انها سترزق بأربعة توائم، وهو ما أدخل الفرحة العاصرة الى قلبها.

واعربت الام الفلسطينية عن قلقها في الوقت ذاته من قدرتها على توفير الرعاية الكافية لأربعة اطفال في وقت واحد، ومدى المسؤولية التي يمكن للأسرة ان تتحملها في هذه المهمة المفاجئة.



صورة للتوائم الأربعة بعد ولادتهم في نابلس (قدس برس)



# الرئيس الجزائري يوافق على استقبال جناح من ممثلي عروش سكان القبائل

على بحث ودراسة المطالب ومدى استعداد الحكومة لاستجابة لها. ولم يتخذ بن قليس أي قرار بخصوص مطالب «تسنيقية العروش»، واكتفى بالقول أنه سينقل هذه المطالب إلى الرئيس بوتفليقة. وتضمنت القائمة 15 مطلباً بين ثقافي واجتماعي واقتصادي وامني، أهمها سحب قوات الدرك من منطقة القبائل وأقرار الامازيغية لغة رسمية وطنية، بالإضافة إلى تخصيص برنامج اتعاش اقتصادي واجتماعي للمنطقة. وقد ابدت الحكومة تفهما لبعض المطالب ولكنها ابدت تحفظات كبيرة على مطلب سحب قوات الدرك من منطقة القبائل وتعويضها بجهة أمنية مدنية. ويشدد مندوبو السكان على طرد الدرك منهمين اياه بالمسؤولية في مواجهات دامية بدأت الربيع الماضي إثر مقتل شاب في مخفر للدرك في بلدة بني دوال، ولم تتوقف الاضطرابات إلى الآن، وقد اوتد بعبارة 100 من الشبان المظاهرين. وكان الرئيس بوتفليقة اكد في كلمة القاها في 23 ايلول (سبتمبر) الماضي على «مشروعية مطالب الشبان القبائل، ولكنه اشار ان ذلك سيؤدي في حدود ما تسمح به القوانين المعمول بها والدستور، وهي اشارة صريحة الى رفض المطالب الداعي الى اخراج فرق الدرك من المنطقة، وهي لفتة الى الاشارة التي جدها رئيس الحكومة في نقاشه مع وفد «لجنة المواطنين الاحرار» الخميس الماضي. واعلنت «اللجنة الشعبية»، وهي جناح ثالث في

## الجزائر - القدس العربي

من مولود مرشدي: وافق الرئيس الجزائري على استقبال وفد من مندوبي عروش منطقة القبائل الذين انهبوا الاسوع الماضي مفاوضات مع ممثلي عن الحكومة بدأت في السادس كانون الاول (ديسمبر) الماضي. واصدرت الرئاسة الجزائرية في ساعة متأخرة من مساء امس الاول بيانا ذكرت فيه ان عبد العزيز بوتفليقة استقبل رئيس الحكومة علي بن قليس واستعرض معه الوضع الامني والسياسي في منطقة القبائل، وارن المسؤولون «طرقا الى المبادرات المتخذة في اطار تطبيق ما جاء في بيان رئاسة الجمهورية في 23 ايلول (سبتمبر) الماضي والذي ابرز موضوعية المطالب المشروعة، التي تقدم بها مندوب العروش الامازيغ.

ولم يعط بيان الرئاسة تاريخا معينا لاستقبال من اطلقوا على انفسهم «لجنة المواطنين الاحرار» المنشقين عن اللجنة التأسيسية في عروش منطقة القبائل والذي يرفض الحوار مع الحكومة ويصر على تحقيق مطالبه دون شروط او حوار او مفاوضات.

وكان رئيس الحكومة التقى مندوبي «لجنة المواطنين الاحرار»، الخميس الماضي بقصر الحكومة بالجزائر العاصمة، واستلم بن قليس في الاجتماع نتائج عمل اربع لجان تتكون من ممثلي عن الحكومة والرئاسة واخرين عن العروش، عملت



عبد العزيز بوتفليقة

تسنيقية العروش» في لقاء صحافي عقده امس بالعاصمة، رفضا دعوة من رئيس الحكومة يوم 29 كانون الثاني (يناير) الماضي قصد الالتحاق بوفد «المحاورين» من اجل التوصل الى اتفاق حول المطالب.

وتكرت هذه اللجنة انها لم تقبل التفاوض الا مع الرئيس بوتفليقة لقناعتها انه هو المسؤول المؤهل لاتخاذ قرارات واضحة بخصوص المطالب التي تحمل عنوان «مطالب (مدنية) القصر».

وذكر بيان للجنة ان «مفاوضات جدية وشفافة مع ممثلي العروش الحقيقيين هي وحدها الخليفة لاجراء مخرج لازمة التي تصف بالمنطقة منذ 11 شهرا».

وطالبت اللجنة، قبل الشروع في هذه المفاوضات، باجراءات لتهدئة الوضع، ومنها اطلاق سراح الأشخاص الذين اعتقلوا خلال شهر رمضان الماضي في مظاهرات شعبية في كل من تيزي وزو وبجاية، والغاء المتابعات قضائية بحقهم.

يذكر ان محكمة تيزي وزو منحت امس الاول الاجاز الموقت للمعتقلين العشرة في قرار مفاجئ بعد ان كانت نهاية الشهر الماضي وفتحت الاجاز عنهم.

ويتنظر ان تصدر المحكمة حكما نهائيا بحق هؤلاء في 24 شباط (فبراير) الجاري. كما عادت قوات الدرك خلال اليومين الاخيرين الى مقراتها بعد ان خرجت مرة اخرى الى طرقات ولاية تيزي وزو، واعتبر السكان هذا الخروج «استفزازا» لهم، بل ان بعضهم ذهب الى القول ان

# رعيا مغاربة يستفادوا من تسويات قانونية بالبرتغال المغرب يوقف 200 مهاجر افريقي عبروا الجزائر في الطريق الى اوروبا

هذه المجموعة الجديدة من المهاجرين، ويحتل الاكرايون المرتبة الاولى بما يزيد عن 48 ألف مهاجر ثم مولوداين (زهاه) 10 آلاف مهاجر) والرومانيون (8120 مهاجر) والروس (5300 مهاجر). وفي ما يخص جنسيات الهجرة التسقيدية إلى البرتغال، يأتي البرازيليون في المرتبة الاولى بما يزيد عن 35 ألف مهاجر، ومواطنو الرأس الاخضر (زهاه 6 آلاف مهاجر) والانغوليون (5390 مهاجر) ومواطنو غينيا بيساو (حوالي 3500 مهاجر). وفصلا عن المواطنين المغاربة هناك عدد من الرعايا المغاربة الذين تمت تسوية وضعياتهم. ومن هؤلاء 124 جزائريا ومثلهم من التونسيين و41 موريتانيا.

وتقدر مصالح الهجرة البرتغالية ان تتوافر البرتغال على الادم الصغير، على حوالي 500 ألف اجنبي في وضعية قانونية من مجموع 10 ملايين نسمة. ومع ذلك فإن هذه العملية مكنت من تسوية وضعية اقلية المهاجرين غير الشرعيين، إلا ان العديد من المصادر في اوساط ارباب العمل والتقايات تقدر عدد المهاجرين السريريين الذين لم تسو وضعياتهم في البرتغال بحوالي 60 ألف مهاجر.

المهاجرين المقبوض عليهم ان دخولهم الى المغرب كان بمساعدة شبكة تضم 12 مغربيا التقى القبض على 9 منهم. وكانت الأجهزة المغربية القت القبض خلال سنة 2001 على أكثر من 5 آلاف مهاجر سري افريقي، كما تم تفكيك عدة شبكات متخصصة في الهجرة السرية. وفي نفس الاطار افادت مصادر برتغالية أن 1228 مغربيا استفادوا من مسلسل تسوية وضعية المهاجرين السريريين في البرتغال. وتشير الارقام إلى ان 137100 اجنبي كانوا في وضعية غير شرعية حصلوا في السادس من شباط (فبراير) الجاري على اذن الإقامة لمدة سنة شريطة تقديم عقد عمل وما يُثبت اداءهم لاقتطاعات نظام الضمان الاجتماعي.

وتفيد تقديرات المدير العام لمصلحة الاجانب والحدود البرتغالي جيليو بويررا ان العملية الخاصة بتسوية وضعية المهاجرين السريريين التي انطلقت في كانون الثاني (يناير) 2001 لتلبية حاجيات الاقتصاد البرتغالي من اليد العاملة ستسمح بتسوية وضعية ما مجموعه 150 ألف مهاجر جديد. ويأتي مواطنو بلدان أوروبا الشرقية (المتقل السوفييتي سابقا) في مقدمة

## الرباط - لشبونة القدس العربي

عادت افواج المهاجرين السريريين الافارقة من جديد الى المغرب بحثا عن طريق الى اوروبا، وقلت الأجهزة الامنية المغربية في المناطق الشرقية الحاذية للجزائر الاسوع الماضي القبض على 200 مواطن افريقي كانوا ضمن هذه الافواج.

ونقلت صحيفة «العلم» عن مراسلها في مدينة وجدة الحسوية ان الدرك والقوات المساعدة القت القبض في مدينة العيون الشرقية على 130 مهاجرا افريقيا، من بينهم 42 امرأة، كانوا قد تسللوا الى المغرب عبر حدوده مع الجزائر، كما القى الدرك بمنطقة بني درار القبض على 70 مهاجرا.

وقالت الصحيفة ان المهاجرين ينتمون الى سبراليون ومالي والنيجر والافريقيا الجنوبية وغينيا، وكانوا خلال الايام الماضية يخطون في عدة نقاط مثل نقطة الرابية الجوية بمطار انجاد ووجدة وادار محطة مركز الاناجية، في إطار الاستعداد لتسلسل الى اسبانيا عبر البحر الابيض المتوسط. وكشفت التحقيقات مع

# حزبان مغربيان يعارضان نمط الاقتراع بالألحة في الانتخابات المقبلة

جهة أخرى إلى ان إلغاء اللون واستبدالها بالرموز فيه اساس بحق من حقوق افراد الامين. أما السعودي العياشي رئيس فريق حزب التقدم والاشتراكية في البرلمان، فيرى ان نمط اللوحة هو مصدر الانتخابات الزهية داعيا إلى تدارك الوقت الصاعق منذ 1963 حيث لم يسفر الاقتراع الاحادي سوى على نتائج غير محدودة دفعت المواطنين إلى الفحور من الانتخابات.

واضاف العياشي ان التصويت بالألحة الذي كان حربه سابقا له منذ 1977 يعد متفلسا إعادة الثقة لدى المواطنين لولوج الاقتراع ولإحداث تجديد في الحياة السياسية يستخدم فيه الصراع بين الاحزاب بدل من الافراد ويبرز فيه دور الحزب ويمتته، وأشار إلى ان «انتخابات هذا القرن يجب ان تقرر الخريطة السياسية وتحدد الصورة الحقيقية للمشاهد السياسي كون النسبة وسيلة للحد من التداخلات والتقليص من شراء الاصوات».

وبالنسبة لتمثيل النساء في اللائحة أكد العياشي على ضرورة «الاعتبار لهذه الفئة من المجتمع التي لا تمثل سوى 0,5% البرلمان، مما يتعارض مع طموحات المغرب في تحسين وضعية المرأة، وفي رد على سؤال مهم إقصاء الاقتراع اللائحي لبعض الجهات قال العياشي ان البرلمانيات يحقن بتشميلية وطنية لا تقتصر على دائرة أو جهة معينة بدون اغفاله لترك بعض الصعوبات التي قد تعترض هذا النمط الجديد منها عدم القدرة على إقرار أغلبية.

عرب كل من حزب الحركة الشعبية والاتحاد الدستوري المغربيان (معارضاً) عن معارضتهما «مرحليا» لمواقف الأزيدة لاعتماد نمط الاقتراع بالألحة في الانتخابات التشريعية المقر اجراؤها في المغرب في ايلول (سبتمبر) القادم بينما اعتبر حزب التقدم والاشتراكية هذا النمط صحر الانتخابات زهية.

وأشار محمد العنصر الامم العام لحزب الحركة الشعبية ولعمدي العلوي عن الاتحاد الدستوري في لقاء نظمته النقابة الوطنية للصحافة المغربية بالدار البيضاء إلى انه نظرا لصعوبة المرور من مرحلة «شابتها التلاعبات والتزوير إلى مرحلة تستدعي المزيد من الاستعداد، فإن احزاب الوفاق تدعو إلى الاقتراع في الانتخابات الجزئية كحل مرحلي أو اللجوء إلى استفتاء شعبي لتحديد موقف صريح» في هذا الموضوع.

وأكد لعمدي العلوي ان احزاب الوفاق مطمئنة للاقتراع بخطة بقاى الانتخابات السابقة.

وقال محمد العنصر من جانبه ان نمط الاقتراع لا يؤثر سلبا ولا ايجابيا في العمليات الانتخابية لكونه مجرد اختيار سياسي للبلاد في فترة تاريخية معينة. واضاف ان المطالبة بتطبيق نظام اللائحة في دورتي بقضي المزيد من الوقت والمتأش.

وبخصوص مسألة التمثيل النسبي يرى العنصر انه لا يتناسب سوى مع البلدان التي تشكو من الاثنية، مشيرنا

# مسؤول جزائري يقتل مواطنا بمسدس

الجزائر - القدس العربي: اقدم نائب رئيس بلدية اغني قفران بولاية تيزي وزو (100 كلم شرق العاصمة) على قتل أحد سكان البلدية بمسدسه الشخصي ثم سلم نفسه لمصالح الامن بدائرة واذية. واستعمل هذا المسؤول مسدسه لتسوية خلاف شخصي مع القاتل على قطعة ارض مخصصة للبناء تملكها ابنة عم القاتل.

وليست هي المرة الاولى التي يذهب فيها مواطنون وضحية اعتداءات بالسلاح من مسؤولين ومتخذي مصلحي ونواب في البرلمان. وتعبد هذه الواقعة المتساوية حرج تمشا لآل عن احقية منح السلطات اسلحة تارية لمدنيين كثيرا ما استعملوها ضد سكان عزم لم الذين انتخبوهم في مناصبهم.

# الحكم على التونسي كمال اللطيف بالسجن سنة مع النفاذ

تونس - اف ب: حكم على رجل الاعمال التونسي كمال اللطيف المقرب سابقاً من الرئيس زين العابدين بن علي بالسجن سنة مع النفاذ بقرار صادر عن الدائرة السادسة لمحكمة الجح في العاصمة التونسية، وفق ما افاد الحكم عليه لوكالة فرانس برس أمس الاثنين.

وادين اللطيف بتهم «الامعاء بحصول مخالفة» و«المس بالاخلاق الحميدة» و«المس من هيئة عون في ممارسة مهامه» و«نهب وقائع غير شرعية إلى موظف حكومي عن طريق الصحافة».

وقال كمال اللطيف لوكالة فرانس برس ان «التهمات الموجهة الي عارية من الاساس والملف مخلتق»، موضحا ان امامه مهلة عشرة ايام لاستئناف الحكم.

# جنازة تحولت الى مسيرة لانصار «الانقاذ» بقسنطينة

مرورا بوسطها. وردت المظاهرات هتافات سياسية بينها «عليها نحيا وعليها نموت»، وقالت «الوطن» ان المظاهرين وهم «ارهابيون تائبون»، الاشارة إلى المتفادين من العفو الرئاسي، ارتدوا ألبسة افغانية ووضعوا عمامت تغطي رؤوسهم.

واستخدمت جبهة الانقاذ المحظورة هذا التجمع اثناء مسيرتها الضخمة الشوارع الرئيسية للمدينة في الطريق إلى مقبرة لادن عضو سابق بالجيش الاسلامي لللائحة، اغتيل الجمعة الماضي على ايدي مسلحين مجهولين.

وقالت صحيفة «الوطن» امس ان قو الامن في التي قتلت الشخص تحت طائل مما يسمى «تشنش تحريضي».

وقال شهود عيان ان عدد المشاركين بالمسيرة التي اثارت الذعر بين السكان بلغ نحو 1500، وانها انطلقت من حي «عوبنة الفول» المعروف بولاء سكانه لاسلامي «الانقاذ» نحو مقبرة المدينة

# حرب الجزائر تعود من جديد لواجهة الاحداث في فرنسا واصوات تطالب بانصاف «الحركة»

اتفاقية ترسيم الحدود البحرية عام 1983. وقالت مصادر محلية ان برنامج من علي يتضمن أربعة لقاءات مع الرئيس بوتفليقة.

كما سيلتقي الرئيس التونسي مع رئيس الحكومة علي بن قليس ورئيس البرلمان عبد القادر بن صالح ورئيس «مجلس الامة» (الغرفة الثانية بالبرلمان) محمد الشريف مساعدا للوزير اركان المعمارى، والمتوقع أن تتركز المحادثات السياسية حول القمة المغربية المرتقبة في الربع الثاني من العام الجاري، وعقدت حركة لقاءات اتحاد المغرب العربي بتونس عام 1994.

وقال بن علي في مقابلة بتونس مع وكالة الانباء الجزائرية سخن مستمعون بتشنش ميهائل اتحاد المغرب العربي واحياء مسار التكامل بين دوله.

يذكر ان حجم المبادلات التجارية بين البلدين لم يتعد مبلغ 100 مليون دولار وهو رقم لا يعكس طبيعة العلاقات السياسية بين الدولتين الحجازيتين والعضوين في اتحاد المغرب العربي المشلول منذ ثمانى سنوات.

الى ذلك، نُكر ان زيارة بن علي الى الجزائر ستوج باضامه اتفاقية ضبط الحدود البحرية بين البلدين. ونقلت وكالة رويترز للانباء عن مصادر دبلوماسية ان الاتفاقية ستولى التوقيع عليها وزيراً خارجية البلدين الحبيب بن يحيى وعبد العزيز بلخادم.

واضاف ان المفاوضات المتصلة بهذا الملف انطلقت في كانون الاول (ديسمبر) عام 1995.

ويتيح الاجراء تسوية مسألة الحدود بين البلدين بصورة نهائية، وكانت الجزائر وتونس وقعتا على

# الجزائر وتونس تعترمان ترسيم الحدود البحرية أثناء زيارة بن علي

الفريق محمد العماري. وسار الرئيس التونسي مشياً على الأقدام على طول «ساحة صوفيا» وشارع زخود يوسف، إلى غاية مقر البرلمان وسط العاصمة حظي باستقبال شعبي احبته فر موسيقية وفولكلورية. ومن هناك غادر باتجاه اقامة الدولة بزيادة على بعد 25 كلم.

وقال الرئيس التونسي في تصريح مكتوب ان هذه الزيارة التي تاتي لتسوية لدعوة من نظيره الجزائري جاءت مباشرة بعد احتفال الشعبين بالذكرى الـ 44 لحدث ساقية سيدي يوسف (1958/02/08) عندما قصف الطيران الفرنسي هذه القرية بدوى ايوائها للمجاهدين الجزائريين، واذاف البيان ان الزيارة تهدف ايضا الى توسيع مجالات التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والرفي بها الى مستواها السياسي الذي وصفه بالجديد.

بدأ الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس زيارة الى الجزائر تدوم ثلاثة ايام بدعوة من الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

واجرى الرئيسان منتصف نهار امس جولة مباحثات اولى على افراد باقامة الدولة بزيادة بالضامحية الغربية للعاصمة، وجولة ثانية بعد الظهر بقصر الرئاسة في المرادية باعالي العاصمة قبل توسيعها الى اعضاء الوفدين.

ويتنظر ان تتوج هذه المباحثات بالتوقيع على عدة اتفاقيات لتعاون الثنائي بين البلدين.

وكان الرئيس زين العابدين بن علي وصل الجزائر صباح امس، وكان في استقباله الرئيس بوتفليقة واعضاء من الحكومة الجزائرية وقائد هيئة اركان العامة للجيش الجزائري

تاريخ فرنسا بالجزائر يوزق ماضيها. في الصور اخر الاصدرات حول فترة الاحتلال، «عدالة غربية» للمؤرخة سيلفي تينو وحرب الجزائر، لركز «ادوكيمونتاسيون فرانسيسم»، مع عنوان ملف «يوبان»

تسلط «آر تي» الضوء على بعض التفاصيل التاريخية التي تثبت حقاً بان الامة الفرنسية تخلت عن التزاماتها الولة الجزائرية الذين ساندوها خلال الحرب وسلمتهم فراش طرية لسجينة التحرير الوطني «الجزائرية» وليس اذل على ذلك من رفض فرنسوا استقبالهم على ارضها، بل كان هناك من المسؤولون من رفض الحديث عن مصيرهم، وتزامن ذلك مع ظهور المنظمة العسكرية السرية، على يد ضباط فرنسين منشقين عن الجند يدخلون وادفوعوا عن «الحركة» فانار موقعهم هذا رد فعل سلبي من الطبقة السياسية الفرنسية التي تترأت من المنظمة العسكرية السرية، فاصيبت بعقدة جعلتها لا تصغي لخطاتها حول «الحركة»، مخالفة ان تمس سمعتها بسوء. اما «الحركة» الذين تمكنوا من الاقامة في فرنسا بعد 1962 فقد عانوا من نهيش المجتمع الفرنسي الذي لم يعاملهم كفرنسيين رغم الجنسية التي حازوا عليها، وعانى ابناءؤها فيما بعد من شتائم ابناء المهاجرين الجزائريين الذين اعتبروهم ابناءا خوثة.

ولكن من جهةها خصصت اسبوعية «يوبان» السياسية في عددها اللاحق ملفها الرئيسي ل«الحركة»، وكشفت المجلة التي تصدر اسبوعيا حقائق جديدة تبين ان المسؤولين الفرنسيين في تلك الفترة التاريخية الحرجة كانوا

Le Point Guerre d'Algérie Ce qu'on a caché

La guerre d'Algérie

documentaire photographique

# برقية من تشرشل وقرود نادرة تديم سيطرة بريطانيا على جبل طارق

والان بلغ عدد هذه الحيوانات شبه البرية التي تجتذب السائحون للصخرة أكثر من 200 فرد.

وقال كورتس ان بعض الاناث مستعطي موانع حمل بعد ان تلد هذا العام، وتابع «انها تتناثر بنجاح، وانا ذكرا الامر دون تحكم، بحيث يضاعف عددها كل خمس سنوات. هناك الان الكثير منها بحيث لم يعد هناك قلق من ان تقف بريطانيا سيادتها على جبل طارق».

قال مؤرخ محلي ان الروايات ربما بالغت في دور تشرشل. يقول البعض ان احد مساعدي تشرشل ارسل برقية لجبل طارق أثناء الحرب العالمية الثانية تقيد ان رئيس الوزراء سيعم «شائعات مقلقة» عن هذه الحيوانات وان له لا يرغب في انقراضها. واضافت البرقية ان تشرشل طلب الا يقل عدد القرد على الصخرة عن 24 فردا.

وتم جلب المزيد من هذا النوع من القرد من جبال اطلس في المغرب الى جبل طارق. لكن توم فينيلسون مدير السجلات الحكومية في جبل طارق قال ان تشرشل لم يكن سوى واحد من كثيرين اهتموا بهذه القرد.

واضاف «الحقيقة ان المسؤولين الحكوميين كانوا قد اتخذوا اجراءات بالفعل».

وكانت منطقة جبل طارق تتمتع بوضع استراتيجي خاص اثناء الحرب بسبب موقعها على مسافة 20 كيلومترا فقط من ساحل شمال افريقيا وعند نقطة الالتقاء بين البحر المتوسط والمحيط الاطلسي.

ولكن سيطرة بريطانيا المستمرة على نحو 300 سنة على جبل طارق تعد مصدر ازعاج لاسبانيا عضو حلف شمال الاطلسي.

وتجددت المحادثات على مصير المنطقة في تموز (يوليو) عام 2001 بعد توقفها في عام 1987.

وتسعى الدولتان لاجراء حل للنزاع من المحتل ان يشمل سيادة الشريط على 10 آلاف «حركي» قتلوا في الجزائر في عمليات انتقامية.

# تراجع الديون الجزائرية الى 22,5 مليار دولار

الذين ساندوا الاستعمار، المؤرخة رافايل برانش نشرته قبل أسابيع كتابا كاملا حول التعديلات خلال حرب استقلال الجزائر صدر عن دار «غاليمار»، وهو يلخص أبحاثا قامت بها لتليل درجة الدكتوراه.

أما سيلفي تينو فقد ساهمت مؤخرا في هذا النقاش السجاد أيضا عن طريق كتاب حول دور القضاة خلال الحرب نشرته دار «لايكوفارت» بباريس وعنوانه «عدالة غربية»، وكشفت تينو في كتابها ان الالة القضائية شاركت مشاركة مباشرة في الحرب بدليل صور 1500 حكم بالاعدام نفذ منها 200 حكم.

وبينت المؤرخة عبر الوثائق التاريخية التي جمعتها ان العدالة والرفق مع المعتقلين بغضل عائدات النطق سادخلها عاادة بين 9 و12 مليار دولار، لكن ارتفاع الاسعار في السنوات اللاحقة ادى لتقلصا الى الزيادة في المداخيل.

ورغم ذلك لم يبد الفرق واضحا على حياة عامة السكان الذين تنشر البطالة بنسبة 30% في القوي العاملة منهم. وفي بداية التسعينيات قاربت الديون الخارجية 35 مليار دولار، ودفع ذلك الحكومة الى طلب اعادة جدولة الديون مرتين مع صندوق النقد الدولي، مقابل برنامج اقتصادي واجتماعي خائق انعكس بوضوح على حياة الناس.

الذين ساندوا الاستعمار، وتضمن ملف «يوبان» شهادة لوزير الداخلية السابق جون بيار شفيمنان الذي أدى الخدمة العسكرية في الجزائر وكان يحمل رتبة ملازم أثناء فترة الحرب. قال هذا المسؤول الذي اقتره مؤخرا ترشيحه للانتخابات الرئاسية انه كان يبلغ من العمر 23 سنة عندما تعرض عدد كبير من الجزائريين الذين كانوا «يعلمون»، تحت اوامرهم للقتل على يد «جبهة فرنسين منشقين عن الجند كان ذلك بعد 19 آذار (مارس) تاريخ انتهاء المفاوضات وعلان وقف اطلاق النار، وصرح المؤرخان لوضوح «يوبان»: «فرنسا لم تقم بواجبها ازاء الحرب، ويستحيل اليوم اصلاح ما لم يعد قابلا للاصلاح».

واصدرت دار «لاوكيمونتاسيون فرانسيس» (التوثيق الفرنسي) وهي مؤسسة رسمية دراسة تاريخية حول «حرب الجزائر» من تأليف المؤرخين رافايل برانش وسيلفي تينو.

وتعرضت المؤرختان لوضوح «الحركة» من جملة مواضيع اخرى. ولكن من باب ببدا غسوجي بحث، وشرحا الحيثيات التي نشأ فيها قسم «الحركة» الذي كان يضم جزائريين تعاقبو عن الجيش الفرنسي مدة زمنية محدودة. غير ان محتوى الكلمة تغير فيما بعد واصبح يعني كل الجزائريين

# باريس - القدس العربي

من عادل قسطل: تيبث القننة التفريغونية الفرنسية ساهرة وثائقية حول «الحركة» وهم الجزائريون الذين ساندوا فرنسا خلال الحرب وسلمتهم فراش طرية لسجينة التحرير الوطني «الجزائرية» وليس اذل على ذلك من رفض فرنسوا استقبالهم على ارضها، بل كان هناك من المسؤولون من رفض الحديث عن مصيرهم، وتزامن ذلك مع ظهور المنظمة العسكرية السرية، على يد ضباط فرنسين منشقين عن الجند يدخلون وادفوعوا عن «الحركة» فانار موقعهم هذا رد فعل سلبي من الطبقة السياسية الفرنسية التي تترأت من المنظمة العسكرية السرية، فاصيبت بعقدة جعلتها لا تصغي لخطاتها حول «الحركة»، مخالفة ان تمس سمعتها بسوء. اما «الحركة» الذين تمكنوا من الاقامة في فرنسا بعد 1962 فقد عانوا من نهيش المجتمع الفرنسي الذي لم يعاملهم كفرنسيين رغم الجنسية التي حازوا عليها، وعانى ابناءؤها فيما بعد من شتائم ابناء المهاجرين الجزائريين الذين اعتبروهم ابناءا خوثة.

ولكن من جهةها خصصت اسبوعية «يوبان» السياسية في عددها اللاحق ملفها الرئيسي ل«الحركة»، وكشفت المجلة التي تصدر اسبوعيا حقائق جديدة تبين ان المسؤولين الفرنسيين في تلك الفترة التاريخية الحرجة كانوا







# الأحداث حول استبدال عرفات هي أمنية إسرائيل

## فكرات على ما يبدو باق معنا



اطفال فلسطينيون يجتمعون في ساحة روضتهم قرب مجمع لاعمال في مخيم جباليا تعرض للنصف الاسرائيلي والذي ادى لاجح اربعين شخصا.

الصحافيون ايضا لا يترددون في سؤال عرفات نفسه اذا كان لا يشعر بنشاط السلطة ومن ضمنها محكمة جنين، فاضطرت شرطة جنين الى عقد المحكمة في مبنى عادي يفقد العتاد والادوات الملائمة لحماية المتهمين. من المحتمل طبعاً ان تكون لدى اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تقارير مترجمة تفيد بان اعضاء القيادة الفلسطينية قد ملوا عرفات وانهم يسعون الى استبداله، ولكن في الواضح ايضا ان كل اعضاء القيادة الفلسطينية شركاء كاملون من الناحية العلنية في حملة الدعم الجماهيرية التي يعبر عن خلالها الفلسطينيين عن ولائهم لعرفات، في كل يوم يصرح كبار المسؤولين الفلسطينيين عن درجة ولائهم لعرفات، في يوم السبت مثلاً صرح ابو العلاء (الذي كان يزور كندا)؛ «كل الاحداث حول استبدال عرفات هي احاديث حمقاء، ومن لا يتحدث مع عرفات لن يجد اي فلسطيني آخر للتحدث معه».

رئيس المخابرات العامة في الضفة، رئيس الطيبروي، صاغ اقواله بصورة اكثر بروزاً وقال ان من سجل محل عرفات يدعو اسرائيل سيجد نفسه خلال ساعات معلماً في ميدان المنارة في رام الله.

على خلفية افادت وسائل الاعلام الفلسطينية بشكل بارز في نهاية الاسبوع الماضي بان: «شارون قد فشل في محاولاته في اقناع الرئيس بوش حول الحاجة لاستبدال عرفات»، كما تحدثت التقارير بشكل موسع عن الدعم الاوروبي للحازم لعرفات والذي وجد تعبيره من خلال بيان وزراء الخارجية الاوروبيين.

داني روثنشتاين  
(مترجم) - 2002/2/11

الكونغرس في العلاقات الخارجية، الا ان سن القوانين المناهضة للفلسطينيين يخدم البيت الابيض والخارجية الامريكية كوسيلة ضغط على السلطة من دون ان يكون الاضطراري التنفيذي ملزماً بتأخذ خطوات عملية فعلاً. عدنا عن ذلك توفر خطوات الكونغرس ضد الفلسطينيين دعماً جماهيرياً لولا ان الادارة الحازمة المؤيدة لاسرائيل والمناهضة لعرفات والسلطة.

عدا عن الانقسامات في آراء الادارة الامريكية تجاه مستقبل توجه الولايات المتحدة بصدد الشرق الاوسط، الا ان ادارة بوش تجد نفسها في نهاية حلقة مشاورات مع قادة المنطقة وفي مواجهة ضغط متزايد من قبل الاوروبيين لعمل شيء ما، الاوروبيون لا يولون اهمية كبيرة لولا ان الادارة الاوروبية بصدد الشرق الاوسط، وكانوا سيسرون في الواقع لو توقف الاوروبيون عن التدخل في هذه القضية، ولكن من الواضح لهم ايضا انه اذا نشأ فراغ في العملية فان اوروبا ستحاول الدخول اليه على الفور.

المبعوث الامريكي الخاص لشؤون الشرق الاوسط التوتوني زيني يجلس في بيته في هذه الايام على مقعد لا تزيد ساعة من مركز القرارات في واشنطن، زيني لا يتشارك في النقاشات ويكرس وقته لان لاعماله الخاصة. مهمته ما زالت سارية المفعول رسمياً، الا ان احداً لا يعرف متى ستجسد من الناحية العملية، اقواله في الباءات المغلقة تظهر ان قيامه بزيارته للمنطقة على كفاية لاراد بان فعل الصراخ الفلسطيني - الاسرائيلي هو وجع راس غير صغير حتى بالنسبة لجنرال في المارينز.

مهمة المبعوث مغلقة لان على كاهل نائب الرئيس ديك تشيني، زيارته للمنطقة بعد شهر ستجسد القرار الامريكي في عدم اتخاذ قرار - من المتوقع ان يتجنب الاداء لعرفات وطرح اقتراحات جديدة وتكرار فعل الادارة المعروف الا يقول ان الكرة في ملعب عرفات، الرسائل التي يحملها تشيني معه تظهر ان اسبوعين من حجج وزعم المنطقة لا يستطيع ان يكونا كافيين بلورة تصور جديد وعملي لسلام عند الادارة الامريكية.

بعض الصحف وبعض الاحاديث حول الروية والكثير من اهل في ان يقوم احد من الاطراف بتخليص العملية من الحل بطريقة ما، عندما يحدث ذلك سيسر واشنطن ان تقدم يد العون، ولكن ليس لديها أفكار خاصة بها الآن.

نتان غرانتان

(مترجم) - 2002/2/11

■ في عدد من المفترقات على طريق شرقي القدس الضفة الغربية قام اسرائيليون (والمستوطنات على ما يبدو) بتعليق وتسويق موجهة للفلسطينيين ومكتوب عليها بالعربية: «اطردوا عرفات فيسود الهدوء»، التقدير بان عرفات هو السبب وراء العنف وسببها واسع التي يتواصل الوصف سببها واسع الانتشار في اوساط الجمهور في البلاد وفي القيادة السياسية ايضا. وزير الدفاع بنيامين بن العازر مثلاً يكرر مرة تلو مرة اسماءه الامور التي تصل الي اسماعه القائلة ان اغلبية اعضاء القيادة الفلسطينية قد ملوا قاندهم القديم الذي لا يسيطر على الجريات، وليست لديه قدرة على قيادة شعبه الى طريق السلام.

عرفات عرق صعبة فعلا في السيطرة على زمام الامور، وليس في قضية الازهاج وحدها، ففي المسائل الداخلية الفلسطينية يجد عرفات صعوبة في اداء دوره، والدليل على ذلك عملية المحاكمة الشعبية التي جرت في الاسبوع الماضي في قاعة محكمة جنين، رجال الشرطة واجهزة الامن في جنين كانوا على علم ان الحضور في المحكمة يسعون الى تزويق المتهمين الى اشلاء، الا انهم لم يكونوا قادرين على الدفاع عنهم.

لوهلة الاولى كان من المفترض ان تظهر انتقادات حادة للشركة عن عصابات الزعران والرعاع في الشارع تفلح ما يحول لها في جنين وفي اماكن اخرى من المناطق، ولكن الامر لم يكن كذلك، في هذه الحادثة ايضا وجهت اصابع الاتهام لاسرائيل، ففي البرامج التلفزيونية الاجنبية التي حققت في

الاطلاق مخبراً للمشاكل: من بين ثلاثة صواريخ اعدها الفلسطينيون سقط واحد منها في المنطقة الفلسطينية في بيت حانون، والثاني داخل اسرائيل، شرقي مفتاح ساعد، على بعد 5.5 كيلومتر من مكان الاطلاق، والثالث لم يطلق أبداً بسبب نيران الدبابات التي ردت فوراً. والان سينتظرون رؤية كيف سترد اسرائيل.

الخط الاخضر، يشبه الصواريخ التي ضيقت الاسبوع الماضي الطريق الى جنين، ومعنى ذلك هو ان مثل هذه الصواريخ معدة للاطلاق على طول خط التماس، واذ لم تصب اسرائيل والجون وترد بصورة غير مسبوقه، من الممكن مواصله اطلاق الصواريخ على كفار سابا وعلى العقولة، من اجل اختبار حدود الصبر الاسرائيلي.

ولكن في هذه اللحظة ثمة لرئيس الحكومة مشكلة في تنفيذ تهديداته التي اصدرها. الزيارة التي اجراها في الولايات المتحدة كانت ناجحة في كل ما يتعلق بالتنسيق بشأن الخطوات الاستراتيجية بين البلدين في اطار مكافحة العنف الفلسطيني، ولكن ثمة لهذا التنسيق ثمناً، لقد اجرى رئيس الحكومة في الولايات المتحدة نقاشين هامين في الموضوع العراقي، وفي كليهما سمع ان الادارة الامريكية تتفهم حاجة حكومة اسرائيل في الدفاع عن حياة مواطنيها، ولكن يحظر ان تمس هذه الحاجة بالاستعدادات التي يجريها الامريكيون للقيام بمعالجة جذرية للمشكلة العراقية، وقد اوضح الامريكيون لشارون ان هذه خطوة تخدم ايضا المتصالح الاسرائيلية الصارخة، لذلك على اسرائيل ان تتعاون وتتصالح مع كل عمل من شأنه ان يقوض الاستقرار الاقليمي، خاصة وان نائب الرئيس تشيني سيقوم قريباً بزيارة دول عربية من اجل تهيئة الارضية لهذا العلاج الجزري، والامر الاخير الذي يحتاجه الامريكيون الآن هو اضطرابات صعبة بين اسرائيل والفلسطينيين تجر معها مظاهرات مناهضة لامريكا في كل العواصم العربية.

والآن يجب على الحكومة والمجلس الوزاري ان يقررا: هل المعالجة الجزرية، للسلام، تستوي مع المصالح الامريكية؟ يوم امس قرر المطبخ الامني السير نحو «عناصر جديدة»، عمليات لم نشهدهما من قبل، فهل ستكون هذه عمليات تجد الردع بدون تحطيم الاواني مع الامريكية؟ يبدو لا.

بيكس فيشمان

(بديعوت احرونوت) - 2002/2/11

توازن القوى ان يتغير لاحقا، الحلون يعتقدون ان اقتراب القرار حول الشروع بشن الحرب على العراق سيؤدي من قوة باول، باول الذي يعتبر شخصية معتدلة ومترتبة ومنفتحة لسماع مواقف العالم وسيطر اعطاء بوش مبرراً اخلاقياً وعملياً للمرحلة الثانية من حربه ضد الازهاج، فعندما يتهم الازوبيون السياسة الخارجية الامريكية بالتجريدية فان بوش سيحتاج ياول على الجبهة الدبلوماسية ليراز الجانب التزن من ادارته.

تشيني ووزير الخارجية راسمفيلد يعتبران من الاساس من الاطراف المتحمسة للحرب بالنسبة للعراق على الاقل.

الكونغرس هو الآخر يدخل في معادلة قوى الادارة الامريكية في القضايا الشرق الاوسط، وهو هيئة معروفة بمواقفه المناهضة للفلسطينيين والمؤيدة لاسرائيل، هذه المواقف التي احدثت جدا في السنوات الاخيرة. ولو كان الامر منوطاً بالمشرعين الامريكيين فان الولايات المتحدة كانت ستقطع علاقاتها مع عرفات منذ مدة طويلة ولاغلت مكاتب سفيرة التحرير الفلسطينية في واشنطن وانخلت فتح الى قاضية الخارجية الامريكية لارهاب.

الاقتراحات بسن قرار مناهض للفلسطينيين يحظى بالدعم الفوري من عشرين اعضاء في مجلس الشيوخ والنواب، والادارة الامريكية ايضا التي عملت السنة الماضية على تخفيف عبرات القرارات المناهضة للفلسطينيين قد تفت عن هذا النشاط. على هذا النحو كل ان قانون المساعدة الخارجية يند يلزم الرئيس بالعمل ضد السلطة اذا اكتشف انها تتعاون مع الازهاج، على هذا النحو يتقدم هذا البند بصفة قانون مستقل لا يرتبط بالمساعدة الخارجية، وعلى هذا النحو تتقدم مبادرات تشريعية تتعلق بمستقبل الاماكن القفسية في القدس والساعدة المالية للفلسطينيين وحتى المساعدة العسكرية مصر.

الادارة الامريكية تستعين بالكونغرس كذريعة وكدعم في آن واحد، رغم معارضة الادارات الامريكية التقليدية لأي تدخل من

## تشيني يريد خطا حازماً تجاه عرفات.. وباول يدعو للمرونة

### واشنطن لا ترغب ببلورة تصور خاص بها للخروج من الازمة الشرق اوسطية

هنا جاء الفضول الكبير الذي أبدته الادارة الامريكية تجاه رئيس حزب العمل الجديد بنيامين بن العازر، صرح ان بين العازر قد تحطم من داخله الدبلوماسية الا ان الادارة الامريكية رزيت في الاطلاع خلال هذه الزيارة على بديل شارون في اسرائيل، وليس التعرف على كون هذا البديل مدركا لقوانين اللعبة الدبلوماسية في واشنطن، بجوات بين العازر بعد لقاءه مع باول وتشيني ومستشارة الامن القومي اثارث غضبا استثنائياً في البيت الابيض خصوصاً لانها كشفت النقاب عما يحاول الجمع اخفاءه رغم معرفتهم له: الاختلافات في الرأي في داخل ادارة بوش حول الموقف من عرفات ومن الصراع في الشرق الاوسط عموماً.

نائب الرئيس ديك تشيني يعمل فعلاً في اتخاذ حازم تجاه عرفات، صرح انه من المشكوك فيه ان يكون قد استخدم عبارة مثل «شقن عرفات»، ولكن الاطراف الاثنا الصلة بالادارة الامريكية قد ثقل بان تشيني قد اعتقد بالتاكيد ان هناك مكانا لخخطوات امريكية حازمة ضد رئيس السلطة وانه لم يكن من الواجب الاتفاقه بالثوخي العلني.

في مواجهة تشيني يفت كولين باول يعتقد ان من الواجب ابداء المرونة تجاه عرفات وانه يتوجب التجاور معه وعضاؤه تعززت اجابيه عندما يبدأ في العمل ضد الازهاج، موظفو المستوى المهني في مكتب باول على فاشة بانها لا يوجد بديل لعرفات، قد نجحوا في اقناع الادارة كلها بهذا الموقف.

والتحصف بين الموقنين تفت مستشارة الامن القومي كونداليزا رايزن الاكثر قرباً في هذه الفترة لسماع الرئيس والي نينس لرايزن اول زن كبير في تحديد السياسة الخارجية تجاه اسرائيل والفلسطينيين، راييس تؤمن بالتوجه التشدد الذي يستخدم العنصا والجزرة تجاه عرفات والاصرار غير المشروط على ان يفتخ ما تطلبه الادارة الامريكية منه.

ولكن في داخل السياسة الداخلية الامريكية ما زال هناك

خوف. الا ان الادارة الامريكية بعيدة عن ان تبلور رأياً محدداً. خوف ادارة بوش الاكبر يتجسد في مصطلح «خطه جديدة» للشرق الاوسط، هذا التعبير الذي يذكركم جدا بايام كلينتون وكاب ديفيد التي تحاول الادارة الحالية النأي بنفسها عن التي احد كبير، الدبلوماسيون والحللون الذين يلتقون مع طاقم الادارة الامريكية ذى الصلة بقضايا الشرق الاوسط يقولون ان بوش واتباعه لا يميلون للاستسلام للضغوط باطلاق مبادرة جديدة، تينيت وميتشل وميتشل وتينيت هما خطنا الامريكي للشرق الاوسط ولا غير، وهذا هو الشعار الذي يريده الامريكيون في كل لقاء التغيير الوحيد الذي يمكن ملاحظته في توجه الادارة الامريكية نحو الشرق الاوسط هو بداية الاعتراف بوجود جيل ثان من القيادات الفلسطينية والاسرائيلية، هذا الاعتراف ينبع من التصور - خلفا لاعتقاد كلينتون السابق - القائل ان الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني ليس مسألة لوائية واحدة والتطلع لانهائه خلال ولاية واحدة هو طلع غير واقعي لشدة الاسب، «التفاق» الذي تحدث عنه كلينتون تحول عند بوشي الى «معلم» هذا المصطلح الذي يعبر عن أفق بعيد وغير واضح المعالم احياناً.

لذلك تحاول الادارة الان التحقيق ايضا في كل ما يحدث ما بعد عرفات وربما ايضا ما بعد شارون، لقاء باول مع ابو العلاء ومع محمد رشيد لم يكن يهدف الى تعزيز نظرية شارون القائلة بوجود تعزيز كبير في بداية السلطة، الا انه اعتراف ان السلطة هي اكثر من كيان لشخص واحد، هذا الاعتراف الذي كان سائداً في الولايات المتحدة حتى الازمة الاخيرة، الادارة الامريكية ليست شريفة باي شكل شارون الداعية الى مقاطعة عرفات والاحتفاظ بصلات مع عرفات فلسطينية اخرى، الا ان العلاقة المثيرة للاشكال مع عرفات انا مخضت عملياً عن مسارات التفافية التي شاكلة مسار ابو العلاء.

الادارة تقوم ايضا بدراسة التوجهات والميول الاسرائيلية، ومن

هيئة اركان مثاليون، معظمهم تميزوا بالمعركة على المنصب لكنهم فشلوا في المعارك التي عقب ذلك. رئيس هيئة اركان يمضي ورئيس هيئة اركان باي والجيش يبيدي بدون تغيير، قدرته الازمة تتشاكل بمنهجية، منذ عملية عنتيبة قبل، اكثر من ربع قرن، لم يوفرن لنا لحظات راحة مماثلة.

الجنود الذين تجندوا بعد عنتيبة على وشك ان يتسرحوا من جهاز الاحتياط بدون ان يتدقوا طعم الانتصار. رئيس هيئة اركان في عيدهم، كان مدير عام اكثر منه القائد الاعلى المحبوب، الجديري بان تنقل قصص انجازاته من جيل الى جيل. اذا لم يكن الوقت متأخر ربما يمكن ان نطلب من رئيس هيئة اركان

## اسرائيل تعيش الان حالة حرب وهي بحاجة الى رئيس هيئة اركان يقودها الى النصر

■ خلال عدة ايام سنعرف من سيكون رئيس هيئة اركان القادم. في هيئة اركان ومكاتب المرشحين ثمة حالة تصوي من التاهب عشية القرار المذكور، ولكن في باقي صفوف الجيش وفي الوسط المدني وحتى في الوسط الصحافي يسود حالة من الالامبالاة، تقريبا لا احد يبالي ما اذا كان من سيلتف موزاف سيكون بوي يعلون او عوزي ديان، دان حلوتس او عاموس سالكا، خيبات الامل الفلسطيني في الجيش الاخير، انت بالجيمهور في عدم اظهار توقعات كبيرة من هذا المرشح او ذلك.

الجمهور ايضا يشكك في جدية عملية التعيين، والعملية تصيب مشكلة خاصة في عهد حكومة الوحدة، يعرف ان الكفأته من الهئية لرئيس هيئة اركان القادم هي مجرد جزء من جملة اعتبارات تقف وراء انتخابه، وقدرته على مكافحة العدو تؤخذ بالحسبان ليس قبل فحص قدرته على العمل بسلام مع شطري الحكومة.

لو كان اريئيل شارون يقرر لوحده لكان من الجائز الافتراض ان اللواء يعلون هو الذي سيعلن، ولو كان بنيامين بن العازر يقرر لوحده، لكان القرار يقع على اللواء دايان، ولكن ولما كان على شارون وبين العازر ان يقررا معا، فانه من الممكن تعيين سالكا او حلوتس وحينئذ يستعمل على رئيس هيئة اركان، لا يعتبر، حسب رأي رئيس الحكومة وزير الدفاع مرشحاً مثالياً للمنصب.

منذ سنوات لا يوجد لدينا رؤساء

في تعيينه مستشير هزة صحية في الاولى من سلسلة الهزات الطويلة التي يجب على الجيش المرور بها من اجل ان يشفى والا فانه من الممكن تعيين رئيس هيئة اركان من الخارج، من بين سلك الضباط المتقاعدين.

مثل هذه الخطوة المماثلة قام بها الشباك بعد مقتل راين، وهي ستفيد الجيش ايضا. المهج ان اتقاء عملية تعيين رئيس هيئة اركان من الروتين البيروقراطي، السياسي، الذي ميزها في الجيل الاخير ودفعها نحو الهاوية، الدولة التي تعيش حالة حرب بحاجة الى رئيس هيئة اركان يقود نحو النصر.

حجاي سيغال  
(مترجم) - 2002/2/11

في الجانب الاخر يقف نتيناهو، جانب الشيطان بالنسبة لشارون ويروج للحسم الان. ظهر نتيناهو على برنامج صبي مشعل في القناة الثانية، كمرشح لتعيين، صحيح ان شارون لا يزال قويا في الاستطلاع ولكن نتيناهو يشتم بعض الافراد على وسط الجمهور قد تنهار بين ليلة وضحاها، بدون اذار مسبق، ان فجة توصل الجمهور لاستنتاج بان الامور تخرج الى السيطرة، في كل المجالات والكثرة على الابواب.

شارون ملزم بان يأخذ بعين الاعتبار المصالح الامريكية الواضحة التي تقضي بفتح المواجهات الشاملة بين اسرائيل والفلسطينيين تحديدا في الوقت الذي تعدد فيه والاشطن للمعركة ضد العراق، ولكن مجال تناورته أخذ بالزاول.

ممثل كل الحلول السابقة التي اعلن عنها، قبل وبعدها، هكذا ايضا تظهر سياسة «عزل» عرفات وممارسة الضغط عليه، كوصفة مجربة لتحييد التصعيد وتدهور الوضع، لقد اعلن شارون انه لا يريد الانجرار لا للحرب ولا لاعادة احتلال المناطق وقاد نفسه بالضبط الى المكان الذي يريد الوصول اليه، ربما كان من الممكن ان يكون الامر غير ذلك لو اتخذ شارون خطوات عنيقة جدا منذ البداية، مثلاً ادعى نتيناهو او لو لم يكن قد اقسام «عدم اجراء مفاوضات تحت النار، كما يدعي خصومه من اليسار، لقد سار شارون في نهجه وقادنا الى هذا الوضع السيئ، والنتائج تحدثت عن نفسها.

حميي شليف

(مترجم) - 2002/2/11

## الحذر الشديد والعمل السري لابطاء التحولات النووية الايرانية هو كل ما تحتاجه اسرائيل

■ اجذبته التهديدات الاخيرة التي اطلقها مسؤولون ايرانيون مؤخرا تجاه اسرائيل الكثير من الاهتمام الاعلامي واثارت القلق في اوساط الاسرائيليين، وحثت البيانات العابدة الصادرة عن طهران من جديد الجدل الاسرائيلي حول كيفية التعامل مع الجمهورية في اسرائيل.

التقدمات بان من يسبوا بالمعتدلين سيسيطرون على ايران والناظرين يتوقعون انها في اتجاه جيد، لم تتحقق، فعلى الرغم من الانتصار الانتخابي للرئيس محمد خاتمي العام الماضي، يبقى النظام السياسي بلا اصلاح من حيث الاساس، لا يزال مفعما بالادويولوجيا، مخبراً الكثير من الحمية الالاسمية والنزعة الكفاحية المتطرفة ضد القيم والثقافة الغربية، و«سحار المخدرات» الذي طرح كتخيرا لم يؤد الى المزيد من التمسك مع المخطئين في ايران او الى اعادة النظر في سياستها الخارجية، كما انشقت القوات الازرية في ان الولايات المتحدة ستعرض النظر عن سلوكها في المنطقة بسبب الحرب مع افغانستان قد تديدت عندما اضاف الرئيس جورج بوش، في خطابه في الامة، ايران ان محور الشر، ومع ذلك، وحتى لو اعتبرت البيانات الازرية العلنية مجرد خطاب ثوري صرف، فان ايران تستحق ان تدرج ضمن تصنيف الامم المعادية على اساس من الالفعال وهددها، ان ايران تدعم المنظمات التي تقاتل اسرائيل، فهي تسلم حزب الله في لبنان بالاسلحة المضادة للطائرات والصواريخ بعيدة المدى التي تستهدف ضرب المراكز السكانية في اسرائيل، كما انها تساعد حماس والجهاد الاسلامي، فضلا عن ذلك، فان ضبط سفينة «كارين اي» يشير الى ان طهران ازود بالسلطة الفلسطينية ايضا بالوسائل المواصله حريها ضد اسرائيل، كما ان ايران تلعب دورا هاما في الارون ايضا، فقبل عدة سنوات، اضطرت المملكة الازردنية الهاشمية الى طرد دبلوماسيين ايرانيين لقي القبض عليهم متلبين بمساعدة نشطاء الالاسميين اردنيين للتمار على النظام، وقد كشف ذلك عيد الله مؤخرا فقط محاولات ايرانية لتنظيم هجمات ضد اسرائيل من الارون، الامر الذي كان من شأنه ان يبرئب العنان لعملية ترمي الى تقويض النظام المراهق في البلاد، عملاً بالثور الازرية في آسيا الوسطى اشكالي ايضا، رغم قناعاتها الطيبة مع روسيا، التي ترى في هذه المنطقة ساحة خفية لها.

الخطر الاكبر على الاستقرار الاقليمي هو السعي الازري لتبيل السلاح النووي، فالبرنامج النووي ممول بالكامل وسيحظى ببعض المساندة الالغية من روسيا، وقد فشلت الولايات المتحدة حتى الآن في وقف تسرب التكنولوجيا المساندة من روسيا، والمكانة الدقيقة لبرنامج ايران النووي ليست واضحة، ولكن التقارير الاستخبارية تشير الى امكانية التمسك في غضون عدة سنوات.

## التأخر في معالجة قضية الشرق اوسطية

في مواجهة تشيني يفت كولين باول يعتقد ان من الواجب ابداء المرونة تجاه عرفات وانه يتوجب التجاور معه وعضاؤه تعززت اجابيه عندما يبدأ في العمل ضد الازهاج، موظفو المستوى المهني في مكتب باول على فاشة بانها لا يوجد بديل لعرفات، قد نجحوا في اقناع الادارة كلها بهذا الموقف.

والتحصف بين الموقنين تفت مستشارة الامن القومي كونداليزا رايزن الاكثر قرباً في هذه الفترة لسماع الرئيس والي نينس لرايزن اول زن كبير في تحديد السياسة الخارجية تجاه اسرائيل والفلسطينيين، راييس تؤمن بالتوجه التشدد الذي يستخدم العنصا والجزرة تجاه عرفات والاصرار غير المشروط على ان يفتخ ما تطلبه الادارة الامريكية منه.

ولكن في داخل السياسة الداخلية الامريكية ما زال هناك خوف. الا ان الادارة الامريكية بعيدة عن ان تبلور رأياً محدداً. خوف ادارة بوش الاكبر يتجسد في مصطلح «خطه جديدة» للشرق الاوسط، هذا التعبير الذي يذكركم جدا بايام كلينتون وكاب ديفيد التي تحاول الادارة الحالية النأي بنفسها عن التي احد كبير، الدبلوماسيون والحللون الذين يلتقون مع طاقم الادارة الامريكية ذى الصلة بقضايا الشرق الاوسط يقولون ان بوش واتباعه لا يميلون للاستسلام للضغوط باطلاق مبادرة جديدة، تينيت وميتشل وميتشل وتينيت هما خطنا الامريكي للشرق الاوسط ولا غير، وهذا هو الشعار الذي يريده الامريكيون في كل لقاء التغيير الوحيد الذي يمكن ملاحظته في توجه الادارة الامريكية نحو الشرق الاوسط هو بداية الاعتراف بوجود جيل ثان من القيادات الفلسطينية والاسرائيلية، هذا الاعتراف ينبع من التصور - خلفا لاعتقاد كلينتون السابق - القائل ان الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني ليس مسألة لوائية واحدة والتطلع لانهائه خلال ولاية واحدة هو طلع غير واقعي لشدة الاسب، «التفاق» الذي تحدث عنه كلينتون تحول عند بوشي الى «معلم» هذا المصطلح الذي يعبر عن أفق بعيد وغير واضح المعالم احياناً.

«يوجد هنا عميان» الديوان رقم 12 لحلمي سالم؛

## سؤال حول المفهوم التراكمي للشعر

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمود قرني:

«يوجد هنا عميان» هذا هو العنوان الذي يحمله الديوان الثاني عشر للشاعر حلمي سالم بعد أحد عشر ديواناً بالتمام والكمال، والديوان صادر قبل أيام عن دار نشر «كاف نون» التي يملكها حلمي سالم أيضاً.

وتبدو شعرية حلمي سالم في ديوانه الجديد مشغولة بالرأوحة بين الواقعية التعبية ومفرداتها الصارمة بما يميزها من جزئية وبين الكليات التي تبدو اللغة بمجازاتها أحد أوعيتها الرئيسية.

وهذه الانشغالات ليست جديدة على حلمي سالم، فقد طرقها بشدة وبإيقاع منذ ديوانه «سراب التريكو» وهو يحاول منذ هذه اللحظة «الاستفادة من أطروحات قصيدة النثر، في تجلياتها الجديدة».

لكن الأمر يبدو ليس بالثفافية أو التوفيقية المتصورة لأن كلا النصين يأتي من مناطق شعرية مختلفة ومن مفاهيم مختلفة أيضاً، وربما كانت ولادات حلمي سالم المعاصرة والقديمة طبيعتها عانقا أمام الانتقال التي يتبعها.. ومطالعة الديوان تؤكد هذه المعاني قصائده التفعيلية، واندثار شعره وكل إمكاناته حال الانتاج إلى النثرية.

وتأتي قصيدته الغائبة «صباح الخريف التي التي يبدو فيها تالق سالم جلياً وواضحاً في جذرية حول هذه الشعرية اشراً إلى بعضها ويتبقي الكثير الذي يقع شأن حسم الموقف منه على عاتق التجربة ذاتها.

فرغم العسر المديد الذي يذاته الشعرية السبعينية ولم تنته بعد، لا تزال في مختبر حقيقي، وامتحان عسير يصادفها بصفة يومية ورغماً عنها.

وفي الاجمال يبدو المشهد الشعري المصري كومة من وفود تحتاج فقط لمن يتعلمها، وهي بطبيعتها قابلة للاستعمال في كل لحظة، ولغة النفي المتبادل هي أقرب للغات في منطوق الحال السائدة منذ ما يقرب من العقد تقريباً.

وحلمي سالم هو أحد هذه الوجوه التي تلعب عديداً من الانوار الفاعلة، الان فقلها ليس

«صباح الخريف يا مدهوشة من كية النثر،

صباح الخريف يا مترجمة المعنى

الى الشغف والوتر،

صباح الخريف يا محتومة بغير حتم النسر» (قصيدة صباح الخريف ايها الجرمن،

وقد حاول الشاعر جاهداً ان يقبض على شعرية مثلية في بعض قصائد الديوان غير انه وقع في أسر اللغة مرات عديدة، ومرات في أسر الوقائعية الفجة:

«تدورت الجغرافيا في ستين يوماً

لأن في مصلحة المساحة موظفاً

قبيل الحذاء من غير أن يكون حزيباً

بينما مدرأه في مهنة المقياس

فضلوا أن تشرب الحزبية السلالة

التي اهدرها».

(قصيدة حب الذات ص 82)

وكذلك تبدو النظرية المحضة التي افسدت الحالة الشعرية في الكثير من القصائد يقول:

«كنت من الحريين في كلية الاداب

ومتهمتا بتحريف الثوابت في جذور اصل

العائلة، فكيف ارتجفت حينما

قلت لك الفتاة «انا من اسرائيل»».

مع انها دقيقة الحجم مثل الليمطة التي تركتها

محاطة بقصاص الاثر».

(اصل العائلة ص 11)

وتعكس معضلات شعرية حلمي سالم في هذا الديوان ازمة الشعرية السبعينية بأسرها، هذه الشعرية المسكونة بعديد من الهواجس المرتبطة بالمشروع الريادي الذي يسبق هذه التجربة، وكذلك نماذج الشعرية التي تلت في حقبة الثمانينات والتسعينات لا سيما وإن كلا النموذجين يملكان ملاحظات جذرية حول هذه الشعرية اشراً إلى بعضها ويتبقي الكثير الذي يقع شأن حسم الموقف منه على عاتق التجربة ذاتها.

فرغم العسر المديد الذي يذاته الشعرية السبعينية ولم تنته بعد، لا تزال في مختبر حقيقي، وامتحان عسير يصادفها بصفة يومية ورغماً عنها.

وفي الاجمال يبدو المشهد الشعري المصري كومة من وفود تحتاج فقط لمن يتعلمها، وهي بطبيعتها قابلة للاستعمال في كل لحظة، ولغة النفي المتبادل هي أقرب للغات في منطوق الحال السائدة منذ ما يقرب من العقد تقريباً.

وحلمي سالم هو أحد هذه الوجوه التي تلعب عديداً من الانوار الفاعلة، الان فقلها ليس

«صباح الخريف يا مدهوشة من كية النثر،

صباح الخريف يا مترجمة المعنى

الى الشغف والوتر،

صباح الخريف يا محتومة بغير حتم النسر» (قصيدة صباح الخريف ايها الجرمن،

وقد حاول الشاعر جاهداً ان يقبض على شعرية مثلية في بعض قصائد الديوان غير انه وقع في أسر اللغة مرات عديدة، ومرات في أسر الوقائعية الفجة:

«تدورت الجغرافيا في ستين يوماً

دائماً لصالح الشعر، ففي ديوانه الثاني عشر

- على ضخامة هذا الانتاج - يحتاج حلمي الى

من يده على يد شسارة الشعر، يحتاج من يسحب

كلبته يديه الى الطريق، والشاعر الذي

يخطىء الشعر بعد عموه المديد، لا بد ان

ثمة خطأ يعترى بوصلته، وان كان

الخطأ هنا لا يحمل معنى قطعياً جازماً ولكنه

محمول - بالطبع - على نسبيته، على الترطقة

بالعملية الابداعية.

فبين الغنائية والنثرية المحضة، يتخطى حلمي

وبين اشياء اخرى عديدة بينها اليومي الحاضر،

الميتاوراثي، الاسطوري والواقعي، الاحتشاد

اللغوي، والادائية، المشهوية والصورة الجزئية

والسطر الشعري، القضايا الكلية الجزئية،

الالهية والبشرية.. بين كل هذه المتناقضات يقف

الشاعر القديم والجديد، او بالاحرى الروح

المقسمة، ومعضلة حلمي سالم انه يعتقد

اعتقاداً جازماً انه يستطيع المزج بين كل هذه

المتناقضات او المتناقضات اذ صح التعبير،

والنتيجة حسيماً يكشف الديوان، تبدو

مترابحة الى حد كبير، رغم ان حلمي سالم

حاول الاعتماد على التكتيف في معظم قصائد

الديوان التي جاءت على اشكال مقطعية قصيرة

رغم انها اتت تحت عنوان كبير، ولم تنجح في

هذا التكتيف سوى قصائد قليلة مثل

«اورد يون» يقول:

«نحس اغتصنا من تعزير الغصن

الاكثر رهاقة

مستبدلين نهارنا بواجب أمر:

ان تعامل الشروع كآلة اكورد يون

ونحن مرعون

على اقتراح هوة بين الكتابة والرصد

.....

اما قصيدة بورتريه الضباط الاحرار فقد

وقعت في نظرية خالصة ولم تبحث عن

العناصر السردية التي يمكن ان تحملها الى

حقل الشعر، وذلك عند هذا الانجراف بعيدا

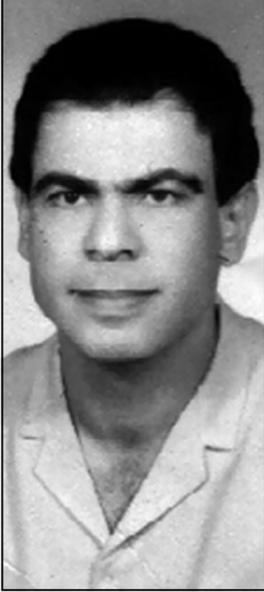
عن الشعر الاعتماد على واقعية مفرطة لم تحيا

الانسرد الشعرية، ولا تنظر للمنطق الذي يمكنه

من يربط بين الوقائعية وما يمكن ان يدفعها الى

طريق الشعر.

كذلك يبدو هذا الامر في قصائد «هيمنة



حلمي سالم (القدس العربي)

الساق على النقص»، «اجمل مريضة سرطان»

و«رفع العيون من الجثث».

ورغم اهمية الشاعر حلمي سالم بين شعراء جيله الا ان قناعاته الشعرية ومفهومه التراكمي

والكلى للشعر تبدو في الدوافع الاساسية وراء صدور الديوان تلو الاخر دون النظر بعين

الاعتبار لمثل هذه الملاحظات التي تؤثر جذريا في معظم الشروع السبعيني.

وربما كان على رأس هذه القناعات ما يعتقد

سالم من ان كل مادة حياتية او معرفية صالحة

لانتاج الشعر، وان كان الشعر يمكنه تغلغل هذا

المفهوم، فربما قبله مع كثير من الانتقائية

والتدقيق، قبل التسليم الكلي بمفهوم الحشو

والتراكمية.

عمال

جنود

ومفكرون يتساءلون مثلنا

هل نحن وحدنا

في هذا الكون؟

## نزلاء العالم

في الفندق

باب مغلق

يفصل

بين حجرتين،

كل منهما فيها

انسان يعاني

من الوحدة

## الحب الخالد

عندما يبلغ الحب

بيئكما

اقصى مداه، على احدكما

ان يقتل الآخر

او يتحجر

غو تنبوع - السويد  
في صحيفة عربية  
(1) اوضح لي صديق قس في كنيسة انجيلية في غوتنبورغ ان عيد الشكر او احتفال الشكر على مثال الله، هو من اعياد اليهود اصلا. ولا تختلف به طوائف المسيحيين حسب علمه.



## انا والوردة

الوردة اشجع مني،

لا تهاب الافرعى.

اشجع من الاسد انا.

لا اهاب قرع الطبول،

الوردة وانا صديقان جدا

لكنها لا تنق بي.

## بين مكانين

كن دائما على الشفا

على الحدود

كن دائما على وشك.

اوقف تنفيذ الرغبات في

اخر لحظة، لتنجو

من الاحباط او الضجر.

ليس دخول الجنة هو المتع

بل الوقوف عند الباب

والفتاح بيديك.

## السؤال

[الى حسن رزاق]

في مستعمرات النمل

ملكة

«عشاق بيبة» للحبيب السالي؛

## الحكاية تتكرر كزيتونة اغصانها للاعلى

تونس - «القدس العربي»

- من مصطفى الكلياتي:

تتعاقب الايام والشهور والاعوام الفصول والاجيال والاعمار، وشجرة الزيتون العجوز مائة هناك في العراء الواسع، وكان الجذع المنقاد والتجويف المظلم والغصون وانحسار الظل او امتداد تبعاً لحركة الشمس تثنى سرا او جهراً، حسب موقع الرؤية وتاول الرائي، بانسيال الوجود الاعمى في ما يشبه التكرار الابدي، كالحري الهائلة تطحن المكان والانسان والرغبة والشهوة والذكرى والتقوى والحكمة، ولا تنع بثبوت سلطتها المطلقة أي إمكان آخر للثبوت، سوى نثار من الذكريات يرويها الانسان قبل ان يبتلته الفراغ تماما ويندثر في حركة الدوران التي لا تتوقف ويضمحل وكأنه لم يكن ذات يوم، كذا «عشاق بيبة»، في استقراء بدئي، قصة انسان - جمع، تتقاذفه رغبة الحياة ووعي الفناء، وتتجاذبه الشهوة والتقوى، الطبيعة والعقل، البدهامة وحال التوتّر كلما اسرف قليلا في الاقتراب من مخوم الرغبة او الاقصى النقيض الذي هو المائل في الاتجاه الآخر وفي الانتفاء ايضا، كالتكرار المائل في الفرح، وكالالم القابع في اللذة، وكالمريض للصحة، وكذا «عشاق بيبة»، عند الانتهاء المجازي من قراءتها، حكاية بسيطة بساطة الحياة البدوية في «علاء القفروان، بسطحها العميق الرافض لالتواء العبارة وزمزية الصورة وتفكك الخبز وتجريبية الكتابة والقراءة معا، ان تقارب باحدثها الصغرى الظواهر كما هي وتتعدد كتابة الاشياء والتفاصيل والوقائع اليومية المعارضة.

فيكتشف العيب في الانتفاء مسكونا بالمعنى المتوارث في بزاد بذلك عيباً دون ان يفقد مرجعيته في الطبيعة والواقع، كما يبدو المكر اقرب الى البداهة في حياة البداية، محكوما بطبيعة انقضائها قساوة الحياة المادية ووحشة المكان ليتناقض اذاه من غير ان يستحيل خيرا محضاً، اذ لا معنى للتخاطر الواضح بين الشر والخير، بل هو الشر مسكونا بالخير حيناً، مدفوعا الي ما هو ابعد منه شرّاً في حين آخر، او هو الخير مسكونا بالشر حيناً، مدفوعا بما هو ابعد منه خيراً في حين آخر. وليس ادل على هذا التردد

اللاواعي بين المعنى ونقيضه او بين المعنى واستحالة أي معنى من أداء الجميع الصلوات في اوقاتها والتكتم على «فحاشي» قديمة كسرقات المكي وابنه على والطيب في ماض بعيد وراهن التحاسد واشتقاء البرني السري لبية منذ زوية اسفلها عاريا في الخلاء ومحاولة اغتصاب محمود بية».

وإذا الرواية واحدة في عند، فهي مفردة بينناها الخاص، ومجمل خصوص بما يتردد بين «من ادعاء» الرجل المهاجر» و«صورة بدوي ميث» و«مساءة الرمل» و«حفر دافنة»، بل تفيض الاحالة، بصريح العبارة، على «فحاشي» قديمة كسرقات المكي وابنه على والطيب في ماض بعيد وراهن التحاسد واشتقاء البرني السري لبية منذ زوية اسفلها عاريا في الخلاء ومحاولة اغتصاب محمود بية».

وإذا الرواية واحدة في عند، فهي مفردة بينناها الخاص، ومجمل خصوص بما يتردد بين «من ادعاء» الرجل المهاجر» و«صورة بدوي ميث» و«مساءة الرمل» و«حفر دافنة»، بل تفيض الاحالة، بصريح العبارة، على «فحاشي» قديمة كسرقات المكي وابنه على والطيب في ماض بعيد وراهن التحاسد واشتقاء البرني السري لبية منذ زوية اسفلها عاريا في الخلاء ومحاولة اغتصاب محمود بية».

وإذا الرواية واحدة في عند، فهي مفردة بينناها الخاص، ومجمل خصوص بما يتردد بين «من ادعاء» الرجل المهاجر» و«صورة بدوي ميث» و«مساءة الرمل» و«حفر دافنة»، بل تفيض الاحالة، بصريح العبارة، على «فحاشي» قديمة كسرقات المكي وابنه على والطيب في ماض بعيد وراهن التحاسد واشتقاء البرني السري لبية منذ زوية اسفلها عاريا في الخلاء ومحاولة اغتصاب محمود بية».

وإذا الرواية واحدة في عند، فهي مفردة بينناها الخاص، ومجمل خصوص بما يتردد بين «من ادعاء» الرجل المهاجر» و«صورة بدوي ميث» و«مساءة الرمل» و«حفر دافنة»، بل تفيض الاحالة، بصريح العبارة، على «فحاشي» قديمة كسرقات المكي وابنه على والطيب في ماض بعيد وراهن التحاسد واشتقاء البرني السري لبية منذ زوية اسفلها عاريا في الخلاء ومحاولة اغتصاب محمود بية».

وإذا الرواية واحدة في عند، فهي مفردة بينناها الخاص، ومجمل خصوص بما يتردد بين «من ادعاء» الرجل المهاجر» و«صورة بدوي ميث» و«مساءة الرمل» و«حفر دافنة»، بل تفيض الاحالة، بصريح العبارة، على «فحاشي» قديمة كسرقات المكي وابنه على والطيب في ماض بعيد وراهن التحاسد واشتقاء البرني السري لبية منذ زوية اسفلها عاريا في الخلاء ومحاولة اغتصاب محمود بية».

وإذا الرواية واحدة في عند، فهي مفردة بينناها الخاص، ومجمل خصوص بما يتردد بين «من ادعاء» الرجل المهاجر» و«صورة بدوي ميث» و«مساءة الرمل» و«حفر دافنة»، بل تفيض الاحالة، بصريح العبارة، على «فحاشي» قديمة كسرقات المكي وابنه على والطيب في ماض بعيد وراهن التحاسد واشتقاء البرني السري لبية منذ زوية اسفلها عاريا في الخلاء ومحاولة اغتصاب محمود بية».

وإذا الرواية واحدة في عند، فهي مفردة بينناها الخاص، ومجمل خصوص بما يتردد بين «من ادعاء» الرجل المهاجر» و«صورة بدوي ميث» و«مساءة الرمل» و«حفر دافنة»، بل تفيض الاحالة، بصريح العبارة، على «فحاشي» قديمة كسرقات المكي وابنه على والطيب في ماض بعيد وراهن التحاسد واشتقاء البرني السري لبية منذ زوية اسفلها عاريا في الخلاء ومحاولة اغتصاب محمود بية».

وإذا الرواية واحدة في عند، فهي مفردة بينناها الخاص، ومجمل خصوص بما يتردد بين «من ادعاء» الرجل المهاجر» و«صورة بدوي ميث» و«مساءة الرمل» و«حفر دافنة»، بل تفيض الاحالة، بصريح العبارة، على «فحاشي» قديمة كسرقات المكي وابنه على والطيب في ماض بعيد وراهن التحاسد واشتقاء البرني السري لبية منذ زوية اسفلها عاريا في الخلاء ومحاولة اغتصاب محمود بية».

وإذا الرواية واحدة في عند، فهي مفردة بينناها الخاص، ومجمل خصوص بما يتردد بين «من ادعاء» الرجل المهاجر» و«صورة بدوي ميث» و«مساءة الرمل» و«حفر دافنة»، بل تفيض الاحالة، بصريح العبارة، على «فحاشي» قديمة كسرقات المكي وابنه على والطيب في ماض بعيد وراهن التحاسد واشتقاء البرني السري لبية منذ زوية اسفلها عاريا في الخلاء ومحاولة اغتصاب محمود بية».

وإذا الرواية واحدة في عند، فهي مفردة بينناها الخاص، ومجمل خصوص بما يتردد بين «من ادعاء» الرجل المهاجر» و«صورة بدوي ميث» و«مساءة الرمل» و«حفر دافنة»، بل تفيض الاحالة، بصريح العبارة، على «فحاشي» قديمة كسرقات المكي وابنه على والطيب في ماض بعيد وراهن التحاسد واشتقاء البرني السري لبية منذ زوية اسفلها عاريا في الخلاء ومحاولة اغتصاب محمود بية».

وإذا الرواية واحدة في عند، فهي مفردة بينناها الخاص، ومجمل خصوص بما يتردد بين «من ادعاء» الرجل المهاجر» و«صورة بدوي ميث» و«مساءة الرمل» و«حفر دافنة»، بل تفيض الاحالة، بصريح العبارة، على «فحاشي» قديمة كسرقات المكي وابنه على والطيب في ماض بعيد وراهن التحاسد واشتقاء البرني السري لبية منذ زوية اسفلها عاريا في الخلاء ومحاولة اغتصاب محمود بية».

وإذا الرواية واحدة في عند، فهي مفردة بينناها الخاص، ومجمل خصوص بما يتردد بين «من ادعاء» الرجل المهاجر» و«صورة بدوي ميث» و«مساءة الرمل» و«حفر دافنة»، بل تفيض الاحالة، بصريح العبارة، على «فحاشي» قديمة كسرقات المكي وابنه على والطيب في ماض بعيد وراهن التحاسد واشتقاء البرني السري لبية منذ زوية اسفلها عاريا في الخلاء ومحاولة اغتصاب محمود بية».

وإذا الرواية واحدة في عند، فهي مفردة بينناها الخاص، ومجمل خصوص بما يتردد بين «من ادعاء» الرجل المهاجر» و«صورة بدوي ميث» و«مساءة الرمل» و«حفر دافنة»، بل تفيض الاحالة، بصريح العبارة، على «فحاشي» قديمة كسرقات المكي وابنه على والطيب في ماض بعيد وراهن التحاسد واشتقاء البرني السري لبية منذ زوية اسفلها عاريا في الخلاء ومحاولة اغتصاب محمود بية».

وإذا الرواية واحدة في عند، فهي مفردة بينناها الخاص، ومجمل خصوص بما يتردد بين «من ادعاء» الرجل المهاجر» و«صورة بدوي ميث» و«مساءة الرمل» و«حفر دافنة»، بل تفيض الاحالة، بصريح العبارة، على «فحاشي» قديمة كسرقات المكي وابنه على والطيب في ماض بعيد وراهن التحاسد واشتقاء البرني السري لبية منذ زوية اسفلها عاريا في الخلاء ومحاولة اغتصاب محمود بية».

وإذا الرواية واحدة في عند، فهي مفردة بينناها الخاص، ومجمل خصوص بما يتردد بين «من ادعاء» الرجل المهاجر» و«صورة بدوي ميث» و«مساءة الرمل» و«حفر دافنة»، بل تفيض الاحالة، بصريح العبارة، على «فحاشي» قديمة كسرقات المكي وابنه على والطيب في ماض بعيد وراهن التحاسد واشتقاء البرني السري لبية منذ زوية اسفلها عاريا في الخلاء ومحاولة اغتصاب محمود بية».

وإذا الرواية واحدة في عند، فهي مفردة بينناها الخاص، ومجمل خصوص بما يتردد بين «من ادعاء» الرجل المهاجر» و«صورة بدوي ميث» و«مساءة الرمل» و«حفر دافنة»، بل تفيض الاحالة، بصريح العبارة، على «فحاشي» قديمة كسرقات المكي وابنه على والطيب في ماض بعيد وراهن التحاسد واشتقاء البرني السري لبية منذ زوية اسفلها عاريا في الخلاء ومحاولة اغتصاب محمود بية».

وإذا الرواية واحدة في عند، فهي مفردة بينناها الخاص، ومجمل خصوص بما يتردد بين «من ادعاء» الرجل المهاجر» و«صورة بدوي ميث» و«مساءة الرمل» و«حفر دافنة»، بل تفيض الاحالة، بصريح العبارة، على «فحاشي» قديمة كسرقات المكي وابنه على والطيب في ماض بعيد وراهن التحاسد واشتقاء البرني السري لبية منذ زوية اسفلها عاريا في الخلاء ومحاولة اغتصاب محمود بية».

وإذا الرواية واحدة في عند، فهي مفردة بينناها الخاص، ومجمل خصوص بما يتردد بين «من ادعاء» الرجل المهاجر» و«صورة بدوي ميث» و«مساءة الرمل» و«حفر دافنة»، بل تفيض الاحالة، بصريح العبارة، على «فحاشي» قديمة كسرقات المكي وابنه على والطيب في ماض بعيد وراهن التحاسد واشتقاء البرني السري لبية منذ زوية اسفلها عاريا في الخلاء ومحاولة اغتصاب محمود بية».

وإذا الرواية واحدة في عند، فهي مفردة بينناها الخاص، ومجمل خصوص بما يتردد بين «من ادعاء» الرجل المهاجر» و«صورة بدوي ميث» و«مساءة الرمل» و«حفر دافنة»، بل تفيض الاحالة، بصريح العبارة، على «فحاشي» قديمة كسرقات المكي وابنه على والطيب في ماض بعيد وراهن التحاسد واشتقاء البرني السري لبية منذ زوية اسفلها عاريا في الخلاء ومحاولة اغتصاب محمود بية».



«عشاق بيبة» للحبيب السالي؛

## الحكاية تتكرر كزيتونة اغصانها للاعلى

والمكي الصخرة الباردة» الذي لا يتكلم إلا نادراً، وان نطق اخرج محدثه بالسؤال الماكر والتعليق الخاطف... فتتوالد الاحداث يضرب من الدوران والتمدد البيطىء، كأن يتعقد المجلس قبل صلاة العصر بقليل ويستمر الى المغرب وينقطع عادة بيده الظلمة، وبذلك تتماثل الفصول - المشاهد تقريبا لتنتشئ في الانتفاء نوعاً من الاضطراب ويجازر الاستدارة والتكرار الى التمدد الخافت بواسطة الاسترجاع على لسان السارد او الشخصيات عند الحوار او الحوار الباطني، فيلوث السارد، تماما كالمشوخ الاربعية، بالشجرة، حيث علامة الاصل الضارب بجذوره في القدم، وكما تعمق الزيتونة بجذعها الجوف وتمتد اغصانها الى الاعلى في ذات الحين تتكرر الحكاية مراراً، باستثناء الاحداث الخاصة ببيبة منذ اختلاء محمود بها الى زوجها بعلي بن المكي وسفرهما الى المنابيا ووصولاً الى ما يرد على المشوخ من اخبارها عن طريق اخيها «العبيدي»، ليتسع مجال المحكي ويعمق بمختلف مجاري الاسترجاع وبالحوارات الباطنية على وجه الخصوص.

وكان الزمن، وقد بلغ التخوم القصية في مملكة العمر، يرتد على ذاته كي يبحث له عن افق في الاتجاه المعاكس للمستقبل. وبهذه الحركة المضادة يلون الخيال السارد بالذاكرة وبحين الزمنة المتخفية فراراً بالشخصيات من رعب المصير وبالذات الساردة من انحباس الافق في عالم الاغتراب.

وإذا الفضاء الاول، الذي بدا حافزاً على السفر في «مساءة الرمل»، يضحى معاداً مجازياً بفعل الذكر، اذ تبدو الشجرة العتيقة بظلمة تجوفها وانتشار ظلمها ملاذاً وفضاء للاستراحة والصلابة ودلالة رمزية حيث يتلازم الرحم والقبر، وحلماً قديماً متجدداً، فهي الشاخصة للجميع حساً وتصوراً أثناء اليقظة والنوم، في بغض صور الحلم، وهي الاطار الطبيعي الذي يتيح للانسان استعادة وهج الغريزة فيه، فيمارس احياناً طقوس عريه شبه الكامل ليتلمس جسده ويتحسس اعضاءه ويجعل سامه لتفتتح لتتبدد بقاء الشمس ونفخ الهواء ويداعب الرمل ويتفرغ فيه كالدابة عندما يتملكه الخحك، فيتحرر من قيود الشيوخة ويستعيد بعضاً من طفولته الهالكة، وهي بمثابة مجلس الانس حيث تدور الاحاديث وتروى الحكايات والاخبار وتعلو الضحكات والقهقهات، وهي المكان المقدس الحافز على التماثل حيث يمكن للمكي ان يتسائل في المعاد ويفكر البرني ومحمود مراراً في الموت ووحشة القبر ويستعيد الجميع اخبار الموتى من الازل والاصقاء، وهي اشبه ما يكون بدار القضاء حيث جرى التحقيق في تهمة الاصابات التي وجبتها بيبة الى محمود، وهي المجال الذي يساعد على حلم اليقظة واذكاء نار الشيوخة في البرني، وهي الركن المنزوي حيث الشيوخ الاربعة يمارسون اللعب ومختلف انواع التصابي لفظا وحركة المزاج بعيداً عن الاسماع والعيون ويتحاسدون ويتحابون ويناف



## في معرض (بحيرة) عبد الوهاب عبد المحسن الجغرافية الفن يقاوم فساد الأمكنة!

أشرف أبو اليزيد\*

■ على ساحل البحر المتوسط، في منطقة تبعد مئتي كيلو متر شمالي القاهرة تقع بحيرة البرلس، وتمثل هذه البحيرة مساحة حياة تتسع بخصايتها للتأمل والإبداع، لأهلها والقادمين إليها. لكن التجريف - مثله كأي فساد يهدد الكائنات والبشر - يزهق قبضة التصحر عليها، مقلصاً من مساحتها يوماً بعد يوم، مما يضع مصيرها في غرفة العناية المركزة، تنتظر مصيراً حتمياً. وهنا يحاول الفن المقاومة، ويكتب الفنان عبد الوهاب عبد المحسن شهادة جغرافية للبحيرة/ الجمال والحياة تستصرخ المتلقي لإنقاذها.

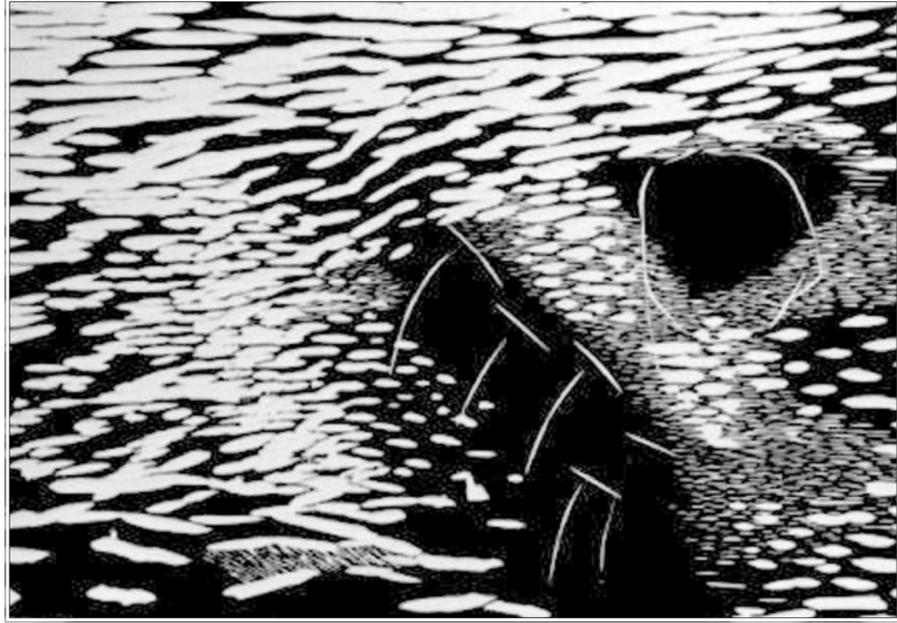
ولم يكتف عبد المحسن بعرض 28 لوحة بالأبيض والأسود تتناول البحيرة في تجلياتها، بل يعرض شريطاً مصوراً مدته ثلاث دقائق ونصف الدقيقة، مادته مشاهد المخاطر التي تهدد البحيرة، معالجة فكرة الجفاف ومحاولة الاستيلاء عليها بتقليص أطرافها، بشكل مستمر، حيث لا تهدد هذه المخاطر بحيرة عبد المحسن وحدها، بل بحيرات كثيرة تمثل شرايين الحياة في المجتمعات العربية.

وهكذا يجد المتلقي نفسه بين جلال المشاهد التي ينقلها الفنان، وبين قبح الصور المهددة للبحيرة، يقول الفنان عبد الوهاب عبد المحسن: استغرق العمل في هذا المعرض خمسة شهور تابعت فيها سطح البحيرة، في اختلافاته الفصلي بل واليومية. ولم يتعرض الفنان في لوحاته - متنوعة الأبعاد - إلى العنصر البشري، مكتفياً بالتركيز على أسرار الماء الكامنة فيه، باحثاً مثل صوفي

تائه عن مركز كونه، وهو هنا ينقل إحساسه بالماء الحيا، والعاب الأشعة فوق وجهه، وحالة الجو المثلثة لحالته النفسية، باعتبار الماء مرآته الفصححة عن ذاته، والذي ينقلها عبر الإيقاعات الضوئية. ولا يصور الفنان حدا للمياه التي تكاد تنسكب من أدنى اللوحة، إنه

يضعنا في قلب البحيرة مباشرة، لنلمس معه أطراف الماء والحياة كليهما، فيما الأفق يباهي بين الضوء المتخبط بقوة الشمس، وأطراف الموج، لكانه ينقل إلينا هذا الإحساس بالتصاميم مع الشمس سر الحياة، والخلود أيضاً. ومثل اليابانيين العظام الذين ينهلون الحكمة في أنغام الماء، وأوتار العنكب، ورقصات الموج، ودقة

التفاصيل، يعيد الفنان عبد المحسن إضاءة العتمة بدقائق متنوعة، للبحيرة نفسها، يداعبها النسيم، ليتحقق إيقاعها الخاص في كل وقت ولوحة. وإذا كنا قد شاهدناه في معرضه السابق «القدس العربي» في 19 تموز (يوليو) 2001 يغازل المائيات، التي يبيته الرفيعة، فهو هنا يعود للبيئة نفسها، مكتفياً بجاذبي



من أعمال الفنان

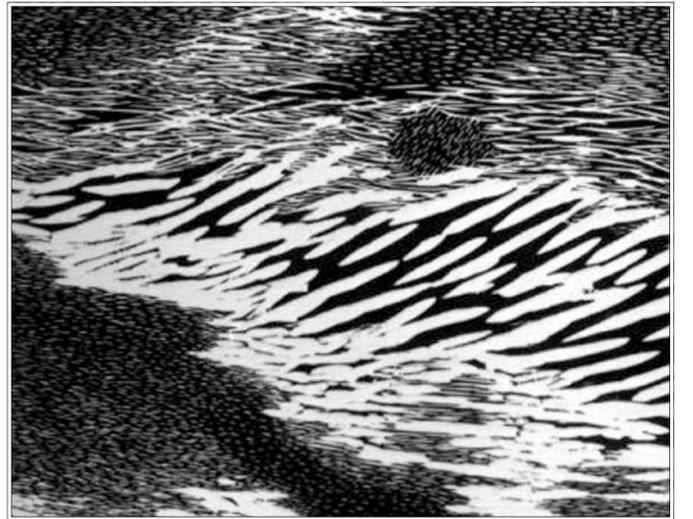
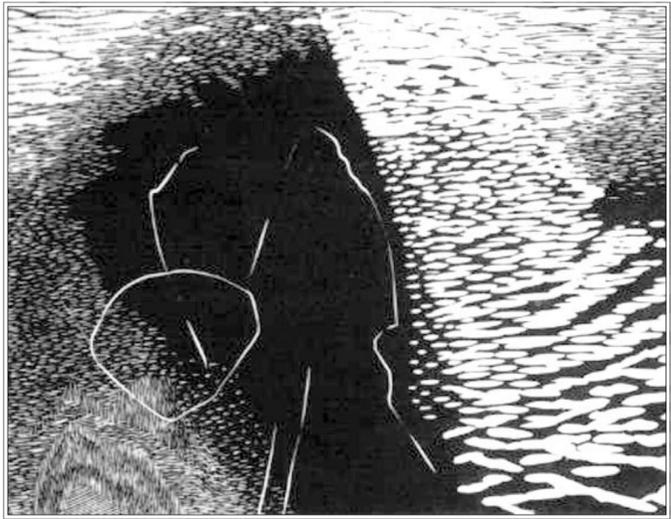


عبد الوهاب عبد المحسن (القدس العربي)

من دكة القريب إلى اللون الفاتح البعيد، في صورة لا نهائية كعزف آخر على نايمة الخلود. يحاول الفنان بضرابات إزميله على الخشب أن ينقل هذا الإحساس اللانهائي، معتمداً على أداته الحر، يقول عبد الوهاب عبد المحسن: كنت أتأمل سطح الخشب وأنا أحفر عليه بالإزميل، وكان يبدو لي أحياناً أن صلاية الياق الخشب كانت تتلاشى، لتتحول ضربة الإزميل إلى نغمات أو حركات، بل إلى رقرفة جميلة تنبض برقعة المياه ورومانسيته.

هذه هي سيمفونيات الفنان عبد الوهاب عبد المحسن التي يعزفها في معرضه المقام حالياً بقاعة إختناوتون بمجمع الفنون بالزمالك، حتى نهاية هذا الشهر شباط (فبراير)، يدعونا فيه لشاركته التأملي في وجه بحيرته التي تمثل صرخة الفن في وجه الفساد والتصحّر.

\* شاعر وناقد تشكيلي من مصر



## تداعيات

### الرجل الذي يشعل الحرائق في الأيقونات!

فاروق وادي\*

■ عندما تحرص على الدقة واحترام المواعيد، لتصل إلى أحمد فؤاد نجم في الوقت المحدد، يستقبلك الرجل مبدئاً إعجاباً بدقتك، ويعبر عن ذلك بالقول:

- دا انت مش بني آدم.. إنت حيوان! والحيوان، على لسان نجم، هو أيضاً.. الشاعر المبدع، والمغني في لحظة التحلي، والتشكيلي الذي أنصاع له الألوان. فالغرفة لديه تعني مديحاً خاصاً واستثنائياً لا يستحقه إلا المتميزون.. الضالعون في الإبداع، والوعي، والسلوك الحضاري. في زمن لم تكن فيه يساريك لتستقيم دون أن تيمم وجهك نحو حجارة «حوش قدم» في حي الغورية بسيدنا الحسين، حيث نجم وإمام، كان عليك أن ترتقي السلام الضيقة في عممة الظهيرة لتتعرف على تلك الظاهرة الإبداعية التي تنتشر رغمًا عن كل أشكال الحصار. هناك، كان نجم يلتقي كأنه يعرفك منذ أزمان، بينما أمام يحدق في وجهه وكأنه يرى تفاصيل ملامحك، ويزداد الترحيب بك حين يعرف أنك فلسطيني.. وقادم من بيروت الحرب.

عندما عدت إلى القاهرة، بعد عام من ذلك اللقاء الأول، لم يكن نجم هناك، في «حوش قدم»، كان محتفياً عن عيون سلطة السادات. ولما سألت الصديق عبد جبير عنه، قال: «الليلة تسهر عند»، في مخبئه.. إذا أردت!

في تلك الليلة امتدت سهرتنا مع الشاعر الصعلوك، الخفتي بوضوح، حتى ساعة متأخرة من الليل.

تمة نجم الأساسية، كنزبل في سجن القلعة.. أو ملاحقاً، كانت غالباً ممارسة الشعر، أو التحريض بالشعر. يوماً، كان قد كتب قصيدته «بيان هام...» عن «شحاته العسل حبيب القلوب»، والتي يغمز من كل أطرافها إلى الرئيس أنور السادات. وهي القصيدة التي حظيت بأجمل مراهقة، وأخفها ظلال، عن الشعر والشاعر، فدعها الهامي نبيل الهلالي حين قال ساخراً، وبلغة جادة، من قال أن اسم رئيسنا هو شحاته. فالكلمة يعرف أن اسم الرئيس هو محمد أنور السادات.. وهو، كما نعلم جميعاً، يدخن السجائر الكوبي الفاخر ولا يتعاطى العسل، وعليه، فإن القصيدة لم تمسه من قريب أو بعيد!

الفاجومي، المتهور، الساخر، ظل يعلل دائماً، حالة احتكاك لا تتقطع مع التقيض، لا يتوقف عن إطلاق شرر مستعطر يشعل لهيب في الغضاء. فحيث يكون أحمد فؤاد نجم، يندلع ثمة حريق، وقد يمتعه أن تصل حرائقه إلى الأيقونات الكبرى، فلم تغلق من موكلامه أيقونة مثل عبد الحلیم حافظ، ولا م ككولم، أو صلاح جاهين، أو محمد حسنين هيكل. وهو يضطر، في كثير من الأحيان، ولكي تضطر من النيران، إلى مغادرة الشعر والدخول إلى تخوم الكاريكاتير. حتى أن قصيدته لا ترد من إطلاق بصقة في وجه الرئيس الأمريكي نيكسون. وتبلغ سخريته من الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان بان يرى، بلسان الحالمين بزيارته لمصر، أنه سجل كل المشاكل، حتى أن... «العربيات حتمون بدل البنزين برفان»!

زلازل السنوات الأخيرة التي أطاحت بالكثير، أطاحت باليسار.. وبيت «حوش قدم».. وصحة الشاعر والمغني الضعيف قبل رحيله الأبدى، لكنها أقيمت على إخلال نجم للشعر.. وللشعر البسطاء، الطيبين، الذين لا يسرق أسفهم منك أكثر من ثلاثة جنيهات لعشاء أولاده ذلك المساء، إنه يعزل اعتزازه بأنه ظل يسكن جوار هؤلاء الناس.. الذين يسكنون قلبه منذ ذلك اليوم البعيد الذي سكن فيه الملجأ. قاس هو أحمد فؤاد نجم.. بقدر ما هو حنون، رقيق وبسيط كالماء.. بقدر ما هو مشعل للحرائق ومستنسخ للأعداء من الأصدقاء والأعداء معاً.

عندما كنت أصغي إليه يقرأ قصيدته عن عبد الناصر، كان هو نفسه كل ذلك وأكثر. كان شاعراً، ونسمة تشعل حرائق حينئذ إلى الرجل الغائب.. الحاضر فينا.

وأه.. كم كان بدي، أن أقول له في تلك اللحظة الشعرية الموجهة، وعلى طريقته نفسها:

- دا انت مش بني آدم بي نجم.. إنت حيوان!

\* كاتب من سورية

## آلة الشلل المعرفي: نموذج للانقطاعات في أنساق التاريخية

بكي: شكراً للجريدة لم تقل اني العربي، وضمن شفيقة التاريخ معاداً ومستهكلاً، وهو ما لا يؤيد نجوم تشومسكي، فإنهم أمام امرين أولهما يتذكر موقوف شيخ قبيلة في تميم في الجزيرة العربية، وذلك حين وضع رجال قبيلة مضر ابنه قتيلاً أمامه، وسأله، ما الذي يرضيه أزاء حادثة الغاء الإنسان كونها، فجاب ببرود وشموخ وحكمة قبيلة لا مثل لها: واحد طبعاً، وآخر لـ (شارولين)، وأستفص القارئ عذراً من أن الإسم الأخير مستنسخ على طريقة زميلنا القاص (شارون + ستانين)، وآخر لـ (KJB) هذا بالإضافة إلى متتبعي بورصة الرقيق والمخدرات ومصممي تقاليع (قصّة المودة) والحضور المشرف للبوليس الأبديين من مرتزقة وشركاء - بن لادن - في إرساء منظومة الأمل العمالي الجديد. ووفق شرائع الأمل الهوليودي المتقن - وهناك حاشية المتلفسون والمتشددين التحقيقيين، والشعبيون والشعبيون، وهم منشغلون بورصة بارتشاف (باريس نسكافية) و (إيطاليا كاباشينو) وأرب تركية) - في غياب المقام الأرضي، مع الغزل المنفذ لحسنات الانتلجيسنيا ومنافذ الكوجيتو العولمي، لا الديكارتي، والذي ينص ويؤكد على موضوعه (لا تنكز أخاك، ظالمًا كان أم مظلوماً)، وذلك لقدرة الدم العربي على الصمود وسط تحديات مديدا خسارة الأمل-مديدا التطهير هاميلتيا-واللاضهير برس ترويش بطريفة نكيّة وممدحة حين

ومحرفين، أفلتوا غيلة من مستشفيات البلاد ليفترشوا شوارع وأضرحة القارات مبررين قتل المبادئ والشرف والتطلع الإنساني في الجبوة النيلية بشجون أمراضهم الجماعية (والإصطلاح لسيسغوند فرويد)، العصرية، قبل الشروع بتحرير الأرض والصور. وهناك طبعاً رجال الشفرة الذهية! فما الذي يمكن أن يقوله الغرب في حوارات الحضارات المرتقب هذا، وقد بدأ الممثل السري لجورج بوش المنتصر طبعاً، وآخر لـ (شارولين)، وأستفص القارئ عذراً من أن الإسم الأخير مستنسخ على طريقة زميلنا القاص (شارون + ستانين)، وآخر لـ (KJB) هذا بالإضافة إلى متتبعي بورصة الرقيق والمخدرات ومصممي تقاليع (قصّة المودة) والحضور المشرف للبوليس الأبديين من مرتزقة وشركاء - بن لادن - في إرساء منظومة الأمل العمالي الجديد. ووفق شرائع الأمل الهوليودي المتقن - وهناك حاشية المتلفسون والمتشددين التحقيقيين، والشعبيون والشعبيون، وهم منشغلون بورصة بارتشاف (باريس نسكافية) و (إيطاليا كاباشينو) وأرب تركية) - في غياب المقام الأرضي، مع الغزل المنفذ لحسنات الانتلجيسنيا ومنافذ الكوجيتو العولمي، لا الديكارتي، والذي ينص ويؤكد على موضوعه (لا تنكز أخاك، ظالمًا كان أم مظلوماً)، وذلك لقدرة الدم العربي على الصمود وسط تحديات مديدا خسارة الأمل-مديدا التطهير هاميلتيا-واللاضهير برس ترويش بطريفة نكيّة وممدحة حين

تعالى مسددا خطى الرسول الأعظم: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» وأن فلسفة المعرفة الإلهية ما هي إلا مجرد مظاهر الاستبدال والتجلي، لا مجرد تفكير دوغماتي وسفسطة دائريتين متوهتين، وأن الذين سلوك بدؤه الذات الواعية، لا تقاض ولا استملاك ولا امتنان، وأن الجريمة لا يمكن أن تسمى ووفق جميع الأعراف وأقيسة التفاضل والتكامل في حضور المبادئ الحية، - سوى جريمة - من هواجس قسايل وهابيل مروراً بأفخال ابرهة الحبشي ووقائع راسي يوحنا والحسين وحتى ميكي ماوسيات بن لادن المحترقة!!!!

حين أوقفني تحت الشجر، وأطلق صوت كراهيته.. «ها باب الحد.. يا الله نزلي- جنس!»، دوم داخلي. نسيت كل أمر كان وراء أستعجالي.. وأستدرد أقطع المسافة، عائدة سيراً، تحت الأثر الحارق لحمي عصيبة الرجل وتلميحه.. نطرت الغائبة روعت إحساسي وبعثت في داخلي الفزع.. داريت هلي وتجنبتة، فصرخ عالياً خلفي.. وأنا أصعد الدرج على عجل، شعرت في العطفية قربي بهجات لعاش.. التفت فانطلت صراخي طافحاً بمرارة أعلى. قاصه من المغرب

الملي. اغتاط وأكد للرجل «باب الحد» أقولها ثانية وبقساوة. جلبة براسي.. نسيت على المنضدة لائحة احتياجاتي.. أتغافل عن استقطالات دخان الحرائق المشتعل بين الرجلين، من مشارف الادانة العابرة.. على أمر من صه الصبر انتظر.. عند الاشتباك النهائي لخط الوقوف، تتواتر براعتهما في انحرافات مخزية.. أعلى صوتي «لا تكفان عن هذا الحديث السمج»، وكأنما بطيش أفتح طاقة غل السائق «مالك أش بيك.. وفي عصفة عنيفة يقف منتصباً جنبي بعد أن يشرب الباب.. يبدو الأمر أكثر عبثاً- أتابعه قليلاً بعيني.. ولا أغانر.. أقول مرة أخرى «باب الحد».. كان وراء كلماتي طاقة مستعرة.. حين أوقفني تحت الشجر، وأطلق صوت كراهيته.. «ها باب الحد.. يا الله نزلي- جنس!»، دوم داخلي.

أصورها في الوحدة دوما، امرأة من غير أهل.. أتفادي صندوقها الكرتوني.. تنظر إلى جسدي نظرة تليق بما هو أوسع من خط العمر والجمال.. أتركها على عراء اليمين وأرفع كفي لسائق طاكسي.. السائق يكمل لزبونه الأول مغضبا عن هليتي.. «أراءت كلهن في السوء سواء».. يضحكان متقلبين على نظري جمر المشهد العابر قبلي.. اصطدم بنفس رسم القسوة تقاطع في التجريف الحديدي الضيق.. «باب الحد» انطقها بضحيق.. يخترقني السائق من وهج المرأة جعدة طرفه وهممته، يكمل دورته في الاتجاه المختلف.. لا أستطيع لعرب ساعتي الترق، يلهج بتقاسيم

## فتنة

فص  
ربيعه ربحان\*

■ الفتى الاعته يقعي في جلسته كالمعات، لم يرني بعد، ولم يصله صدى خطوي العجل، هادئ ملتف على نفسه في فراء الوسن، يذخر من شوك الوحشة، لا أفهم كيف.. ويدهمني على الطريق.. ما أن أدخل مجال بصره حتى ينهض.. يقدّم نحو ي بكت ترجي على أطراف الشفاة. ضحكت عالياً ابنة أختي مرة، إذ رآته.. لم تبرع، ولم يصيبها مطلقاً أصابني الجول، ما الذي يطلبه الفتى منك «سألت».. عبرتني صورة الرجل الجاد، وهو ينهر الفتى.. أفقتني بنيل من عمق الحرج.. أعير الجاز وانحلف نحو اليسار، باتجاه باحة فسحة، تقود عبر درج أوسع نحو الشارع.. حارس العمارة يكتس الباحة، مما طرحه الاشجار من ثمار، شبيهة بالخوخ.. أشعر أنه في تمام صفائه، من مودته وتائق عيني.. لا بد لديه تشكيلة غنية من مسحوق الطيف.. أقول لنفسي.. وإلا بقي مخذولاً، أعزل في جلسته جنب الدرج، في تأمل مكفهر. أنزل الدرج، ألمح شظايا زجاج أخض وأكياسا في الزوايا والتعرجات، بقايا ولائم الليل.. ثمة ما يكفي من التحصين للمساعي السرية، لرواد عابرين، يقضون الاماسي في السكر والصراخ.. أمر من أمام تلميذات يدخن، وتلاميذ يخاطبونهن جبدل، بينما تصح موسيقى رخيصة من نافذة غير بعيدة. أتذكر وجه الطفلة التي تأتي لتجلس تحت نافذة المطبخ بيدي، وأتذكر قفاتها الاسمر الناحل، وهو يوقع على جسدها من شبقه لمسات سفيحة.. كنت أله في عبوري وهو يهيه لعافه حشيشه، ثم هو يمج منها، قبل أن تحتطفها الطفلة منه في حركة صيدية وتشرع في التذخين. كنت أشعر بتعب بسبب صمتي، وأنا أنظر

\* شاعر ومترجم من العراق  
يقدم في أمريكا  
abbasulhasni@yahoo.com



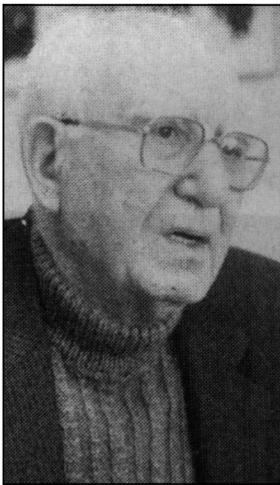


## قسنطين زريق؛ لمحات من التاريخ السري لنضاله

# معظم الحركات القومية السرية في الهلال الخصيب كانت ثمرة لجهود الفكر القومي

# رأى بالقضية الفلسطينية صراعا بين حق متلبس بالضعف والعجز.. وباطل متسريل بالقدرة الذاتية

### صقر أبو فخر\*



قسنطين زريق

وانتشرت الفروع في سورية والعراق وفلسطين والاردن ولبنان، وكان لها نشاط قومي من خلال ما سمي «مقاطع الاعتماد» العلنية كالأحزاب الاستقلالية مثل حزب النداء القومي في لبنان وحزب الاستقلال في فلسطين وسورية، والنادي العربي في دمشق ونادي المثني في بغداد والحوال القومي» (17).

#### أشارة اخيرة

بناء على هذه القرائن، ادعى ان لذي الجبيرة العلمية في القول ان معظم الحركات القومية السرية في العراق ولبنان وسورية وفلسطين، منذ سنة 1934 فصاعدا، كانت ثمرا ناضجا من الخماز الناعقة التي وضعها الدكتور قسنطين زريق في تربة هذه البلدان، والتي ما ان حاقت الهزيمة فكانت تبارع بالعبث سنة 1948 حين عادت اكارها الفيريت في احزاب اخرى مختلفة، لكن الدكتور زريق، بعيد اندلاع الحرب العالمية الاولى، ولا سيما مع هزيمة حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق سنة 1941 قبل ثورة 1936 في فلسطين انصرف عن العمل السياسي السري، ولعله استنكف عن كل عمل سياسي من هذا الطراز، والتحق بالمفوضية السورية في واشنطن ورئيس اللوفد السوري الى الامم المتحدة.

\* كاتب فلسطيني يقيم في بيروت

#### هوامش:

- 1- انظر سيرته الذاتية في مقدمة «الاعمال الفكرية العامة»، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1994.
- 2- انظر: صقر ابو فخر في حوار مع قسنطين زريق (مطبوعات القرن العشرين»، جريدة «الخليج»، 1991/12/10.
- 3- المذكرات هي الآن بين يدي الدكتور عزيز العظمة الذي يعمل عليها باناء.
- 4- انظر: صقر ابو فخر، «ثلاثة رجال يتذكرون»، السيفير، 11/17/2000.
- 5- انظر: جمال باروت، «حركة القوميين العرب: النشأة والتطور والمصائر»، دمشق: المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، 1997.
- 6- المصدر السابق نفسه، ص 56
- 7- انظر: انيس صايغ، «الدكتور قسنطين زريق الانسان»، في: «قسنطين زريق، 65 عاماً من العطاء»، تحرير: انيس صايغ، بيروت، د.ن، 1996.
- 8- المصدر السابق نفسه، ص 61.
- 9- المصدر السابق نفسه، ص 54.
- 10- و«أصف كمال شاهد على قضية فلسطين وقضايا عربية»، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2001. وهذه السيرة اعدها هالة العبد، وهي من الاصف مثكفة وضعية التنبؤ وفيها فحوات كبيرة جداً، فضلاً عن الغلطات الكبيرة.
- 11- انظر: كمال يتذكر، السيفير، 11/17/2000.
- 12- وفي مصدر آخر «الحزب القومي العربي»، انظر: جلال السيد، «حزب البعث العربي»، بيروت: دار الفكر، 1973.
- 13- انظر هذه الجمعية في سنة 1934 كل من صلاح الدين الصباغ وفهمي سعيد. واعضاؤها هم من اغتالوا بكر صديقي في آب 1937.
- 14- ولد صلاح الدين الصباغ في الموصل سنة 1899. والده من صيدا في لبنان. خدم في الجيش السوري واعتقله الفرنسيون بعد معركة ميسلون، ثم التحق بالجيش العراقي الفيصلي بعد اطلاق سراحه. اعدم في 10/16/1945 بعد فشل ثورة رشيد عالي الكيلاني سنة 1941، وولد فهمي سعيد في السلمية سنة 1898. والتحق بالجيش السوري ابان حكم الملك فيصل، ثم التحق بالملك فيصل الى العراق، وشارك في التخطيط والتنفيذ لعملية اغتيال بكر صديقي في 8/11/1937 في الموصل، كما شارك في ارسال الذخائر والمتلوعين الى فلسطين سنة 1936. اسس «حزب الاستقلال العربي» من صلاح الدين الصباغ ومحمود سلمان وكامل شبيب ومه الهاشمي ورستم حيدر. وبعد فشل ثورة رشيد عالي الكيلاني غادر الى ايران، لكن السلطات الايرانية ألقت القبض عليه وسلمته الى العراق فاعدم في 5/5/1942. اما كامل شبيب المولود في بغداد سنة 1895، فالتحق بالجيش السوري ابان حكم الملك فيصل في سورية، ثم انضم الى الجيش العراقي، وانصرف على قديم الفلسطينيين سرا في معسكر الرشيد سنة 1938، واعدم في آب (الغسطس) 1942 مع رفاقه بعد فشل ثورة رشيد عالي الكيلاني.
- 15- شهادة الاستاذ شفيق جحا، بخط يده، موجودة لدى.
- 16- شهادة الاستاذ و«أصف كمال هذه موجودة بخط يده، لدى لكنها لم تنشر في شبه سيرته الذاتية كما ذكر سابقاً.

العربية» السرية او في واجهاتها، ودرويش المقدادي نفسه اسس «كتائب الشباب» او الفتوة، وتسلم رئاستها، وكان نائبه فيها و«أصف كمال، وهذه الكتائب عملت على الحصول على السلاح ومارست العمل العسكري، وفي ما بعد تولى يونس السبعواي رئاستها، اما و«أصف كمال فكان لجا ا بغداد سنة 1939 بعد فشل الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939)، وعين مدرسا في الثانوية العسكرية التي يخرج فيها الطلاب قبل التحاقهم بالكلية العسكرية. وفي هذه الثانوية تمكن، مع مدوح السخن، من تأليف عدة حلقات من طلابها الذين سيصبحون ضباطا في الجيش العراقي، والحاquem ب«الحركة العربية» السرية، وكان من بين هؤلاء الطلاب عبد السلام عارف. اما الحلقات الاخرى فكان فيها يونس السبعواي وناجي معروف وجابر العمر وسليم النعمي وعبد الحميد الهلالي، ويبدو لي ان جهد الدكتور زريق تركز، في تلك الفترة، على زرع الخماز في التربة العربية كي تنضج لاحقا في هيئة احزاب وجمعيات ونواد، و«أصف كمال» ان «جمعية الضباط» (14) التي اسسها صلاح الدين الصباغ وفهمي سعيد في سنة 1934 في العراق كانت بتأثير من أفكار قسنطين زريق ان لم تكن بترتيب معه. كذلك فان «حزب الاستقلال» في العراق الذي اسسه صديق ششل وفائق السامرائي وابراهيم الراوي ومحمد مهدي كية، هو احد البذور التي بذرها زريق وايعد في العراق. وهؤلاء المؤسسون كانوا اعضاء في «نادي المثني بن حارثة الشيباني» وهو احدى الواجهات العلنية للمنظمة السرية التي انشأها الدكتور زريق في بيروت سنة 1935 باسم «حركة العربية»، وباللات ان العقءاء الاربعة الذين اعادوا بعد فشل حركة رشيد عالي الكيلاني في سنة 1941 كانوا من مؤسسي «حزب الاستقلال» ايضا، وخدموا جميعهم في الجيش السوري ابان حكم الملك فيصل في دمشق وهم: صلاح الدين الصباغ ومحمود حسن سلمان وفهمي سعيد وكامل شبيب (15).

#### ماذا يقول شفيق جحا و«أصف كمال»؟

يؤكد شفيق جحا ان ليس صحبنا ان الدكتور قسنطين زريق اكشف بالانظير من دون التنظيم ويقول: «في سنة 1935 اسس قسنطين زريق وكاظم الصلح والآخرون الحركة العربية، السرية لخدمة الامة العربية ووطنها، وتحدت بمبادئ الحركة واهدافها بعيدا وفيه قسنطين زريق بمعاون كاظم الصلح وفؤاد فرج، وطبع في كتيب صغير بعنوان: «كتاب القومية العربية» الذي عرف باسم «الكتاب الاحمر». ويعتبر هذا الميثاق اولى واعمق عرض للقومية العربية ظهر حتى الان. وكان اعضاء الحركة موزعين في خلايا سرية صغيرة، ولا يعرف الواحد منهم الا جحا اذا كانت تجميعه خلية واحدة او مجلس واحد. والمحافظة على تماسك الحركة كما تكن الحركة تقوم بنشاطها بشكل مباشر سافرا، بل بواسطة واجهات علنية لا تدل عليها تدعى «مقاطع الاعماء»، وكان من اشهرها «جمعية العروة الوثقى» في الجامعة الامريكية في بيروت، و«النادي العربي» في دمشق، و«نادي الاتحاد الرياضي» في نابلس، و«نادي المثني» في بغداد.

نظمت الحركة بشكل هرمي قمة «مجلس القيادة الاعلى» في بيروت، وانتخب الدكتور زريق رئيسا له وللحزب، وفي هذه الرئاسة حتى اب (أغسطس) 1939. وفي مثل الفترة كانت الحركة قد نمت وانتشرت فروعها في سورية (1936) وفلسطين (1937) والعراق (1939)، وكان كل قطر يشكل وحدة ادارية تدعى «عمالة»، وتتمتع باستقلال داخلي، وبشولى ادارة شؤونها الحزبية مجلس يدعى «مجلس العمالة» برئاسة مسؤول يدعى «العامل»، مرجعه رئيس مجلس القيادة استقل زريق.

كان نشاط الحركة يتنوع في كل قطر بحسب الظروف والاشاات السائدة فيه، ففي سورية شاركت الحركة في المعركة السياسية لنيل الاستقلال وحث فرنسا على ابرام معاهدة 1936، وفي فلسطين اشترك الحركيون في ثورتها الكبرى اثملا واصف كمال الذي التحق بالجبهة الشمالية في الجليل، وفي العراق خاض الحركيون حرب ابريل 1941 ضد الانكليز، وكان منهم ثلاثة وزراء من اصل تسعة في حكومة رشيد عالي الكيلاني، وبعد فشل الثورة اعدمت السلطات العراقية رئيس الحركة و«أصف كمال» (16).

اما الاستاذ و«أصف كمال فهو، بعد عودته من الدراسة في لندن وقبلها في الجامعة الامريكية في بيروت حيث تعرف الى قسنطين زريق، يروي ما يلي: «عُينت في تلك الفترة استاذاً في مدرسة النجاح الوطنية في نابلس التي درست في صفوفها وتخرجت فيها، و«قت في اثناء عملي استاذاً للتاريخ السياسي، بفرس فكرة الوحدة العربية في نفوس الطلاب، و«علت مع مجموعة من الاخوان، وفي مقدمهم الاستاذ اكرم زعتر ومدوح السخن، على انشاء تشكيلات سرية في جميع اعمق فلسطين، و«يدنا ترتيب الشيبان على استعمال السلاح لاستخدامه ضد سلطة الانتداب الصهيونية، وكان من بين الطلاب الذين نجابوا كل من رفعت صديقي النمر ومالك المصري وصلاح عنتاوي وعبدالله صلاح ورستم الماضي ومحمد العمد وآخرون، فاقفوا باعمال فدائية ضد مراكز السلطة الانتدابية والمتعاونين معها.

في هذه الاثناء كان الاخ الصديق القومي العربي البارز الدكتور فريد زين الدين الذي عُين مديرا لمرسة النجاح حو لنا كرتنا وموجها لها، وعندما اطع على ما قفنا به من اعمال في تشكيلاتنا السرية، تنفيذاً لمبادئنا القومية، اسر الي بان هناك تشكيلا قوميا في لبنان، وهو نفسه احد اعضاءه ومؤسسيه، ويضم هذا التشكيل مجموعة من القوميين العرب امثال قسنطين زريق وفؤاد فرج وكاظم الصلح وعادل عسيران وتقي الدين الصلح وشويفي المدنيسي وانيس الصغير، واقترح ان يتم التعاون مع هذا التشكيل الذي يحمل الافكار القومية نفسها، ويتبنى العمل السري والظوري. وقد بحثت هذا الامر مع اخواني وزملائي، و«طلينا الى الدكتور فريد زين الدين ان ينقل الى اخوانه رغبتنا في التعاون، وتلقيت رسالة من السيد فؤاد فرج في 42/5/1937 يطلب فيها تعيين موعد للاجتماع، ويعرب عن موافقة اخوانه على الفكرة وتم الاتفاق على ان نجتمع في حيفا.

حضر الاجتماع قسنطين زريق وفؤاد فرج وعادل عسيران و«أصف كمال وفريد يعيش وفريد السعد، وتم التهاهم على ان تندمج الحركتان وان يندمج بعض اعضاء الحركة في فلسطين وهم و«أصف كمال ومدوح السخن وعز الدين الشوا و«خلوصي الخوري وفريد يعيشي الى مجلس القيادة في لبنان، الذي كان يرأسه قسنطين ثم تولى على رئاسته درويش القفدادي ويونس السبعواي.

وهذا الرجل هو قسنطين زريق، ويضيف انيس صايغ: «ان تاريخ المؤسسات الزريقية لم يكتب بعد، بل هو تاريخ مجهول في معظم الحالات ولعظم الناس» (7)، ويؤكد برهان الدجاني «ان زريق هو الوجه الازرق في قيادة التيار القومي العربي الذي بدأ ينمو في عقدي الثلاثينات والاربعينات بعد سقوط الامبراطورية العثمانية، والذي افرز اطر عمل علنية، سياسية وثقافية، فمن «عصبة العمل القومي» الى حزب النداء القومي الى «جمعية العروة الوثقى» في الجامعة الامريكية الى نادي المثني في بغداد الى النادي العربي في دمشق الى النادي العربي في يافا، واخيرا النادي الثقافي العربي في بيروت» (8) اما الدكتور حليم ابو عز الدين فيروي انه انتمى الى احدى خلايا «الحركة القومية السرية» التي كان يتزعمها قسنطين زريق. ويقول «في أحد الأيام و«يدوعه من زريق اجتمعنا في منزلنا في رأس بيروت - شارع الحمراء (...). و«أدينا بحضوره اليين القانونية للانتماء الى الحركة والتقيت بتعاليمها ومبادئها والامانة لعهداها، ومن الغرابة ان يغفل واحد من عبار و«أصف كمال شان زريق في العمل السري، وهو شان يعرفه و«أصف كمال جيدا، وله في ذلك شهادة مهمة. يقول رفعت النمر عن و«أصف كمال إنه انتسب الى الحركة العربية السرية التي اسست في بيروت سنة 1935، وانتشرت خلال أربع سنوات في كل من سورية وفلسطين والعراق، وكان عضواً في مجلس قيادتها الأعلى و«رئسا للداخلية في مجلس اركانها» (10). اما الذي كان يعض معظم و«أصف كمال في فلسطين والى يوم يكتم معظم و«أصف كمال في فلسطين إلى حركة العربية السرية، ويعمل سرا من خلال مؤسسات هذه الحركة» (11). نعم، ان و«أصف كمال الذي لم يتحسدن في الدور الفعلي والقيادي في قسنطين زريق في سيرته شبه الذاتية، قدم شهادة مثيرة عنه بعد وفاته اضعاء ما كان خافيا في هذا المجال» (12).

#### «القدس العربي»

الدكتور زريق القول بوجود صراع بين حقين: فلسطيني واسرائيلي. فالقضية الفلسطينية هي صراع بين حق متلبس بالضعف والعجز، وباطل متسريل بالقدرة الذاتية والخارجية (المجلد الأول من الاعمال الكاملة، ص 27). وهو يصبر على ان لا سبيل للخروج من هذه الحال الا بالتقدم والتحرر واخذ بأسباب الحضارة، والتقدم والتحرر لا يكونان الا بالعلم والارتقاء الخلقى والأدبي، اما التحرر من الاستعمار والسلطان فلا يكون الا بالانضال الشعبي والسياسي وبالعلم ايضا.

#### الصورة الشائعة

لعل الصورة الأكثر شيوعا عن الدكتور قسنطين زريق هي صورة الفكر والاستاذ والامتناع الجامعي وباني المؤسسات الثقافية وراعي الشروعات الفكرية، الذي اختار ان ينصرف، بوعي، عن مشكلات الحياة اليومية للناس الى ما يبعث الناس في غدهم ومصائرهم وشؤون مستقبلهم، والشائع انه اكتفى بما توعد لديه من التبصر والمعرفة الشاقبية والاستشعار العقلي، فانصرف عن العمل السياسي المباشر عن الفعل الحركي المنظم، ورغب في الركون الى صوغه العالم المترهب في حراب عزله وتامله، غير ان حقيقة الاحوال لم تكن على هذا المنوال قط، انه لم يرغب البتة في اهالة التراب على تجربته الثرية في العمل السري، فهو، وان لم ينطق قط الى نشاطه الزمزم وعدم الايضاح، وقد ان الأوان، الآن، لكشف الإنسان عن سطر المدفون، ونض الاختام عن الخير المروك. اما سر قسنطين زريق الذي لم يجهد في اي يوم من الايام في ازاحة اللثام عنه، فهو تاريخه الخال بالعلم السري في بعض اقطار المشرق العربي.

اختار قسنطين زريق، بوعي تام ولأسباب غير جلية، الا يتكلم على تفصيلات هذا التاريخ ابدأ. غير انه لم يرغب البتة في اهالة التراب على تجربته الثرية في العمل السري، فهو، وان لم ينطق قط الى نشاطه الزمزم وعدم الايضاح، ولعل عن سطر المدفون، ونض الاختام عن الخير المروك. اما سر قسنطين زريق الذي لم يجهد في اي يوم من الايام في ازاحة اللثام عنه، فهو تاريخه الخال بالعلم السري في بعض اقطار المشرق العربي.

اختار قسنطين زريق، بوعي تام ولأسباب غير جلية، الا يتكلم على تفصيلات هذا التاريخ ابدأ. غير انه لم يرغب البتة في اهالة التراب على تجربته الثرية في العمل السري، فهو، وان لم ينطق قط الى نشاطه الزمزم وعدم الايضاح، ولعل عن سطر المدفون، ونض الاختام عن الخير المروك. اما سر قسنطين زريق الذي لم يجهد في اي يوم من الايام في ازاحة اللثام عنه، فهو تاريخه الخال بالعلم السري في بعض اقطار المشرق العربي.

اختار قسنطين زريق، بوعي تام ولأسباب غير جلية، الا يتكلم على تفصيلات هذا التاريخ ابدأ. غير انه لم يرغب البتة في اهالة التراب على تجربته الثرية في العمل السري، فهو، وان لم ينطق قط الى نشاطه الزمزم وعدم الايضاح، ولعل عن سطر المدفون، ونض الاختام عن الخير المروك. اما سر قسنطين زريق الذي لم يجهد في اي يوم من الايام في ازاحة اللثام عنه، فهو تاريخه الخال بالعلم السري في بعض اقطار المشرق العربي.

اختار قسنطين زريق، بوعي تام ولأسباب غير جلية، الا يتكلم على تفصيلات هذا التاريخ ابدأ. غير انه لم يرغب البتة في اهالة التراب على تجربته الثرية في العمل السري، فهو، وان لم ينطق قط الى نشاطه الزمزم وعدم الايضاح، ولعل عن سطر المدفون، ونض الاختام عن الخير المروك. اما سر قسنطين زريق الذي لم يجهد في اي يوم من الايام في ازاحة اللثام عنه، فهو تاريخه الخال بالعلم السري في بعض اقطار المشرق العربي.

ويقدم كذلك عددا من شهادات الناشطين المركزيين في الفعل القومي بالفكر زريق. ويدهي الكاتب هنا ان زريق كان وراء كل الحركات السرية التي ظهرت قبل وبعيد الحرب العالمية الثانية في الهلال الخصيب. فالدكتور انيس صايغ يقول ان ثمة رجلا واحدا وقف خلف نشوء «عصبة العمل القومي» و«حزب النداء القومي» و«جماعة القوميين العرب» في فلسطين وحركة رشيد عالي الكيلاني في العراق وهو زريق.

#### «القدس العربي»

الدكتور زريق القول بوجود صراع بين حقين: فلسطيني واسرائيلي. فالقضية الفلسطينية هي صراع بين حق متلبس بالضعف والعجز، وباطل متسريل بالقدرة الذاتية والخارجية (المجلد الأول من الاعمال الكاملة، ص 27). وهو يصبر على ان لا سبيل للخروج من هذه الحال الا بالتقدم والتحرر واخذ بأسباب الحضارة، والتقدم والتحرر لا يكونان الا بالعلم والارتقاء الخلقى والأدبي، اما التحرر من الاستعمار والسلطان فلا يكون الا بالانضال الشعبي والسياسي وبالعلم ايضا.

#### الصورة الشائعة

لعل الصورة الأكثر شيوعا عن الدكتور قسنطين زريق هي صورة الفكر والاستاذ والامتناع الجامعي وباني المؤسسات الثقافية وراعي الشروعات الفكرية، الذي اختار ان ينصرف، بوعي، عن مشكلات الحياة اليومية للناس الى ما يبعث الناس في غدهم ومصائرهم وشؤون مستقبلهم، والشائع انه اكتفى بما توعد لديه من التبصر والمعرفة الشاقبية والاستشعار العقلي، فانصرف عن العمل السياسي المباشر عن الفعل الحركي المنظم، ورغب في الركون الى صوغه العالم المترهب في حراب عزله وتامله، غير ان حقيقة الاحوال لم تكن على هذا المنوال قط، انه لم يرغب البتة في اهالة التراب على تجربته الثرية في العمل السري، فهو، وان لم ينطق قط الى نشاطه الزمزم وعدم الايضاح، وقد ان الأوان، الآن، لكشف الإنسان عن سطر المدفون، ونض الاختام عن الخير المروك. اما سر قسنطين زريق الذي لم يجهد في اي يوم من الايام في ازاحة اللثام عنه، فهو تاريخه الخال بالعلم السري في بعض اقطار المشرق العربي.

اختار قسنطين زريق، بوعي تام ولأسباب غير جلية، الا يتكلم على تفصيلات هذا التاريخ ابدأ. غير انه لم يرغب البتة في اهالة التراب على تجربته الثرية في العمل السري، فهو، وان لم ينطق قط الى نشاطه الزمزم وعدم الايضاح، ولعل عن سطر المدفون، ونض الاختام عن الخير المروك. اما سر قسنطين زريق الذي لم يجهد في اي يوم من الايام في ازاحة اللثام عنه، فهو تاريخه الخال بالعلم السري في بعض اقطار المشرق العربي.

اختار قسنطين زريق، بوعي تام ولأسباب غير جلية، الا يتكلم على تفصيلات هذا التاريخ ابدأ. غير انه لم يرغب البتة في اهالة التراب على تجربته الثرية في العمل السري، فهو، وان لم ينطق قط الى نشاطه الزمزم وعدم الايضاح، ولعل عن سطر المدفون، ونض الاختام عن الخير المروك. اما سر قسنطين زريق الذي لم يجهد في اي يوم من الايام في ازاحة اللثام عنه، فهو تاريخه الخال بالعلم السري في بعض اقطار المشرق العربي.

اختار قسنطين زريق، بوعي تام ولأسباب غير جلية، الا يتكلم على تفصيلات هذا التاريخ ابدأ. غير انه لم يرغب البتة في اهالة التراب على تجربته الثرية في العمل السري، فهو، وان لم ينطق قط الى نشاطه الزمزم وعدم الايضاح، ولعل عن سطر المدفون، ونض الاختام عن الخير المروك. اما سر قسنطين زريق الذي لم يجهد في اي يوم من الايام في ازاحة اللثام عنه، فهو تاريخه الخال بالعلم السري في بعض اقطار المشرق العربي.

اختار قسنطين زريق، بوعي تام ولأسباب غير جلية، الا يتكلم على تفصيلات هذا التاريخ ابدأ. غير انه لم يرغب البتة في اهالة التراب على تجربته الثرية في العمل السري، فهو، وان لم ينطق قط الى نشاطه الزمزم وعدم الايضاح، ولعل عن سطر المدفون، ونض الاختام عن الخير المروك. اما سر قسنطين زريق الذي لم يجهد في اي يوم من الايام في ازاحة اللثام عنه، فهو تاريخه الخال بالعلم السري في بعض اقطار المشرق العربي.

تطمح هذه المقاربة للحديث عن قسنطين زريق الذي يعد أهم شخصية في الفكر القومي العربي في القرن العشرين، فالكاتب صقر ابو فخر يرى ان سقوط الرجل التنسيغي كان ايدانا بنهاية اخز مدماك في عمارة الفكر القومي، الذي كان واحدا من اهم اعلامها، خاصة في كتابه المهم «معنى النكبة». ويقدم الكاتب هنا بانوراما لحياة زريق، وتلقيه العلمي والأدبي والسياسي. ويركز ابو فخر على ما يسميه التاريخ السري لنضاله في فلسطين والعراق وهو التاريخ الذي لم يكشف عنه بعد، ويرى ابو صقر انه واحد من الاشخاص الذين اسهموا في الكشف عن هذا الجانب،

في الثاني عشر من آب (أغسطس) 2000 هوى علم كبير من اعلام الثقافة العربية المعاصرة، مات قسنطين زريق بنبل وكرامة كما يموت أبطال الأساطير الإغريقية: ظل حتى آخر يوم من حياته يصارع، في هذه النضال المترامية، التخلف والقمع والطائفية والانعطاط الاجتماعي وفساد السلطات وغياب الديمقراطية واندحار العلمانية، وبموته تساقطت آخر الحجارة الكبيرة في عمارة الفكر القومي بعدما بنى الكثير من لبناتها بعقله وفؤاده وجهه الذووب.

مات قسنطين زريق وكأنه على موعد مع الموات الأخير للفكر القومي بوجهيه: الرومانسي والسطوي، اندثرت القومية الرومانسية منذ زمن طويل، وفقدت راهنتها وقدرتها على الابتكار والتخييل، وتحولت إلى شرادم من المدافعين عن الهويات البتحة والخصوصيات الجدياء، وسقطت القومية العلنية سقوطا مريعا في ممعان الهزائم القومية الكبرى والتناحر على السلطة وقمع الشعوب العربية والأقليات الأخرى، وإفكارها وتحطيم كرامتها.

مات قسنطين زريق السوري-اللبناني، والسجى الأرثوذكسي، بعدما فتح في جدران الركون العربي نقوبا، وحفر في جلاميد العتالة العربية أخاديد وجداول من التفكير والمجازجة والنقد والسجال، وكان واحداً مبدئياً بين اعلام الثقافة العربية المعاصرة الذين هزوا، بعمق، الفكر العربي السائد والراكد، وضربوا بالسياس العقلية الخرافية العربية الغافية حتى الغلظة، و«خلخلوا الروح الكبتوية الناعلة عن الواقع، الجذوبة إلى تقاليدها العتيبة المنجدة.

كان قسنطين زريق، الدمشقي في القفري، الفكر الكبير ورائد التفكير العلمي، والأساذ لجيل كامل نهل على يديه طرائق التفكير الحديث ومناهج البحث التاريخي، و«حرضه على الخروج في كوتيتها ونشوعها رجايا المعرفة وبناء المؤسسات كشرط لايد منه للتقدم والانتصار، وكان، في الوقت نفسه، داعية إلى التحرر والديمقراطية والعلم والعلانية.

كان قسنطين زريق، الدمشقي في القفري، الفكر الكبير ورائد التفكير العلمي، والأساذ لجيل كامل نهل على يديه طرائق التفكير الحديث ومناهج البحث التاريخي، و«حرضه على الخروج في كوتيتها ونشوعها رجايا المعرفة وبناء المؤسسات كشرط لايد منه للتقدم والانتصار، وكان، في الوقت نفسه، داعية إلى التحرر والديمقراطية والعلم والعلانية.

كان قسنطين زريق، الدمشقي في القفري، الفكر الكبير ورائد التفكير العلمي، والأساذ لجيل كامل نهل على يديه طرائق التفكير الحديث ومناهج البحث التاريخي، و«حرضه على الخروج في كوتيتها ونشوعها رجايا المعرفة وبناء المؤسسات كشرط لايد منه للتقدم والانتصار، وكان، في الوقت نفسه، داعية إلى التحرر والديمقراطية والعلم والعلانية.



جامعة النجاح الوطنية أحد المعال الأولى للفكر القومي العربي



بارلو رينك لاعب نورمبرغ (وسط) يحاول الانفراد بالكرة خلال المباراة مع ميونخ 1860 امس الاول (أ ف ب)

## هامبورغ يسحق كولونيا 4/ صفر بدوري المانيا

برلين - رويترز: سحق هامبورغ على أرضه فريق كولونيا القابع في ذيل القائمة 4/ صفر بالدوري الألماني لكرة القدم. كما فاز نورمبرغ على أرضه 1/2 على ميونخ 1860 في المباراة الأخرى التي أقيمت ليصعد للمركز الرابع عشر ويبقى ميونخ في المركز الثامن.

صعد هامبورغ مركزين الى المركز الحادي عشر بفوزه عن استحقاك ليحضر هزيمته من بروسيya مونشنجلادباخ 4/ صفر ايضا في الاسبوع الماضي. احرز ميلان فوكال مهاجم منتخب هولندا هامبورغ الاول في الدقيقة 34 مسجلا ثالث هدف هذا الموسم وكلها برأسه. وفي الدقيقة 63 اودع موزيس سيستون لاعب كولونيا الكرة في مرمى فريقه ثم

## ميونخ تكشف عن خطة بناء «أعجب استاد»

2006 في الاستاد الجديد الذي سوف يسع 66 ألف متفرج. وقد أطلقت وسائل الاعلام المحلية بالفعل على الاستاد «طوق النجاة» و«الزورق المطاطي» بسبب مظهره. اما مكتبناور فقد اطلق عليه وصف «عجب استاد في العالم».

تسايوتونغ، عن اودي قوله ان الاستاد الجديد الذي سيتم العمل فيه عام 2005 سيكون انجازا معمريا فريدا. وسيطلق على الاستاد الجديد اسم «الينانتس ارينا»، وهو اسم شركة التأمين العملاقة التي تتخذ من ميونخ مقرا لها.

ويستخدم بايرن ميونخ وميونخ 1860 حاليا الاستاد الاول في المدينة الذي بني لندوة الاعراب الالمانية الصيفية عام 1972 واقدم فيه نهائي كأس العالم لكرة القدم عام 1974. الا انه تعرض لانتقادات بانها لم يعد كافي لاستضافة المباريات الكبيرة.

وقال اودي «سيكون لميونخ استاد يفوق كل ما هو معروف. سيجذب الاهتمام من اطراف تبعد كثيرا عن حدود مدينتنا».

وسيكون طول الاستاد 200 متر ويتكلف نحو 280 مليون يورو (247 مليون دولار) ومن المقرر اقامة مباراة الافتتاح في نهايات كأس العالم عام

2006 في ميونخ (المانيا) - رويترز: تحدث كريستيان اودي رئيس بلدية ميونخ عن الاستاد الجديد للمسجدة الذي سيحقق فيه انجاز معماري فريد حتى ان فرائز كينساور رئيس نادي بايرن ميونخ وصفه بأنه «عجب استاد في العالم».

فسوف تصنع جدران الاستاد الذي سيكون ملعب فرقي المدينة بايرن ميونخ وميونخ 1860 من سترات البلاستيكية القابلة للانفتاح والتي سيتم تغيير ألوانها طبقا لوان زى الفريق الذي يهزم على الملعب. وتلفت صحيفة «سودويتشه العالم»

فسوف تصنع جدران الاستاد الذي سيكون ملعب فرقي المدينة بايرن ميونخ وميونخ 1860 من سترات البلاستيكية القابلة للانفتاح والتي سيتم تغيير ألوانها طبقا لوان زى الفريق الذي يهزم على الملعب. وتلفت صحيفة «سودويتشه العالم»

## بانفيلد يتصدر اثر فوزه الكبير على مضيفه نيولز اولد بويز في بطولة الارجننتين

كما فاز ريفر بلايت على تاليريس بثلاثة اهداف لكافياغي (23) واورتيغا (87) من ركلة جزاء (89) مقابل هدف لاسوتوبيو (43).

ويستفيد بانفيلد من فوزها على نيولز اولد بويز بثلاثة اهداف نظيفة سجلها لوخاسيو في الدقائق 30 و60 و89 في المرحلة الاولى من دور الالياب.

## خماسية مورياتيس تعيد ريال مدريد الى صدارة بطولة اسبانيا

في مرماه الهدفين الاخرين في الدقيقة 34 و70.

في فرض مهاجم منتخب اسبانيا فرنانديو مورياتيس نفسه نجما لمباراة فريقه ريال مدريد ضد لاس بالماس عندما سجل خماسية ليحقق فريقه الي فوز كاسح 7- صفر والى الاستعادة الصدارة التي تخلى عنها الاسبوع الماضي.

## الاصابة قد تبعد دوناتو عن ديورتيفو لبقية الموسم

لا بد وان يعهد تشكيل الدفاع قبل مباراة الفريق في دوري الابطال الاووبي الاسبوع القادم على أرض يوفنتوس الإيطالية متصدرا المجموعة.

مدير - رويترز: من المحتمل ان يغيب دوناتو مدافع نادي ديورتيفو كورونيا عن بقية الموسم بعد اصابته في الساق اثناء هذا الاسبوع بالدوري الاسباني لكرة القدم.



تيفيد لاعب يوفنتوس (يسار) في حركة صعبة للفرز بالكرة (رويترز)

## بطولة ايطاليا لكرة القدم

# تعادل روما ويوفنتوس سلبا وهزيمة انتر ميلان

الخامس عشر هذا الموسم ليفوز به الفريق الضيف 1/ صفر على لانسوي الذي طرد لاعب خط وسطه جوليانو جيانيشيدا في آخر ربع ساعة ليصعد بارما للمركز الحادي عشر ويبقى لانسوي في المركز الثامن. تمكن يوفنتوس من التعادل رغم طرد مدافعه مارك ابوليانو في الدقيقة 41 لنيله ثاني اذار لعرقلة البرازيلي كافو الظهير الجناح الذي كان مصدر التهديد الدائم من جانب روما طوال المباراة.

ودخل انترناسيونالي ميباراته على أرض بولونيا بعد تعادله مع فنتيسيا وتورينو فكانت حاجة ماسة للفوز. غير ان الفريق المضيف الذي صعد للمركز الخامس اجساد في الدفاع وفي اقتناص الفرص امام المرعى حتى خرج فائزا بهدفين من فايبيو بيبيشا في الدقيقة 56 ولامبرتو زاولي في الدقيقة 75.

وسجل الهولندي كلارينس سيدورف هدف روما دون اهداف رغم لعبه الشوط الثاني الذي لعبه لانسوي على أرض بولونيا 1/2 - ظل روما حامل اللقب متصدرا برصيد 45 نقطة من 22 مباراة بفارق نقطة عن يوفنتوس وتحتل عن انترناسيونالي صاحب المركز الثالث الذي منى باول هزيمة خارج ملعبه في الموسم الحالي. وكان روما سينا ميلانو ففشل في الفوز في خامس مباراة على التوالي يتعادله 1/1 مع بيروجيا الذي انهى المباراة بتسعة لاعبين. واحرز ماركو دي فايو لاعب بارما هدفه

روما - اف ب: انتهى لقاء القمة بين روما ويوفنتوس بالتعادل السلبي، في حين هزم انتر ميلان الثالث امام جاره بولونيا 1-2 في المرحلة الثانية والعشرين من بطولة ايطاليا لكرة القدم. ويملك روما 45 نقطة مقابل 44 ليوفنتوس و43 لانتز ميلان.

## رونالدو المصاب ييقى في البرازيل فترة أطول

ميلانو - رويترز: ابلغ نادي انترناسيونالي ايطالي لكرة القدم نجمة البرازيلي رونالدو ان بياكته مواصلة تعافيه من اصابته في بده البرازيل. واعلن انترناسيونالي على موقعه في شبكة الانترنت ان رونالدو الذي اختبر احسن لاعبي في العالم مرتين حصل على اذن من النادي بالبقاء على ريو دي جانيرو فترة اطول وادت مشكلات في العضلات الى عرقلة عودة رونالدو هذا الموسم بعد اجراء عمليات له في ركبته. وقضى رونالدو نجم برشلونة السابق الالام السبعة الماضية يعمل مع مدرسه الشخصي في البرازيل.

## الصادرة على حالها في بطولة هولندا

روتردام تصدره الدوري الهولندي لكرة القدم بفارق الاهداف عن اياكس امستردام بفارق الاهداف على ضيفه غرونينغن 1- صفر والثاني على فايفك في المرحلة الثانية والعشرين. ورفع فينتورا روتردام واياكس امستردام رصيدهما الى 45 نقطة من 21 مباراة. ووقع هيرينغن الرابع الفارق بينه وبين صاحب المركز الثالث ايندهوفن الذي لم يلعب في هذه المرحلة الى نقطة واحدة بفوزه هزيمته الكار 2- صفر. وفي المباريات الاخرى فاز توتتي على دن بوش 4- صفر، وغرافشاب على ضيفه سبارتا روتردام 3-1. ونيميغن على اوترخت 4-1. بينما تعادل ارنهم مع فوروتا روتردام 1-1.

## بطولة البرتغال: فوز بورتو على بنفيكا

لشبونة - اف ب: حقق بورتو فوزا صعبا على بنفيكا 3-2 في مباراة القمة التقليدية بين الفريقين ضمن المرحلة الثانية والعشرين من الدوري البرتغالي لكرة القدم.

## بالشين قد يغيب عن تركيا في كأس العالم

اسطنبول - رويترز: اصبح من المرجح ان يغيب سيرجن بالشين لاعب خط الوسط في منتخب تركيا عن نهائيات كأس العالم لكرة القدم بعد اجراء جراحة في ركبته امس الالثنين.

## مكارثي مدرب ايرلندا يجلد عقده سنتين

دبلن - رويترز: قال الاتحاد الايرلندي لكرة القدم امس الالثنين ان ميك مكارثي مدرب المنتخب الايرلندي جدد عقده سنتين. ويعني العقد الجديد ان مكارثي الذي قاد ايرلندا الى نهائيات كأس العالم سيستولى الاشراف على المنتخب حتى كأس الامم الأوروبية لعام 2004. وقال بيرندان مكينا المتحدث باسم الاتحاد «انتهى عقده في بداية فبراير والتقى به بشأن التجديد والبنود العامة للعقد الجديد. وقع الاتفاق دون اي مشكلة لاي من الجانبين».

## بانوتشي يحل محل نيجرو في منتخب ايطاليا

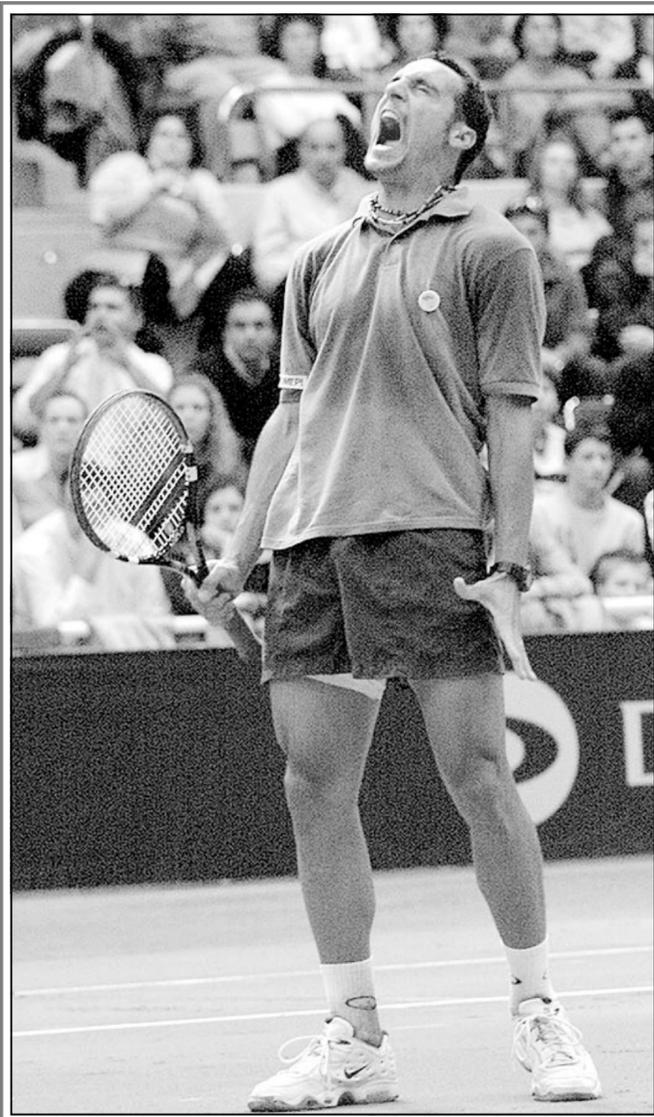
ميلانو - رويترز: استدعي كريستيان بانوتشي مدافع نادي روما لمنتخب ايطاليا لكرة القدم بعد غياب عامين بسبب اصابة باولو نيجرو مدافع لانسويو. وقرر استدعاء بانوتشي للفريق الذي سيلعب امام الولايات المتحدة في مباراة ودية غدا الاربعا بعد اصابة نيجرو في ركبته في المباراة التي انهزم فيها لانسوي على أرض بارما 1/ صفر. سبق وان لعب بانوتشي 21 مباراة دولية مع المنتخب ولكن اخرها كان امام بلجيكا في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1999. ويمكن

## مسؤول رياضي يتحول الى شرطى مرور في سولت ليك

سولت ليك - رويترز: تحول ميت رومني رئيس اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الالمانية الشتوية في سولت ليك سيتي الى ضابط مرور حيث امضى نصف ساعة في محاولة تنظيم المرور اثناء تكوس السيارات على طريق سريع يؤدي الى منطقة للتزحلق على الجليد. وقال رومني في مؤتمر صحفي «اكتفيت بالتزحلق للسيارات للمضي قدما. وتوقفت عدة سيارات لسؤالى عن الطريق. لكننا تمكنا بالتاكيد من ازالة التكدس المروري». وتسبق في الشكبة ضيق الحيز المخصص لانتظار السيارات في منطقة التزحلق على الجليد خارج مدينة سولت ليك مما تسبب في عرقلة حركة المرور التي لم يسلم رومني نفسه من عواقبها.

## بانوتشي يحل محل نيجرو في منتخب ايطاليا

ان يلعب بانوتشي اما في الجناح الايمن او ضمن خط دفاع ثلاثي وهو النموذج الذي يقضله ترابياتوني. وقال اعضاء بالطاقم الطبي للفريق لانسوي لوكالة الانباء الايطالية ان نيجرو سيجري له فحوص خلال يومين ومن السابق لادائه التكنن الطبيعية الاصابة لكن الدفاع المخصص قد يغيب عن الملعب ما بين 15 و20 يوما. وسيغيب ايضا عن المنتخب الايطالي في مباراة الاربعا بمدينة كاتانيا في صقلية اليساندرو نيسستا لاعب لانسوي وبارلو مالديني كابتن المنتخب والظهير الحر في ميلانو.



اللاعب المغربي كريم اللملي

# امم افريقيا 2002 الكامبيرون تتابع سيطرتها القارية وتؤكد قدمها بقوة الى المونديال

بامكو - من مصطفى المنجاوي :

وجهت الكامبيرون أفضل منتخب في القرن في القارة السمراء انذارا شديد للعبة التي خصوصها في نهائيات كأس العالم لكرة القدم المقررة في كورنيا الجنوبية واليابان معا من 31 ايار/مايو الى 30 حزيران/يونيو المقبلين بعد احتفاظها بلقبها القاري اثر فوزها على السنغال 2-3 بركلات الترجيح (الوقت الاصلي والاضافي صفر-صفر) في المباراة النهائية للدرجة الثالثة والعشرين لكأس الامم الافريقية التي استضافتها مالي. واحرز المنتخب الكامبيروني لقبه عن جدارة لانه المنتخب الوحيد بين المنتخبات الـ 16 التي شاركت في النهائيات الذي لم يخسر أي مباراة ولم تهتز شبكاه طيلة 570 دقيقة.

وحققت الكامبيرون 6 انتصارات متتالية من أصل 6 مباريات، واحرزت اللقب للمرة الرابعة في تاريخها بعد اعوام 1984 و1988 و2000، فعدلت الرقبة القياسية في عدد الالقاب الوجود بحوزة المنتخب (1957 و1982 و1989) وغتات (1963 و1965 و1978 و1982).

وباتت الكامبيرون أيضا ثالث منتخب ينجح في الاحتفاظ بلقبه بعد مصر (1957 و1959)، وغانا (1963 و1965)، وهو اللقب الثالث للكامبيرون في مدى عامين فقط بعد كأس الامم الافريقية عام 2000 الذي نجحت فيه وغانا ورورة الالعب الالوانية في سيدني قبل عامين أيضا.

واكدت الكامبيرون انها تستحق لقب «الاسود غير الراضة» لان ايا من المنتخبات التي واجهتها في الدورة القارية لم يقو على ترويضها بل العكس هو الذي حصل حيث روضت الكامبيرون جميع خصومها منذ البداية ولم تجد صعوبة في كسب لقاءاتها وان كانت اضطرت الى خوض وكلات الترجيح في المباراة النهائية لانها كانت تستحق التتويح في الوقت الاصلي لولا سوء الطالع الذي

لازم نجحها مهاجم سيدان الفرنسي بيوس نديفيي بيدل باتريك مبيوما، وكذلك مهاجم مايوركا الاسباني صامويل ايتو.

وكانت الكامبيرون افضل المنتخبات الممثلة للقارة السمراء الى المونديال الى جانب السنغال الذي يلعب المباراة النهائية للمرة الاولى في تاريخها.

وليس هناك اي سر او غرابة في انجازات الكامبيرون، فهي تملك منتخبا قويا ومنسجما حتى في الاحتسابين الذين لا يقفون شأنا عن الاساسيين والدليل ان نديفيي كان عند حسن ظن المدرب الالمني فيلفريد شايغر عندما لعب بيدل لبارتريك مبيوما بهدف النهائي والذي غاب عن مبارات نصف النهائي والنهائي بسبب الاصابة.

وتعج صفوف الكامبيرون بالجناح الذين يبذلون البلاء الحسن في البطولات الأوروبية في مقدمتهم القائد ريفوربت سونغ الذي يجيد قيادة الدفاع والتصدي للهجمات الى جانب الجناحين الظهيرين جبريمي نجيتاب وبيار رومي ومعهما سالومون اوليميبي، شريك مبيوما والتيجيري جوليوس اغاهوا في صدارة الهادفين (3 اهداف).

ولا توجد نقطة ضعف في صفوف الكامبيرون، فقطهاها الثلاثة متماسكة ومنسجمة بوجود لاعبين متمرسين يعرفون ايقاع المباراة في أي وقت ارادوا وينزلونه ايضا وقتما شاؤوا.

والاكيذ ان يصعب ان يمتدح المدرب شايغر ظهرت جليا في أسلوب لعب المنتخب الكامبيرون خصوصا الانضباط التكتيكي، فكان جميع اللاعبين يهاجمون مرعى الخصوم وفي حال اضعاف الكرة يردون الى الدفاع دون استثناء.

ولقدت الكامبيرون خصومها في طريقها الى النهائيات دروسا في فنون اللعبة ولم تترك لهم قط فرصة فرض بطاقة التأهل بفوزها على المغرب 3-1 في الجولة الثالثة الاخيرة من منافسات المجموعة الثانية.

## كأس ديفيس للتنس السويد تفاجيء بريطانيا في عقرة دارها

بريطانيا في عقرة دارها وخطفت منها بطاقة التأهل الى الدور ربع النهائي من مسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب 2-3.

وقلت السويد تأخرها 1-2 الى انتصار مستحق. وفي اليوم الاخير، فاز توماس اينتكيست على تيم هنمان 6-4 و6-2 و4-6 ليتعادل المنتخبان 2-2.

وفي المباراة الحاسمة قرر مدرب السويد كارل اكسل هاجسكوغ لعب وقرته الرابعة فاشرك توماس يوهانسون بطل اسراليا المفتوحة قبل ثلاثة اسابيع محل يوناث بيوركمان في اخر لحظة، فلم يخيب امل مدربه حيث تغلب على غريغ روسيدسكي 6-4 و6-3 و7-6 و6-5 و4-6 ومنح التأهل لمنتخب بلاده.

الارجنتين تتحق اسراليا 5. صفر

وفي يونس ابرس انهدت الارجنتين مباريات الدور ثمن النهائي من مسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب دون ان تتلقى اي خسارة وسحقت اسراليا 5-صفر وتأهلت بجدارة بعد فوزها في مباراتي الفردي.

وفاز خوان فيليبي شيبلا على اندرو ايلي 6-1 و6-0 و6-1، وعمق غاستون غاويون من جراح المنتخب الاسرالي بتغلبه على سكوت دراير 3-6 و6-2.

الهند تهزم لبنان

وفي بيروت تاهل منتخب الهند للدور قبل النهائي للمجموعة الاولى لمنطقة آسيا والاقيانوس لكأس ديفيس للرجال اثر فوزه على مضيغه المنتخب البنغالي 5/صفر، وستلحق الهند في الدور قبل النهائي مع نيوزيلندا التي فازت على اندونيسيا 2/3 في حين سيلعب لبنان على ارضه مع اندونيسيا من الخامس الى السابع من نيسان (ابريل) القادم، وكان المنتخب الهندي ضمن بلوغه الدور قبل النهائي للمجموعة الاولى بعدما تقدم 3/صفر اثر فوز الثاني لياندر بايس وماهيريا بيواتي على اللبانيين على حصاده وباتريك شكري 2/6 و1/6 و3/6 في مباراة الزوجي، وعزز لياندر بايس تقدم فريقه بفوزه على

## بلازر رئيس الفيفا في سورية غدا

القيادة القطرية، كما يتم اعداد زيارة رسمية له على مستوى حكومي فظها، يتوجه بعدها الى مدينة الفيحاء الرياضية وسط العاصمة ليضع حجر الاساس لقر مشروع «الهندف» ويختتم زيارته بعقد مؤتمر صحافي يتوجه بعده الى بيروت مباشرة.

ويرى مسؤولون رياضيون سوريون ان هذه الزيارة ستكون مشرفة من كافة النواحي وستساهم من دون شك في الارتقاء بكرة القدم السورية.

يذكر انه سبق لرئيس الاتحاد الدولي السابق جواو هافيلانغ ان زار سورية ثلاث مرات في مناسبات مختلفة اعوام 78 و85 و1987.

واعلن مسؤولون ان احتمالات ان يتنافس عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم سيبلاز على منصب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ليست سوى تكهنات. وقال مصطفى فهمي الامين العام للاتحاد الافريقي لكرة القدم لروبيرت «هناك تكهنات كثيرة ولكن على المستوى الرسمي فان هذا الامر ليس مدرجا على جدول الاعمال وحتى لم يتحققه».

وفي وقت سابق صرح مسؤولون بالاتحاد الافريقي لكرة القدم بان اللجنة التنفيذية للاتحاد ستناقش كامبيرون الجنسية انتخابات الفيفا المقبلة. ويأمل السويسري بلاز البالغ من العمر 65 عاما والذي يرأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم في بامكو يوم الاحد في ان يترشح لمنصب رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم مع الصحفيين ولم يقل ابدا في اي مرة انه سيسعى لترشيح نفسه لرئاسة الفيفا».

## حسنية اغادير يصعد الى الصدارة ببطولة المغرب

وتجمد رصيد الرجاء عند 33 نقطة وبقي للتا يبينما رفع الفتح الرباطي رصيده الى 23 النقاط الى وصعد الى المركز التاسع.

وسبق اتحاد خريكة ضيفه رجاء بني ملال صاحب المركز الاخير بخمسة نظيفة، وانقل المغرب القاسي مرمي الملعب المغربي 4-صفر، كما فاز نهضة ستات على النادي الكناسي 1-صفر والجيش الملكي على الاتحاد الزموري 1-صفر بينما تعادل الاتحاد الرياضي مع شباب المسيرة 1-1.

## فوز كاسح للنصر على بني ياس في بطولة الامارات

جزء) وعبد الجليل راشد (42 خطا في مرمي فريقه) والايبراني ستار حمداني (81) وكاسم علي (87 و90) اهداف النصر، واليبروكيني عبد الله تراوري (12) هدف بني ياس.

وفي المباراة الثانية، سجل البرازيلي نيلسون (33) هدف الشباب، وطارق بلال (85) هدف الخليج.

وتاجلت مباراة الوحدة مع الشعب بسبب ارتباط الاول بمباريات ربع نهائي غرب اسيا ضمن كأس ابطال الالندية الاسبونية والتي خسرها امام نصف كارزي الالونيكستاني وخرج من المنافسة.

## تعادل الوحدة وجبله 2-2 في كأس سورية

مع دوما (ثالثة)، وفي حمص الوثية مع الاتحاد، والسيد امية مع الكرامة، وفي السويداء العربي (ثانية) مع الجيش، وفي القراحة فريقها المحلي (ثانية) مع شرطة حلب (ثانية).

وتختتمت مباريات الذهاب غدا الاربعاء في ادلب بقاء الجسر (ثالثة) مع شرطة حماه (ثانية).

وتقام مباريات الاياب يومي الاثنين والثلاثاء 18 و19 شباط/فبراير الجاري.

## معسكر لمنتخب لبنان في الولايات المتحدة استعدادا لبطولة العالم لكرة السلة

آب/اغسطس الى 8 ايلول/سبتمبر المقبلين.

وقد اوعت القرعة لبنان للعب في الدور الاول مع الالبرازيل وبورتوريكو وتركيا.

واقامة معسكر لمنتخب لبنان هناك قبل شهر من انطلاقها تتخلله لقاءات ودية مع فرق من الدوري الامريكي للمحترفين.

وكان وفد الاتحاد اللبناني المكون من همام والامين العام للاتحاد روبير ابي عبد الله ومدير المنتخبات الوطنية جان مامو، حضر سحب قرعة بطولة العالم المقررة في مدينة انديانابوليس الامريكية من 29

## مباراة لويس - تايسون قد تقام في بيروت

بيروت - أ ف ب: أكد جان ايو راشد رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخليج المالية للاستثمار في لبنان ان المباراة المرتقبة على اللقب العالمي في الملاكمة بين حامل اللقب البريطاني لينوكس لويس والامريكي مايك تايسون قد تقام في بيروت.

وقال ايو راشد في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» امس الاثنين، «تصل حصلا على موافقة مبدئية لاحاقمة هذا التزال الاستثنائي، لكن علينا انتظار جواب مدراء اعمار الطرفين خلال اسبوعين او ثلاثة كحد أقصى».

واعمال مستون للمرة الاولى التي تقام فيها مباراة في اللقب العالمي في الشرق الاوسط وتحديدا في بلد عربي وتساعد على بلوغ في الحصول على مداخل تقدر بمئات ملايين الدولارات.

واوضح تاملان ان تحضن هذا الحدث العالمي الكبير خلال الصيف المقبل في وسط المدينة».

## كأس ابطل الاندية الاسبونية نصف كارزي يلحق بالاستقلال الى نصف النهائي

كارزي الالونيكستاني بالاستقلال الالبراني الى نصف النهائي مسابقة كأس ابطل الاندية الاسبونية الحادية والعشرين لكرة القدم بفوزه على الوحدة الالمراتية 2-1 في ختام منافسات ربع نهائي منطقة غرب اسيا على استاد آل بيهان في ابو ظبي.

وسجل عبد العزيز احمد (41 خطا في مرمي فريقه) وحسانوف نسان (45) هدفي نصرة، والفطري محمد سالم العززي (1) هدف الوحدة.

وكان الاستقلال فاز على الكويت الكويتي 3-صفر ايضا، فخرج الوحدة والكويت من المنافسة.

وتصدر الاستقلال الترتيب برصيد 7 نقاط امام نصف كارزي و ليه 2 نقطة، فيما جمع الكويت نقطتين والوحدة نقطة واحدة رغم انها يضمن عددا من نجوم منتخبها بلدها وخصوصا

## الحكمة بطل الذهاب في الدوري اللبناني لكرة القدم

بيروت - رويترز: توج فريق الحكمة بطلا لمرحلة الذهاب في الدوري اللبناني لكرة القدم اثر فوزه على ضيفه فريق السلام/زغرتا 1/صفر في ختام مباريات الاسبوع الذي حضر للبطولة.

ورفع فريق الحكمة الذي حقق فوزه التاسع هذا الموسم رصيده الى 30 نقطة بفارق نقطتين عن ارقب منافسيه فريق النجمة الذي تغلب بدوره على فريق العهد الذي يحتل المركز الثامن 1/3، وقاد بول رستم فريق الحكمة للفوز بتسجيله هدف المباراة الوحيد بعد ترميرة عرضية مثقفة هيهاا وارطان غازاريمان العائد من الاصابة في الدقيقة الاخيرة من اللقاء الذي اقيم على ملعب بلدية برج حمود.

وهذه المرة الثالثة التي يخطف فيها فريق الحكمة الفوز في الدقيقة الاخيرة بعد مبارات الالهلي/صيدا والصفاء، وواصل فريق النجمة مطاردته للحكمة على الصدارة بفوزه على مضيغه فريق العهد 1/3 على ملعب بيروت البلدي، وافتتح موسم جديد للجنة في الدقيقة 65 بتسديدة من ركلة حرة ابلغ رصيده الى ثمانية اهداف هذا الموسم.

واضاف بلاز لفيقل الهدف الثاني للنجمة في الدقيقة 70 وعزز حشود حلاوي فوز فريقه بتسجيل الهدف الثالث للنجمة في الدقيقة 90 بتسديدة قوية من خارج منطقة اللعب في الدقيقة يسجل يوسف الجوهري الهدف الوحيد للهدف في الدقيقة الثالثة من الوقت الحسب بدل الضائع وهو الهدف الثامن للجوهري هذا الموسم. ومنى فريق شباب الساحل الذي يحتل المركز الثالث بخسارته الثانية على التوالي بهزيمته امام مضيغه فريق البرج الذي ياتي في المركز التاسع 3/4 على ملعب المدينة الرياضية.

وحسم فريق البرج فوزه باحراره الاهداف الاربعة في الشوط الاول وسجل النيجيري دارلينجتون تشيجوزي هدفي لفريقه في الدقيقتين الثانية و43 لترتفع رصيده لثمانية اهداف هذا الموسم، وواصل حسين طحان وعباس عطوي الهدفين الثالث والرابع للبرج في الدقيقتين 35 و

## مصر تتيح للمستهلكين قروضا ميسرة لتشجيعهم على شراء المنتجات المحلية

القاهرة- رويترز: قرر البنك المركزي المصري أمس الاثنين ضخ 1,8 مليار جنيه (388 مليون دولار) للبنوك لاقرضها بغائدة ميسرة للمستهلكين لتشجيعهم على شراء المنتجات المصرية وتحريك عجلة الركود.

وقال محمد المبرغني كبير مستشاري البنك أن المحافظ محمود ابو العيون عقد اجتماعا أمس مع رؤساء البنوك بهذا الشأن. وأضاف انه تقرر ان يتيح البنك هذه الاموال للبنوك بغائدة اريحة في المئة على ان تقرضها البنوك للمستهلكين لشراء السلع المحلية بغائدة ستة في المئة. وطلب المحافظ من رؤساء البنوك اعداد خطة كل بنك في هذا الصدد وتقديمها للمحافظ في موعد اقضاه اسبوع.

وقال سمير جاد مدير عام البنك المصري التجاري ان منح البنوك تسهيلات للمستهلكين بغائدة ميسرة من شأنه ان يساهم في الخروج من حالة الركود الاقتصادي وتصريف المخزون الراكد من السلع المحلية.

الدولار يساوي 4,64 جنيه مصري.

## الجزائر تريد ان تصبح مصدرا للكهرباء

باريس - اف ب: قال وزير الطاقة الجزائري شكيب خليل في حديث نشرته الاذنين اسبوعية (بترو ستراتيجي) التي تصدر في باريس ان الجزائر تريد ان تصبح «طرفا هاما في مجال الكهرباء». وأكد الوزير علينا تنويع مصادر دخلنا. وتريد ان نكون طرفا هاما في مجال الكهرباء» مشيرا الى «الامر لا يعني الاختيار بين الكابل والغاز».

وتصدر الجزائر اكثر من 90 بالمئة من الغاز الى اوروبا ما يدر عليها 30 بالمئة من عائداتها من العملة الصعبة.

واشار خليل الى ظهور «فرض» جديدة مع تحريم سوق الكهرباء في اوروبا موضحا ان شركة الطاقة الجزائرية (الجزيريان انبرجي) التي تضم مجموعات جزائرية عامة مثل شركة سونلغاز (كهرباء وغاز) وشركة سوناطراك للنفط «تدرس مشاريع تصدير واستثمار» في مجال انتاج الكهرباء موجهة الى اوروبا.

واضاف الوزير «نحن نجري مباحثات خاصة بشأن مشاريع انتاج مزدوج للغاز والبخار مع شركة سيسبا الاسبانية (ثاني مجمع نظفي في اسبانيا) وكذلك نحن بصدد تقييم امكانات مختلفة للمشاركة في مشاريع كهرباء في اوروبا».

## ارتفاع قيمة صادرات الاردن من الاسمنت والفوسفات

عمان- اف ب: افادت دائرة الاحصاءات العامة امس الاثنين ان صادرات الاردن من الاسمنت والفوسفات للعام 2001 زادت بنسبة 54,7% و1,2% على التوالي مقارنة بصادرات العام 2000. وحسب ارقام الدائرة التي نقلتها وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) فان قيمة صادرات الاردن من الاسمنت بلغت العام الماضي 25,2 مليون دينار (35,2 مليون دولار) مقابل 16,3 مليون دينار (22,8 مليون دولار) العام 2000.

كما بلغت قيمة صادرات المملكة من الفوسفات 92 مليون دينار (128,8 مليون دولار) مقابل 90,8 مليون دينار (127,1 مليون دولار) العام 2000.

وشكلت صادرات الاردن من الاسمنت والفوسفات للعام الماضي 9% من اجمالي الصادرات والتي بلغت 1,9 مليار دولار. ويعد الاردن ثالث اكبر مصدر للفوسفات في العالم بعد روسيا والمغرب. كما ان صادراته من الاسمنت زادت بصورة ملحوظة عقب بيع نسبة من اسهم شركة مصانع الاسمنت، التي تحتكر تقريبا هذا القطاع في الاردن، الى شركة افراخ الفرنسية نهاية عام 1998.

## القطاع الصناعي السعودي يحقق معدلات نمو عالية

الرياض- رويترز: قال وزير الصناعة والكهرباء السعودي هاشم بن عبدالله يماني ان مساهمة قطاع الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي ارتفعت الى نحو عشرة في المئة خلال العقبين الماضيين من حوالي 4,3 في المئة.

ونقلت صحيفة (عكاظ) امس الاثنين عن الوزير قوله في محاضرة ان حجم الاستثمارات في المصانع السعودية ارتفع اكثر من ستة اضعاف ليصل عام 2001 الى 242 مليار ريال من نحو 35,7 مليار ريال عام 1981.

واشار الى ان عدد المصانع المنتجة في المملكة ارتفع من 994 مصنعا عام 1981 الى 3481 مصنعاً عام 2001 بعدد نمو سنوي يقدر بنحو 6,47 بالمئة بينما ارتفع عدد العمال في المصانع الوطنية من 100 الف عامل الى 325 الفاً في عام 2001 بعدد نمو سنوي قدره 6,60 بالمئة. واغاد الوزير بان قيمة الصادرات غير النفطية ارتفعت من 1,19 مليار ريال عام 1984 الى 24,8 مليار ريال عام 2001 اي بمعدل نمو سنوي يقدر بنحو 6,95 بالمئة.

الدولار يساوي 3,75 ريال

## معرض اوروبي للصناعات الدوائية في بغداد

بغداد- رويترز: افتتح في بغداد امس الاثنين المعرض التخصصي الطبي الاوروبي بمشاركة 21 شركة صناعية اوروبية. ويعرض المشاركون نماذج من الصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية. وتقول الحكومة العراقية انها تعاني من نقص حاد في الادوية ومستلزمات العلاج بسبب العقوبات الدولية مما يتسبب في وفاة الكثير من المرضى.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن اوميد مدحت مبارك وزير الصحة العراقي قوله ان هذه المعارض العالمية الخاصة تمثل مساهمة في كسر الحصار المفروض على الشعب العراقي.

وتحاول السلطات العراقية استغلال حصص من عائدات مبيعات النفط في اطار برنامج الامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء» لتوفير الادوية الاعداد متزايدة من المرضى.

وقال مبارك هذا النوع من المعارض «يتيح الفرصة لاطلاع الاسرة الطبية العراقية على التقنيات الطبية والعلمية». ونقلت الوكالة عن جسي سور ممثل شركة استارازانكا المتخصصة في الصناعات الدوائية والاجهزة الطبية قوله «تسعى الشركة الى فتح منافذها في الاسواق العراقية لتعريف بمنتجاتها الصناعية».

## افتتاح مصنع ادوية في سلطنة عمان

مسقط- رويترز: افتتح رسميا في سلطنة عمان امس الاثنين مصنع لانتاج الادوية المختلفة بهدف تغطية جزء من احتياجات البلاد من الادوية التي تقدر قيمتها السنوية بنحو 29 مليون ريال عماني او ما يعادل 75 مليون دولار.

وقالت وكالة الانباء العمانية ان المصنع الذي بلغت تكاليفه نحو تسعة ملايين ريال (23,2 مليون دولار) بدأ بانتاج 15 نوعا من الادوية ستزيد اصنافها لنحو 42 نوعا بشكل تدريجي خلال العام الحالي. وقال وزير الصحة علي بن محمد بن موسى انه يأمل ان يتمكن المصنع من الابقاء باحتياجات وزارة الصحة من الادوية، مشيرا ان الوزارة تقوم بشراء ادوية تبلغ قيمتها السنوية نحو 19 مليون ريال بينما تقوم المؤسسات الحكومية الاخرى والقطاع الخاص بشراء ما قيمته عشرة ملايين ريال اخرى لتلبية احتياجات البلاد من الادوية. وقال عبدالمقار عسقلان رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية للصناعات الدوائية التي تمتلك المصنع والتي يبلغ رأسمالها 11 مليون ريال (28,38 مليون دولار) ان وزارة الصحة تعهدت بشراء 90 في المئة من انتاج المصنع وانه سيتم تصدير الفائض لدول مجلس التعاون الخليجي الست وكل من الصين والبراق.

الدولار يساوي 0,385 ريال عماني.

# توقع ان تواصل مصر سياسة شراء القمح الامريكي رغم غلائه مقارنة بالفرنسي

شرم الشيخ (مصر)- رويترز: قال احد كبار المتعاملين ان مصر تعتزم مواصلة استراتيجية تفضيل شراء القمح الامريكي على القمح الفرنسي الارخص ولكنها قد تشتري مزيدا من منتجي القمح الامريكيين لترويج القمح الامريكي في المنطقة «اذا ارتفع الفرق بين القمح الشتوي الاحمر اللين والقمح الشتوي الاحمر الصلب الى 25 دولارا فان الهيئة العامة للسلع التموينية ستشتري قمحا فرنسيا.. هذا حسب تحليل لامور، فعند هذا المستوى وحتى مع وجود اموال المساعدات الامريكية فان الهيئة العامة للسلع التموينية ستشتري القمح الفرنسي».

## توقعات بتراجع ارباح البنك التجاري الدولي نتيجة استراتيجيته المحافظة وتباطؤ الاقتصاد المصري

القاهرة - ديموند بلير:

وارد البنك ان الاحتياطيات ارتفعت بنسبة 24 بالمئة في تسعة اشهر حتى نهاية ايلول (سبتمبر) مقارنة بالعام السابق مما ادى لتراجع صافي الارباح بنسبة 8,7 بالمئة الى 238,8 مليون جنيه خلال هذه الفترة.

ويتهجج البنك التجاري الدولي سياسات اكثر محافظة بين نظرائه ان غلغ الاحتياطيات بلغت من القروض غير المسددة في ايلول (سبتمبر). وقال المثلون ان من المستبعد ان يشهد الربع الاخير زيادة كبيرة في الاحتياطيات رغم انها تستهجن ارتفاعا خلال العام ككل. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) قال البنك انه حريص على عدم الاقراض رغم التراجع الا ان يراقب عن كثب الجودة الائتمانية. وقال انه يسعى لدعم صافي دخل الفائدة الذي هبط نتيجة زيادة الودائع وتراجع معدل نمو القروض وذلك من خلال اشكال ارض للتمويل مثل اصدار شهادات ايداع.

## العراق: لا نفكر بالربح والخسارة بتجارتنا مع الدول العربية

بغداد- اف ب: أكد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان ضرورة تحقيق «التكامل الاقتصادي» بين الدول العربية، موضحا ان العراق «لا يفكر بالربح والخسارة» في تعامله مع الدول العربية. وفي تصريحات نشرتها الصحف العراقية امس الاثنين، قال رمضان ان العراق «لا يفكر بالربح والخسارة في تعاملاته الاقتصادية مع البلدان العربية انطلاقا من نظرتيه القومية في ضرورة تحقيق التكامل الاقتصادي واقامة السوق العربية المشتركة»، وأضاف رمضان خلال لقاء

## بكين تهتم الاتحاد الاوروبي بعدم احترام قواعد منظمة التجارة العالمية

بيكين- اف ب: انتقدت بكين بشدة امس الاثنين قرار الاتحاد الاوروبي تعليق واردات المنتجات الحيوانية الصينية لاسباب صحية، متهمه بروكسل بغرض شروط تخالف قواعد منظمة التجارة العالمية. ونقلت صحيفة (تشاينا دايلي) الناطقة بالانكليزية عن ساو كسونمين رئيس غرفة التجارة الصينية للصادرات والواردات من المنتجات الغذائية قوله ان «قرار الاتحاد الاوروبي (...) يعني استخدام حواجز فنية امام المبادلات وهذا مخالف لقواعد منظمة التجارة العالمية». وفي نهاية الشهر الماضي غلقت المفوضية الاوروبية صادرات مجموعة من المنتجات الحيوانية الصينية خصوصا لحوم الارانب والدجاج والرخويات والقشريات (الحيوانات البحرية) والتفريسي

## هبوط البيزو الارجنيني امام الدولار في اول ايام تعويمه

بوينس ايرس- رويترز: فتح البيزو الارجنيني على انخفاض امس الاثنين في اول ايام تعويمه تماما امام الدولار منذ اكثر من عقد مع خوف الناس من تلاشي قيمة مدخراتهم بتأثير الازمة الاقتصادية الملاحقة. وقال متعاملون ان البيزو هبط الى 2,30/2,20 بيزو للدولار مقارنة باخر سعر اطلاقه على 2,05/2,00 للدولار في اول شباط (فبراير) وهو لآخر يوم تعامل قبل قرار وقف التعاملات مدة اسبوع. وقررت الحكومة الارجنينية تعويم البيزو تماما متخليه عن سياسة ربط سعره على 1,40 بيزو للدولار الذي استخدم في تقويم الصادرات مدة تزيد قليلا على الشهر بعد خفض قيمة البيزو في كانون الثاني (يناير).

ويخشى كثير من المستثمرين ان ينهار البيزو الذي فقد نحو 56 في المئة من قيمته امام الدولار منذ خفضت قيمته ويتسبب في موجة تضخم شديدة في الوقت الذي تعاني فيه البلاد كسادا مزمعا منذ اربع سنوات.

اصحاب حسابات في بوينس ايرس ينتظرون دورهم امام فرع احد البنوك لتحويل حساباتهم من البيزو الى الدولار خشية استمرار هبوطه



## شركة بوسنية تفوز بعقد مشروع مياه ليبيا

سراييفو - رويترز: قالت مجموعة انرجوانفست اكبر شركة هندسية في البوسنة امس الاثنين انها فازت بعقد قيمته 50 مليون دولار لمساعدة ليبيا في مشروع رئيسي للمياه وذلك فيما يمثل دفعة مهمة للصناعة في البوسنة.

وقالت انرجوانفست في بيان انها ستصنع مكونات معدنية على عامين لمشروع النهر الصناعي العظيم الذي يعد من اكبر مشروعات المياه في العالم.

وقبل حرب 1992/1995 كان حجم اعمال الشركة سنويا 2,5 مليار دولار.

والعقد الذي وقعته مع ليبيا هو اكبر تعاقده تبرمه منذ انتهت الحرب.

## قطر وعمان توحدان التأشيرات للسياح الاجانب

دوحة - اف ب: وقعت قطر وسلطنة عمان في ختام اجتماع اللجنة المشتركة بينهما في الدوحة اتفاقا يقضي بتوحيد التأشيرات السياحية التي تمنحها كل منهما للاجانب. ونكرت الصحف القطرية امس الاثنين ان الجانبين وقعا «اتفاقية لتوحيد اصدار التأشيرات السياحية»، موضحا ان ذلك «يتيح للحاصل على تأشيرة من اي من الجانبين بالدخول الى البلد الاخر دون الحاجة الى تأشيرة اخرى». ويهدف هذا الاتفاق الى تنشيط قطاع السياحة في البلدين اللذين يسعيان -كغيرهما من الدول الخليجية النفطية الثرية الى ايجاد موارد اخرى تسمح لها بالتخفيف من تبعية اقتصادها للنفط. يذكر ان مواظي البلدين يتنقلان بينهما بدون الحاجة الى تأشيرات مسبقة.

## السعودية تقرر اقامة 52 مشروعاً زراعياً

الرياض - رويترز: صادق وزير الزراعة والمياه السعودي على انشاء 52 مشروعاً زراعياً في مناطق متعددة من المملكة تبلغ كلفتها نحو 252,5 مليون ريال. وقالت صحيفة (عكاظ) الصادرة امس الاثنين ان هذه المشاريع تتضمن اقامة مزارع الخضرو والتخيل والبطاطس والمكسرات والفاكهة.

## روسيا تريد استمرار التعاون مع أوبك لكنها تعارض الاسعار العالية جدا للنفط

موسكو- رويترز: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مقابلة نشرت امس الاثنين ان روسيا تنوي استمرار في التعاون مع منظمة أوبك بشأن أسعار النفط لكنها تعارض ارتفاع الاسعار بشكل حاد في الاجل الطويل. وفي اواخر العام الماضي وعدت روسيا بدعم مساعي أوبك لرفع أسعار النفط العالمية باحد من صادراتها لكن هناك مخاوف واسعة من ان تعمل موسكو على زيادة مبيعاتها من النفط الخام بمجرد انتهاء الاتفاق في نهاية الشهر المقبل. وقال بوتين في مقابلة مع صحيفة (وول ستريت جورنال) الامريكية ان روسيا «تتعاون وتوحي ان تتعاون مع منظمة البلدان المصدرة للبترول». لكن الصحيفة نقلت عنه قوله ان روسيا تعتمد بدرجة اقل بكثير على ايرادات النفط من اوبك وبالتالي يمكنها الحفاظ على استقلالها في تنفيذ سياساتها الخاصة».

## الجريمة المنظمة تسيطر على جزء كبير من الاقتصاد الروسي

موسكو - اف ب: اعرب الرئيس فلاديمير بوتين امس الاثنين عن الاسف لسيطرة الجريمة المنظمة على «قسم كبير» من اقتصاد بلاده ملقياً باللائمة على عدم فعالية وحدات الامن والنيابة العامة ازاء ازدياد نسبة الاجرام في روسيا. وصرح بوتين في كلمة القاها بمناسبة افتتاح لقاء لسؤولي النيابة العامة ونقلتها وسائل الاعلام الروسية ان «الجريمة المنظمة لا تزال تسيطر على قسم كبير من اقتصاد البلاد»، «محاصر بين الجرمين والانشطة غير الشرعية للسلطات بما فيها قوات الامن» في اشارة الى فساد الموظفين. وعلن بوتين ان «الجرائم وعمليات الاختطاف والابتزاز والسراقات غدت امرا شائعاً في حياتنا» مشيراً الى انها «طالت تقريبا جميع طبقات المجتمع والاراضي الروسية كافة».

الان الرئيس الروسي اعرب مجددا عن معارضته لعقوبة الاعدام التي طبق عليها قرار تأجيل منذ 1996 في حين اشار استطلاع للرأي ان غالبية الروس يؤيدونها.

ونقلت وكالة انترفاكس ان بوتين تسال عن «النفع من تشديد العقوبات في حين لا يزال النظام القضائي عاجزا عن تطبيق العقوبات (الحالية)». ولام بوتين النظام القضائي على عدم فاعليته في التحقيق أسفا في الوقت من «تكر تعدي (قوات الامن) على حقوق المواطنين» حيث اعتقل، بحسب ما افاد، اكثر من 1300 مواطن العام الماضي بطريقة غير قانونية بناء على مذكرة اصدرتها النيابة العامة.

وقال الرئيس ان «اكثر من 7000 قاتل افلقتو من العدالة العام الماضي» مضيفا ان مئات الاف الجرمين «يتسكعون» حاليا في شوارع روسيا. كما اعرب بوتين ايضا عن الاسف لسعر قوات الامن عن الكشف عن مصير ما يزيد على 30000 شخصا يختفون كل عام» وهو رقم يمثل، برأيه، «عشرة اضعاف» حيلة خسارة القوات الفرارية الروسية في القوقاز.

## المانيا: السجن يقلص نسبة البطالة بامريكا

مكسيكو سيتي- رويترز: قال فيرنر مولر وزير الاقتصاد الماني ان معدل البطالة في المانيا يمكن ان ينخفض اذا دخل عدد كبير من الناس السجن مثلما يحدث في الولايات المتحدة. وجاء تصريح مولر الذي يرافق المستشار غيرهارد شرودر وعدد من رجال الاعمال في رحلة لامريكا اللاتينية عندما طلب منه التعليق على سبب انخفاض نسبة البطالة في الولايات المتحدة الى 5,6 بالمئة مقارنة بنسبة 10,4 بالمئة في المانيا. وقال مولر









## بعد براءتها.. معلمة كندية تقر بممارسة الجنس مع تلميذها

■ لندن-رويترز: اعترفت معلمة كندية برئت ساحتها من تهمة ممارسة الجنس مع تلاميذها القصر في بريطانيا أمس الاثنين بأنها مارست الجنس مع تلميذ في السادسة عشرة من عمره في مدرسة أخرى عملت بها قبل القضية، وكانت المحكمة برأت معلمة الاحياء ايمي غيرينغ (26 عاما) في وقت سابق من الشهر الحالي من تهمة ممارسة الجنس مع تلاميذها القصر في مدرسة في ساوي جنوبي لندن.

وفجرت القضية فضيحة كبرى في بريطانيا عندما اتضح ان مسؤولي التعليم حذروا مستخدمي غيرينغ



ذكّرني مقال الروائي الاسرائيلي أ. ب. يهوشع (ملحق «هآرتس»، 8 شباط (فبراير) 2002)، بمارسيل يانكو، المهندس والفنان الاسرائيلي الذي أسس قرية الفنانين الاسرائيليين في عين حوض الفلسطينية، بعد ان اطلق عليها اسم عين حود.

اعتقد الفنان الدادائي، الروماني الاصل، ان استبدال الحاء بالهاء سوف يحو القرية الفلسطينية، وينسي الناس ان القرويين طردوا من منازلهم، وتروكا في العراء حيث اسسوا على احدى تلال ارضهم المصادرة قرية عين حوض الجديدة.

يهوشع يقترح شكلا جديدا للتعاب بالحقائق ومحو الذاكرة، قبل ان يصل الى استنتاجه بضرورة الانسحاب الاسرائيلي من 85% من الاراضي الفلسطينية المحتلة، واقامة حدود من الاسلاك بين اسرائيل ولسطين، دون ان يتخلل عن القدس الكبرى وعن المستوطنات الاساسية في الضفة الغربية.

لا أريد ان يُعَهم من مقالِي انني ضد الانسحاب. فليذهبوا اذا ارادوا، الانسحاب الاسرائيلي، أي انسحاب، ومهما كانت مبرراته ودوافعه امر ايجابي، ويوجد نجاح الانتفاضة في حلحلة الاقتناع الاسرائيلي بأن الجيروت العسكري يستطيع ان يديم الاحتلال (أو ان يفرض على الفلسطينيين التحول الى حراس لذلمهم وقمعهم مطلقا ايراد الجنرال باراك في كامب ديفيد، يريدون الانسحاب مع الف سلامة، لكن هذا ليس سالما ولن يكون.

ما يتجاهله السيد يهوشع، هو ان تزوير الحقائق التاريخية لا يعر الى الابد، فالصورة الخيالية التي يقدمها لتأسيس دولة اسرائيل، لا يتقصها سوى الحقائق. تصدير حركة استعمارية استيطانية، لم يتردد مؤسساها في اطلاق اسم «الشركة» عليها، على انها حركة قومية بريئة من كل عيب، يشير الرءاء... فيخسر يهوشع التاريخ الطويل من القمع والاحتلال «بالصدمة» التي اصابت الفلسطينيين، نتيجة تعرضهم لتجربة «فريدة» في التاريخ.

ان الاصرار على الفزادة، اكاتت وهماً أو حقيقة يهودية، لا علاقة لها بالتجربة الفلسطينية. المسألة الفلسطينية ليست فردية في شيء، انها تشبه ماآسي شعوب كثيرة تعرضت للاستعمار الاستيطاني في افريقيا، واطاؤها فرادة وهمية تابع من اصرار الكاتب الاسرائيلي على تبني الرواية الاسرائيلية لحرب 1948.

كلا يا سيدي، المسألة الفلسطينية ليست فردية، وكذلك الاستيطان الصهيوني، ما قد يكون خاصا وفريدا هو الحقبة النازية التي ذهب ضحيتها ملايين اليهود والنجر، وهي وضمة عار في جبين الانسانية، علينا ان نتعلم ان درسها الاول هو نبذ العنصرية في جميع اشكالها.

بعد الفزادة، يسوق الكاتب الاسرائيلي تهويمات تدعو الى الرءاء فالعائل الانتحاري الاتي من نابلس الى القدس أو تل ابيب، هو استمرار للاضطهاد، الذي تعرض له اليهود طوال تاريخهم، اما العلاقة بين الانتحار والياس بسبب الفزاة والاحتلال والحصار، فهي مسألة لا تخطر في بال الكاتب، انه يفتخرش ان الفلسطينيين الذين طردوا من ارضهم و/أو يعيشون تحت الاحتلال منذ خمسة وتلاين عاماً هم استمرار لسباق تاريخي طويل، ولا علاقة لواقعهم بافعالهم، لا بد ان السيد يهوشع يعلم، بحكم اصوله العائلية الشرفية، ان السياق الذي يتكلم عنه، جزء من تراث اوروبي- غربي وصل الى ثورته في المحرقة النازية، هذا لا يعني ان تتعرض للاضطهاد حتى في اسرائيل اليوم... بل يعني ان الواقع والاقليات في المشرق، لا علاقة له بذاكرة اوروبية- اشكنازية، فرضت على المجتمع الاسرائيلي.

ينسى السيد يهوشع الطرد المنظم وتهديد القرى، الذي جرى في حرب 1948، التي يطلق عليها الفلسطينيون اسم النكبة. لا يجد ما يقوله سوى ان الفلسطينيين الذين «علقوا» في اسرائيل بعد 1948، يعاملون بمساواة كاملة. ابن الحديث عن القوانين العسكرية التي فرضت عليهم حتى 1965، ومن ابلغ املاك الغائبين؛ ومن أمر باطلاق النار على اللاجئين المعدمين الذين حاولوا التسلل الى قراهم في بداية الخمسينيات؟ الاعتراف بالحقائق التاريخية مستحيل بالنسبة الى من يتمسك بايديولوجية عنصرية، حتى وان اتخذت نبرة يسارية، كالتيبة التي يغطي بها يهوشع خطابه، او كالادعاء الدادائي الذي يسمخ لمستوطن روماني يدعى مارسيل يانكو باحتلال بيوت قرية فلسطينية، يعيش اصحابها في العراء على مرمي حجر من قريتهم.

ما لا يعبه اليسار الصهيوني في اسرائيل، هو ان الشعب الفلسطيني قدم تسوية تاريخية حقيقية تقوم على فكرة الدولتين. لكن الاقتراح رفض عمليا عبر التمسك بالقدس الشرقية المحتلة، والاصرار على المستوطنات التي تمزق الضفة الغربية وتحولها الى ثلاثة كاتنتات، والتأكيد على ان الجيش الاسرائيلي سوف يسيطر على الحدود الفلسطينية. انهم يصدقون انفسهم ويحاولون خداع العالم، لانهم لم يتحسروا بعد من الاسطورة الدينية التي تبور لهم اخذ اراضي الاخرين بالقوة، والا فاما معنى الاصرار على القدس الكبرى، ولماذا يريدون السيادة لدولتهم ولا يريدونها لغيرهم؟

حتى حق العودة يتم التعالعب الكاذب به، فالفلسطينيون طالبوا باعتراف اخلاقي ومسؤولية اسرائيل عن طردهم من بلادهم، وهذا الضعف الايمان، واعلنوا ان حق اخلاقي يمكن البحث في اشكال تطبيقه. لكن الاذان الاسرائيلية صماء، وتعتمد انه يكمك سوس التاريخ بالغبوبيا.

تعالوا نلقن حق العودة بقانون العودة الاسرائيلي، لم نسمع صوتا اسرائيليا واحدا يتسائل عن عنصرية هذا القانون، الذي يعطي يهوديا من بروكلين، حقاً حُجب عن فلاح من الجليل!

على اسرائيل ان تختار بين الانسحاب والانسحاب.

هناك انسحاب يفتح آفاق السلام، وهو يقضي تغيرا في خطاب السيد والعبد، على الطريقة الاسرائيلية الحالية، وبحسنا عن حل تاريخي يسمى الى العدالة.

وهناك انسحاب على طريقة الفصل العنصري التي يقترحها يهوشع، وسبق لايض جنرالات حزب العمل اقتراحها، وهو انسحاب يؤسس لحروب طويلة قائمة.

اي انسحاب سوف يختار الاسرائيليون؟

هذا هو السؤال.

من انها تقيم علاقات مع تلاميذها، وفي مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية اقربت غيرينغ أمس الاثنين بأنها مارست الجنس مع تلميذ في مدرسة أخرى اضطرت لتركها بسبب «علاقات غير لائقة»، ولم يوجه الاتهام الى غيرينغ لان الصبي كان في السادسة عشرة وهو سن التمييز وفقا للقانون.

وقالت غيرينغ اثناء محاكمتها انها لا تذكر ان كانت قد مارست الجنس مع تلميذ في الخامسة عشرة في حفلة رأس السنة لانها كانت مخمورة.

وقالت غيرينغ انها سمعت من احد الحضور في

### الهيروين بدلا من المضاد الحيوي

■ القاهرة-أف ب: اخفي راكب نيجيري خمسة كغ من الهيروين النقي في كيسولات مضاد حيوي عبر افراغها من مسحوق المضاد ووضع المادة المخدرة مكانه لكن سلطات مطار القاهرة تمكنت من ضبطه، حسبما اعلن مصدر ملاحى مصري. وقال المصدر ان مكتب مكافحة المخدرات في مطار القاهرة تمكن أمس الاثنين من احباط «أغرب محاولة من نوعها لتهرب الهيروين الخام قام بها الراكب النيجيري يوغاغو اوكي (39 عاما)».

واضاف ان معلومات وصلت الى مكتب مكافحة المخدرات حول عزم احد الافارقة القادم من ببشاور الباكستانية تهريب كمية من المخدرات. ولدى وصول الطائرة من دبي عثرَ مع الراكب النيجيري على 140 غلبة مضاد حيوي قام بفتح كيسولاتها لافراغها من الدواء ووضع المخدر مكانها.

### ظاهرة خطيرة في بريطانيا:

## «صيدليات الانترنت» تباع الأدوية.. والموت!

لندن- «القدس العربي»:

انتشرت على شبكة الانترنت في بريطانيا تجارة تهدد الارواح.. وتقتل بعض من يلجأون الى استخدامها.. هي تجارة الأدوية، حيث تخصصت بعض مواقع الانترنت البريطانية من بيع الأدوية لن يطلوبونها دون التحقق من الشروط الصحية والقانونية التي تحكم بيع الأدوية في الصيدليات حيث يقضي القانون بمنع بيع انواع معينة من الأدوية دون تقديم «وروشته» من الطبيب ويحرم القانون على الاطباء «وروشته» الطبية ويكون من الصعب كتابة شهادات العلاج والدواء دون ان يكونوا قد فحصوا مرضاهم بدنياً.

ويشكل انتشار ما يسمى «صيدليات الانترنت» وما ترتب على هذه التجارة من حالات وفاة بسبب استعمال انواع من الأدوية مثل «الغياغرا» من جانب مرضى كانت حالاتهم الصحية ومتابعيم الفقيهه قضي بعدم استعمال هذه الأدوية. وهناك دواء آخر يسمى

● المجلس العربي للطفولة والتنمية سيقبم صباح يوم الأحد المقبل بمقره بالقاهرة ندوة عن واقع الطفل العربي احصائياً.

● يوم الاربعا والخميس القادمين سترأس الامير طلال بن عبد العزيز اجتماع مجلس امانا الشبكة العربية للمنظمات الاهلية المقرر عقده بالعاصمة اللبنانية بيروت في الفترة من 23- 25 نيسان (ابريل) القادم في قصر اليونيسكو ويحضرها الف مشارك من المنظمات العربية والدولية. هذا ومن المعروف ان مجلس الامناء يضم ممثلين لاحدى عشرة دولة عربية.

● مركز حقوق الانسان لمساعدة السجناء بمصر سينظم يوم الأحد المقبل ندوة بمقره بالقاهرة عن كتاب «موسم السجن والازدهار» للفنان التشكيلي والاديب عز الدين نجيب.

● تبدأ في العاشرة من صباح غد الاربعا بمؤسسة الاهرام اعمال ندوة ينظمها معهد الاهرام الاليمي للصحافة ودارة الملك عبد العزيز بالسعودية بحضور عدد من الوزراء والسفراء العرب بالقاهرة ورؤساء تحرير الصحف المصرية لمانقشة تطور العلاقات المصرية السعودية.

يشارك في الندوة الدكتورة وحيد عبد المجيد، وعبد النعم الجميحي، وعبد الحليم عويس، واحمد يوسف الفرعي، ومحمد كمال امام و تركي السديري رئيس تحرير جريدة

### الملكة الأم تتحدى اوامر الاطباء لوداع ابنتها مارغريت

■ لندن-رويترز: نقل عن الملكة الأم البريطانية التي يبلغ عمرها 101 عام انها مصممة على تحدي اوامر الاطباء وحضور جنازة ابنتها الاميرة مارغريت، وبدات العائلة المالكة البريطانية اسبوعا من الحداد على الاميرة مارغريت الشقيقة الصغرى للملكة اليزابيث.

وكانت الاميرة مارغريت في الحادية والسبعين من العمر وتوقفت اثر اصابتها بسيلسة من الجلطات بالبخ. وقالت وسائل الاعلام البريطانية ان الملكة الأم قد تسافر يوم الاربعا الى ويندسور على مسافة 160 كيلومترا

■ تشيرى هيلز (نيوجيرزي)-رويترز: قال مسؤولون

امس الاثنين ان مسؤولي الصحة في نوجيرزي يحققون في تفشي مرض غريب ينشبه الانفلونزا في احد الفنادق مما ادى الى وفاة امرأة ونقل سبعة اخرين الى المستشفى.

وكان الضحايا يحضرون مؤتمرا حول الرهن العقاري في فندق تشيرى هيل ميلتون القريب من فيلادلفيا والذي وضع تحت الحجر الصحي لبعض الوقت يوم الأحد على اثر وفاة جوان هيمستريت (45 عاما) جراء اصابتها بما يبدو انه التهاب رئوي بكتيري.

ويحقق المسؤولون عن الخدمات الصحية في نيوجيرزي



تصميم مبتكر من ديان فون فورستربرج لموسم الخريف للعام 2002 قدمته هذه العارضة في نيويورك (رويترز)

● «تأثير المغرب في الهندسة المعمارية البرتغالية في القرنين السادس عشر والسابع عشر» محور المحاضرة التي يلقيها الخميس بالرباط المهندس المعماري البرتغالي انطونيو فريتاس بدعوة من السفارة البرتغالية.

● افتتحت بالعاصمة الأردنية عمان الأيام الثقافية الغربية التي تنظمها وزارة الثقافة والاتصال المغربية وتتضمن معارض للفنون التشكيلية المعاصرة والزربية والكتتاب والصور والخطوط ومحاضرات عن «الادب المغربي المعاصر وتحديه للحداثة» يلقيها نجيب العوفي ومسار وتحولات الفن التشكيلي المغربي لنور الدين الزاهي وأسئلة الحداثة في الفكر المغربي لكمال عبد الطليفي. كما تقدم امسية شعرية وأمسيات غنائية لفرقة الفنون الشعبية وفرقة الطرب الاندلسي وبمشاركة الفنانين محمد باجدوب وماجدة الجياوي.

● زار وزير الثقافة المغربي الدكتور محمد الأشعري منزل العزاء في عمان الخاص بالروائي الراحل مؤسس الرزاز، وكان بصحبته وزير الثقافة الأردني الشاعر حيدر محمود.

● يصل الى عمان اليوم الأمين العام للجنة الديمقراطية نايف حواتمة في زيارة خاصة يلتقي خلالها عددا من الفعاليات الشعبية الفلسطينية في الأردن.

### مؤتمر عربي في بيروت عن سرقة الآثار

■ بيروت-رويترز: افتتحت في بيروت امس الاثنين ورشة عمل عربية اقليمية بشأن الاتجار غير المشروع في الممتلكات الثقافية بدعوة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونيسكو» وبمشاركة ممثلين عن 18 دولة عربية.

يناقش المؤتمر على مدى يومين قضايا الاتجار غير المشروع في الممتلكات الثقافية وكيفية حماية الآثار الغارقة وتلك التي تتعرض لحطام الزلازعات المسلحة وتبادل المعلومات المتعلقة بالقطع المسروقة أو المفقودة. وغاب عن المؤتمر الكويت والبحرين

### مرض غامض يجتاح احد فنادق نيوجيرزي

كثيها، وقال الاطباء انها كانت مصابة بطفح جلدي أرجواني في مختلف اجزاء جسمها والذي وصفه الاطباء بأنه عرض محتمل للالتهاب السحائي، واصيب سبعة آخرون من نزلاء الفندق وهم ست نساء ورجل بارتفاع في درجة الحرارة والأم في الحلق وقشعريرة وآلم في الجسم ولكن لم يصابوا بطفح

### اكتشاف 80 قطعة ذهبية من العصر الفاطمي في قيسرية

■ القدس-أف ب: اكتشف مؤخرا في مدينة قيسرية الواقعة شمال تل ابيب كنز من حوالي 80 قطعة ذهبية ضربت في عهد الدولة الفاطمية في فلسطين قبل الحملات الصليبية.

وتكرت صحنيفية «هأرتس» امس الاثنين ان القطع الذهبية التي يبلغ وزنها 310 غرامات اكتشفت خلال اصلاح الصديقة العامة في قيسرية المطلة على ساحل البحر المتوسط.

ويبدو ان صاحب هذا الكنز خياه قبل سقوط المدينة في ايدي الصليبيين عام 1101 ميلادية.

### وفاة توأمين من بين ستة توأمين في البرتغال

■ لشبونة-رويترز: قال طبيب امس الاثنين ان اثنين من ستة توأمين لام برتغالية ولدوا قبل اتمام شهور الحمل توفيا وان الثالث في حالة حرجة.

وقال اوديليا ناسيمينتو رئيس قسم الولادة في مستشفى الفريدو كوستا بلشبونة لتلفزيون «أس.أي.سي» أن التوائم الاربعة الباقيين على قيد الحياة وضعوا في الرعاية المركزة على اجهزة تنفس صناعي. وازداد ناسيمينتو وولادة التوائم المبكرة يوم الاحد قبل عدة ايام من اتمام ايدالينا سانتوس اسبوعها الرابع والعشرين من الحمل ادى الى تقص قرص بقائهم على قيد الحياة.

### محام أردني تحول الى «كوافير»!

■ عمان- «القدس العربي»: أقدمت نقابة المحامين الأردنيين على «فصل» عضو فيها بعد إكتشاف تغييره لمهنة من محام الى «كوافير»، وكانت لجنة التزام بالممارسة في النقابة قد تلقت معلومات عن أن أحد الأعضاء يعمل في أحد صالونات تجميل السيدات، وقررت اللجنة مراقبة العضو الذي خالف القانون الداخلي.

ويعد المراقبة «ضبطت» اللجنة المحامي وهو يمارس عمله في صالون الحلاقة ككوافير نسائي، ثم أعدت تقريرا بالواقعة وقرر مجلس النقابة فصل هذا العضو من سجلات الممارسة.

### دوري كروي لفرق الصحف الأردنية

■ عمان- «القدس العربي»: بدأت صحيفة «عول» الرياضية اليومية في الأردن الإستعداد لتنظيم أول دوري في كرة القدم لفرق الصحف والمؤسسات الصحافية العاملة في البلاد، وسيجري الافتتاح الاسبوع المقبل عبر مباراة يشارك فيها نجوم محليين في الفن والتسجيل والرياضيين متقاعدين، وستقدم الصحيفة كأس الدوري لفرق الصحف التي سيفوز في النهاية. وطلبت «عول» وهي اليومية الرياضية في الأردن من المؤسسات الصحفية اعداد فرق خاصة لكرة القدم للمشاركة في المنافسة، فيما طالبت الاسبوعيات بدورها بالمشاركة بفرق موحدة يمثلها.

### عصابة تسرق 6 ملايين دولار من مطار هيثرو

■ لندن-«القدس العربي»: تمكنت عصابة لصوص من سرقة مبلغ 6 ملايين دولار بعد اغارة على حافلة تابعة لشركة الخط الجوية البريطانية في مطار هيثرو في لندن أمس، وتلاحق الشرطة شخصين على الأقل يعتقد انهما نفذوا سرقة الأموال التي يعتقد انها وصلت لثمن على من طائرة قادمة من البحرين في طريقها الى مطار جون كندي في نيويورك.

ووقعت الجريمة في منطقة يفترض انها متسدة الحراسة في الساعة الـ 6.30 من صباح امس، ويعتقد ان السارقين يحملان هويات تمكنهما من احتجاز الحواجز الأمنية.

جلدي،

وقالت صحيفة «فلادلفيا انكوايرر» ان واحدا فقط من بين المصابين تعامل عن قرب مع جوان هيمستريت، ويعالج المصابون بالمضاد الحيوي سيبرو الذي استخدم في وقاية موظفي البريد في نيوجيرزي من الإصابة بالحمرة الخبيثة عقب هجمات 11 سبتمبر (أيلول) من العام الماضي.

وقال الاطباء ان نتائج الفحوص تستبعد حتى الان احتمال الإصابة بمرض الحمازين القدماء الذي اودى بحياة 29 من جنود احد الفياقق الامريكينة واصاب 200 آخرين في احد فنادق فيلادلفيا عام 1976.

	تكون نشيطا الى حد ما ولكن تحركاتك محفوفة بالخطر لانها غير مدروسة.
	تجدد عنك الشكوك وتسير متوحا مطمئنا الى الغد.
	يزداد دورك اهمية في الايام المقبلة وتبرع في بعض المجالات.

فسحة التغيير تكون ضيقة جدا، ولتكن تتمكن من انجاز القليل مما تحلم به.

جرب العاب الحظ ولكن لديك الجرة للتوقف عند حد معين.

اذا ظننت ان الروتين يبعد عنك الاخطار فانك حتما باق مكانك ولن تتقدم.

تقرب أكثر من هدفك ويزداد امك في النجاح القريب.

إذا منعت من اتباع نظام جديد في العمل فانك تصاب بخيبة تمنعك من التقدم.

فتش عن نصيحة وعون من داخل الاسرة لتتمكن من الاجابة عن سؤال صعب.

	الوزن 23 كيلوغرام، 23 تشرين أول
	العقب 23 تشرين أول، 23 تشرين ثاني
	القوس 23 تشرين ثاني، 23 كانون أول

	ضميرك يعذبك لامور كثيرة كان بإمكانك تنفيذها ولم تفعل.
	انس الاحتقا والضغائن وتجاوزها الى علاقات افضل تسعد بها.
	تبدأ منذ الان للتفكير في مشاريع صديقة بعيدة وتخطط لجعلها واقعا.

### كلام النجوم

الجد: 23 كانون أول، 9 كانون ثاني

الثور: 23 نيسان، 20 مايو

الجوزاء: 23 أيار، 23 حزيران